بسم الله الرحمن الرحيم



مركز بحوث دارالحديث : ٩٣

احمدی میانجی، علی، ١٣٠٤ ـ ١٣٨٠.

مكاتيب الأئمة: مكاتيب الإمام أبي القاسم المهدي / علي الأحمدي الميانجي؛ تحقيق و مراجعة مجتبى فرجي. ــ قم: دار الحديث، ١٤٢٩ ق = ١٣٨٧.

ج. ــ (مركز بحوث دارالحديث؛ ٩٣، مكاتيب الأئمة؛ ٧)

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 021 - 8

ISBN: 978 - 964 - 493 - 447 - 6

فهرست‌نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.

کتاب‌نامه: ص ٤٧١ ـ ٤٩٠؛ همچنین به صورت زیر نویس.

١. ائمهٔ اثنا عشر ـ نامه‌ها و پیمان‌ها. ٢. ائمهٔ اثنا عشر ـ وصایا. ٣. محمّد بن حسن، امام دوازدهم، ٢٥٦ ق ـ ـ نامه‌ها و وصایا. الف. فرجی، مجتبی، ١٣٤٦ ـ ، مصحح. ب. عنوان. ج. عنوان: مكاتيب الإمام أبي القاسم المهدي.

BP ٣٦/ ٣ الف م ٧١٣٨٧

٢٩٧/٩

فهرست‌نویسی پیش از انتشار، در کتاب‌خانهٔ تخصصی حدیث / قم



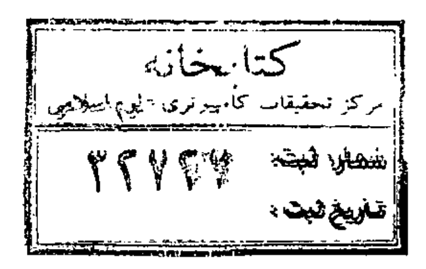
مكاتيب الإمام أبي القاسم المهدي عجل الله تعالى فرجه

علي الأحمدي الميانجي

تحقيق ومراجعة

مجتبى الفرجي

الجزء السابع



مكاتيب الأئمة عليهم السلام / ج ۷

علي الأحمدي الميانجي

تحقيق و مراجعة : مجتبى فرجي

تقويم النصّ وضبطه : محمّد پورصباغ

إعداد الفهارس والإخراج الفني : تحسين هادي السماوي

مقابلة النصّ : محمود سپاسي، مصطفى أوجي، علي نقي نگران، حيدر الوائلي، السيّد هاشم الشهرستاني

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الاولى، ۱۴۳۰ ق / ۱۳۸۸ ش

المطبعة : دارالحديث

الكمية : ۱۰۰۰

الثمن : ۶۰۰۰ تومان



ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ۱۲۵ هاتف: ۷۷۴۰۵۴۵ ـ ۷۷۴۰۵۲۳ ـ ۰۲۵۱

E-mail: hadith@hadith.net

Internet:http://www.hadith.net

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 021 - 8

ISBN: 978 - 964 - 493 - 447 - 6

9789644930218

الفهرس الإجمالي



الفَصْلُ الأَوَّلُ

التَّوقِيعَاتُ الإِعْتِقَادِيَّةُ





كتابه‌ﷺ إلىٰ جماعة من الشيعة

في ردّ قول المفوّضة

الحسين بن إبراهيم، عن أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح، عن أبـي نـصر هـبة الله بن محمّد الكاتب، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن تربك الرهاويّ، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، أو قال أبو الحسن (عليّ بن) أحمد الدلّال القمّيّ، قال:

اختلاف جماعة من الشيعة في أنّ الله ﷻ فوّض إلى الأئمّة ـ صلوات الله عليهم ـ أن يخلقوا أو يرزقوا، فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله تعالى؛ لأنّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله ﷻ، وقال آخرون: بل الله تعالى أقدر الأئـمّة عـلى ذلك وفوّضه إليهم، فخلقوا ورزقوا. وتنازعوا في ذلك تنازعاً شديداً، فقال قـائل: مـا بالكم لا ترجعون إلىٰ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ فتسألونه عن ذلك فيوضّح لكم الحقّ فيه، فإنّه الطريق إلىٰ صاحب الأمر عجّل الله فرجه. فرضيت الجـماعة بأبي جعفر وسلّمت وأجابت إلىٰ قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته:

إِنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الأَجسَامَ وَقَسَّمَ الأَرزَاقَ؛ لِأَنَّهُ لَيسَ بِجِسمٍ وَلَا حَالٍّ

فِي جِسمٍ، لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَأَمَّا الأَئِمَّةُ عليهم السلام فَإِنَّهُم يَسأَلُونَ اللهَ تَعَالَى فَيَخلُقُ، وَيَسأَلُونَهُ فَيَرزُقُ، إِيجَاباً لِمَسأَلَتِهِم وَإِعظَاماً لِحَقِّهِم.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ

في تبيين منزلة الأئمّة وتكذيب عمّه جعفر

وبهذا الإسناد (أي جماعة)[٢]، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله الأشعريّ، قال: حدّثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ رحمه الله[٣]، أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرّفه فيه نفسه، ويعلمه أنّه القيّم بعد أخيه[٤]، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٢٩٣ ح ٢٤٨، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٤٥ ح ٣٤٥، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣٢٩ ح ٤.

٢. علي بن أحمد القمّي أو علي بن أحمد بن محمّد بن أبي حبيب المكنّى بأبي الحسن، روى عن أبي جعفر محمّد بن عثمان رضي الله عنه، وروى عنه ابن أبي جيد، ذكره الشيخ في كتاب الغيبة: (فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة). ولم نجد له ترجمة في كلمات أصحابنا الرجاليين.

٣. أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعريّ، أبو عليّ القمّيّ: وكان وافد القمّيّين، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ١٩٦ الرقم ١٧٢، الفهرست: ص ٢٦ الرقم ٦٨) عدّه الشيخ من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام قائلاً: «أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قمّيّ ثقة» (راجع: رجال الطوسي: ص ٣٧٤ الرقم ٥٥٢٦ وص ٣٩٧ الرقم ٥٨١٧). وعدّه البرقي تارةً في أصحاب الجواد، وأُخرى من أصحاب العسكريّ عليه السلام، وثالثةً من أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن إسحاق» (راجع: رجال البرقي: ص ٥٦ و ٥٨).

وعن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: «حججنا في بعض السنين بعد مضى أبي محمّد عليه السلام، فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت: إنّ هذا الشيخ ـ وأشرت إلىٰ أحمد بن إسحاق ـ وهو عندنا الثقة المرضيّ، حدّثنا فيك بكيت وكيت» (الغيبة للطوسي: ص ٣٥٥)، وكان من السفراء الممدوحين (الغيبة للطوسي: ص ٤١٣).

٤. في بحار الأنوار: «بعد أبيه».

إليه، وغير ذلك من العلوم كلّها.

قال أحمد بن إسحاق: فلمّا قرأت الكتاب كتبت إلىٰ صاحب الزمان ﷺ، وصيّرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إليّ في ذلك:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم

أَتَانِي كِتَابُكَ أَبقَاكَ اللهُ، وَالكِتَابُ الَّذِي أَنفَذتَهُ دَرجَهُ، وَأَحَاطَت مَعرِفَتِي بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ عَلَى اختِلَافِ أَلفَاظِهِ، وَتَكَرُّرِ الخَطَأ فِيهِ، وَلَو تَدَبَّرتَهُ لَوَقَفتَ عَلَى بَعضِ مَا وَقَفتُ عَلَيهِ مِنهُ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَمداً لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحسَانِهِ إِلَينَا، وَفَضلِهِ عَلَينَا، أَبَى اللهُ ﷺ لِلحَقِّ إِلَّا إِتمَاماً، وَلِلبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقاً[1]، وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذكُرُهُ، وَلِيٌّ عَلَيكُم بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجتَمَعنَا لِيَومٍ لَا رَيبَ فِيهِ، وَيَسأَلُنَا عَمَّا نَحنُ فِيهِ مُختَلِفُونَ، إِنَّهُ لَم يَجعَل لِصَاحِبِ الكِتَابِ عَلَى المَكتُوبِ إِلَيهِ وَلَا عَلَيكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الخَلقِ جَمِيعاً إِمَامَةً مُفتَرَضَةً، وَلَا طَاعَةً وَلَا ذِمَّةً، وَسَأُبَيِّنُ لَكُم جُملَةً تَكتَفُونَ بِهَا إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

يَا هَذَا يَرحَمُكَ اللهُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَم يَخلُقِ الخَلقَ عَبَثاً، وَلَا أَهمَلَهُم سُدَىً، بَل خَلَقَهُم بِقُدرَتِهِ، وَجَعَلَ لَهُم أَسمَاعاً وَأَبصَاراً وَقُلُوباً وَأَلبَاباً، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيهِمُ النَّبِيِّينَ ﷺ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، يَأمُرُونَهُم بِطَاعَتِهِ وَيَنهَونَهُم عَن مَعصِيَتِهِ، وَيُعَرِّفُونَهُم مَا جَهِلُوهُ مِن أَمرِ خَالِقِهِم وَدِينِهِم، وَأَنزَلَ عَلَيهِم كِتَاباً، وَبَعَثَ إِلَيهِم مَلَائِكَةً يَأتِينَ بَينَهُم وَبَينَ مَن بَعَثَهُم إِلَيهِم بِالفَضلِ الَّذِي جَعَلَهُ لَهُم عَلَيهِم، وَمَا آتَاهُم مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ وَالبَرَاهِينِ البَاهِرَةِ، وَالآيَاتِ الغَالِبَةِ.

فَمِنهُم مَن جَعَلَ النَّارَ عَلَيهِ بَرداً وَسَلَاماً وَاتَّخَذَهُ خَلِيلاً، وَمِنهُم مَن كَلَّمَهُ تَكلِيماً

---

١. زَهَقَ الباطِلُ: زالَ وَبَطَل (المصباح المنير: ص ٢٥٨).

وَجَعَلَ عَصَاهُ ثُعبَاناً مُبِيناً، وَمِنهُم مَن أَحيَا المَوتَى بِإِذنِ اللَّهِ، وَأَبرَأَ الأَكمَهَ[١] وَالأَبرَصَ[٢] بِإِذنِ اللَّهِ، وَمِنهُم مَن عَلَّمَهُ مَنطِقَ الطَّيرِ وَأُوتِيَ مِن كُلِّ شَيءٍ، ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ رَحمَةً لِلعَالَمِينَ، وَتَمَّمَ بِهِ نِعمَتَهُ، وَخَتَمَ بِهِ أَنبِيَاءَهُ، وَأَرسَلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأَظهَرَ مِن صِدقِهِ مَا أَظهَرَ، وَبَيَّنَ مِن آيَاتِهِ وَعَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَ، ثُمَّ قَبَضَهُ ﷺ حَمِيداً فَقِيداً سَعِيداً.

وَجَعَلَ الأَمرَ (مِن) بَعدَهُ إِلَى أَخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، ثُمَّ إِلَى الأَوصِيَاءِ مِن وُلدِهِ وَاحِداً وَاحِداً، أَحيَا بِهِم دِينَهُ، وَأَتَمَّ بِهِم نُورَهُ، وَجَعَلَ بَينَهُم وَبَينَ إِخوَانِهِم وَبَنِي عَمِّهِم وَالأَدنَينَ فَالأَدنَينَ مِن ذَوِي أَرحَامِهِم، فُرقَاناً بَيِّناً يُعرَفُ بِهِ الحُجَّةُ مِنَ المَحجُوجِ وَالإِمَامُ مِنَ المَأمُومِ؛ بِأَن عَصَمَهُم مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَهُم مِنَ العُيُوبِ، وَطَهَّرَهُم مِنَ الدَّنَسِ، وَنَزَّهَهُم مِنَ اللَّبسِ، وَجَعَلَهُم خُزَّانَ عِلمِهِ، وَمُستَودَعَ حِكمَتِهِ، وَمَوضِعَ سِرِّهِ، وَأَيَّدَهُم بِالدَّلَائِلِ، وَلَولَا ذَلِكَ لَكَانَ النَّاسُ عَلَى سَوَاءٍ، وَلَادَّعَى أَمرَ اللَّهِ عزّ وجلّ كُلُّ أَحَدٍ، وَلَمَا عُرِفَ الحَقُّ مِنَ البَاطِلِ، وَلَا العَالِمُ مِنَ الجَاهِلِ.

وَقَدِ ادَّعَى هَذَا المُبطِلُ المُفتَرِي عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ بِمَا ادَّعَاهُ، فَلَا أَدرِي بِأَيَّةِ حَالَةٍ هِيَ لَهُ رَجَاءَ أَن يُتِمَّ دَعوَاهُ، أَ بِفِقهٍ فِي دِينِ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا يَعرِفُ حَلَالاً مِن حَرَامٍ، وَلَا يُفَرِّقُ بَينَ خَطَأٍ وَصَوَابٍ، أَم بِعِلمٍ؟ فَمَا يَعلَمُ حَقّاً مِن بَاطِلٍ، وَلَا مُحكَماً مِن

---

١. كَمِهَ فهو أكمه: وهو العمى الذي يولد عليه الإنسان، وربّما كان من مرض (المصباح المنير: ص ٥٤١).

٢. البَرَص: لون مختلط حُمرَةً وبياضاً، ولا يَحصُل إلّا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة (مجمع البحرين: ج ١ ص ١٤١).

مُتَشَابِهِ، وَلَا يَعرِفُ حَدَّ الصَّلَاةِ وَوَقتَهَا، أَم بِوَرَعٍ؟ فَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى تَركِهِ الصَّلَاةَ الفَرضَ أَربَعِينَ يَوماً، يَزعُمُ ذَلِكَ لِطَلَبِ الشَّعوَذَةِ[1]، وَلَعَلَّ خَبَرَهُ قَد تَأَدَّى إِلَيكُم، وَهَاتِيكَ ظُرُوفُ مُسكِرِهِ مَنصُوبَةٌ، وَآثَارُ عِصيَانِهِ لِلَّهِ ﷻ مَشهُورَةٌ قَائِمَةٌ، أَم بِآيَةٍ؟ فَليَأتِ بِهَا، أَم بِحُجَّةٍ؟ فَليُقِمهَا، أَم بِدَلَالَةٍ؟ فَليَذكُرهَا.

قَالَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ: ﴿بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * حمٓ * تَنزِيلُ ٱلكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلعَزِيزِ ٱلحَكِيمِ * مَا خَلَقنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلأَرضَ وَمَا بَينَهُمَا إِلَّا بِٱلحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّا أُنذِرُوا مُعرِضُونَ * قُل أَرَءَيتُم مَّا تَدعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ ٱلأَرضِ أَم لَهُم شِركٌ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱئتُونِي بِكِتَـٰبٍ مِّن قَبلِ هَـٰذَا أَو أَثَـٰرَةٍ مِّن عِلمٍ إِن كُنتُم صَـٰدِقِينَ * وَمَن أَضَلُّ مِمَّن يَدعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَستَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَومِ ٱلقِيَـٰمَةِ وَهُم عَن دُعَائِهِم غَـٰفِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا لَهُم أَعدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِم كَـٰفِرِينَ﴾[2].

فَالتَمِس ـ تَوَلَّى اللَّهُ تَوفِيقَكَ ـ مِن هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَكَرتُ لَكَ، وَامتَحِنهُ وَسَلهُ عَن آيَةٍ مِن كِتَابِ اللَّهِ يُفَسِّرهَا، أَو صَلَاةِ فَرِيضَةٍ يُبَيِّن حُدُودَهَا وَمَا يَجِبُ فِيهَا؛ لِتَعلَمَ حَالَهُ وَمِقدَارَهُ، وَيَظهَرَ لَكَ عُوَارُهُ وَنُقصَانُهُ، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ.

حَفِظَ اللَّهُ الحَقَّ عَلَى أَهلِهِ، وَأَقَرَّهُ فِي مُستَقَرِّهِ، وَقَد أَبَى اللَّهُ ﷻ أَن تَكُونَ الإِمَامَةُ فِي أَخَوَينِ بَعدَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهما السلام، وَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ لَنَا فِي القَولِ ظَهَرَ الحَقُّ، وَاضمَحَلَّ البَاطِلُ وَانحَسَرَ عَنكُم، وَإِلَى اللَّهِ أَرغَبُ فِي الكِفَايَةِ، وَجَمِيلِ الصُّنعِ وَالوَلَايَةِ، وَحَسبُنَا اللَّهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.[3]

---

١. الشَّعوَذَةُ: خِفَّةٌ في اليد وأخذٌ كالسحر، يُرى الشيء بغير ما عليه أصله رأي العين (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٥٥).

٢. الأحقاف: ١ ـ ٦.

٣. الغيبة للطوسي: ص ٢٨٧ ح ٢٤٦، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٣٨ ح ٣٤٣، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٩٣ ح ٢١.



كتابه عليه السلام إلى العمريّ وابنه

رواه سعد بن عبد الله، قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضي الله عنه[1]: وجدته مثبتاً عنه عليه السلام:

---

١. هو محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ، يكنّى أبا جعفر وأبوه يكنّى أبا عمرو، جميعاً وكيلان من جهة مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ولهما منزلة جليلة عند الطائفة (رجال الطوسي: ص ٣٤٧ الرقم ٦٣٥١)، وهو أحد القرّاء الأربعة في الغيبة الصغرى رضوان الله تعالى عليهم. ويتولّى أمر الوكالة نحو من خمسين سنة.

ذكره العلّامة في القسم الأوّل قائلاً: «... وكان محمّد قد حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج، فسُئل عن ذلك فقال للنّاس أسباب، ثمّ سُئل بعد ذلك فقال: قد أُمرت أن أجمع أمري. فمات بعد شهرين من ذلك في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمئة. وقيل سنة أربع وثلاثمئة، وكان يتولّى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة. وقال عند موته: «أُمرت أن أوصي إلىٰ أبي القاسم الحسين بن روح»، وأوصى إليه. وأوصى أبو القاسم بن روح إلىٰ أبي الحسن عليّ بن محمّد السمريّ، فلمّا حضرت السمريّ الوفاة سُئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه. والغيبة الثانية هي الّتي وقعت بعد مضي السمريّ (خلاصة الأقوال: ص ١٤٩ الرقم ٥٧).

والروايات في منزلته وجلالته متظافرة، منها ما رواه الكليني بسندٍ صحيح؛ عن أحمد بن إسحاق أبي علي، أنّه سأل أبا محمّد الحسن بن علي، فقال: من أعامل أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال عليه السلام له: العمري (عثمان بن سعيد) وابنه ثقتان، فما أدّيا إليك فعنّي يؤدّيان (الكافي: ج ١ ص ٣٣٠ ح ١ نقله الشيخ في الغيبة زائداً عنه، ص ٢١٩ـ٢٢٣).

روى الصدوق رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري أنّه قال: سألت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه، فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر عليه السلام، فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللّهمّ أنجز لي ما وعدتني. قال محمّد بن عثمان رضي الله عنه وأرضاه: ورأيته ـ صلوات الله عليه ـ متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار، وهو يقول: اللّهمّ انتقم لي من أعدائك (كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٠ ح ٣١١٥).

قال الشيخ: قال أبو نصر هبة الله: كان لأبي جعفر كتب مصنّفة في الفقه ممّا سمعها من أبي الحسن ومن الصاحب عليه السلام، ومن أبيه، عن أبي محمّد وعلي بن محمّد عليهما السلام، فيها كتب ترجمتها «كتب الأشربة» ذكرت الكبيرة أُم كلثوم بنته أنّها وصلت إلى الحسين بن روح عند الوصية إليه وكانت في يده. قال أبو نصر: وأظنّها قالت: وصلت بعد ذلك إلىٰ أبي الحسن السمري رضي الله عنه (الغيبة للطوسي: ص ٢١١).

روى الشيخ بإسناده عن عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن

⇐

وَفَّقَكُمَا اللَّهُ لِطَاعَتِهِ، وَثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ، وَأَسعَدَكُمَا بِمَرضَاتِهِ، انتَهَى إِلَينَا مَا ذَكَرتُمَا أَنَّ المِيثَمِيَّ أَخبَرَكُمَا عَنِ المُختَارِ وَمُنَاظَرَاتِهِ مَن لَقِيَ، وَاحتِجَاجِهِ بِأَنَّهُ لَا خَلَفَ غَيرُ جَعفَرِ بنِ عَلِيٍّ وَتَصدِيقِهِ إِيَّاهُ، وَفَهِمتُ جَمِيعَ مَا كَتَبتُمَا بِهِ مِمَّا قَالَ أَصحَابُكُمَا عَنهُ، وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ العَمَى بَعدَ الجِلَاءِ، وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعدَ الهُدَى، وَمِن مُوبِقَاتِ الأَعمَالِ وَمُردِيَاتِ الفِتَنِ، فَإِنَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُترَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُم لَا يُفتَنُونَ﴾[1].

كَيفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الفِتنَةِ وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الحَيرَةِ، وَيَأخُذُونَ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَارَقُوا دِينَهُم أَمِ ارتَابُوا؟ أَم عَانَدُوا الحَقَّ؟ أَم جَهِلُوا مَا جَاءَت بِهِ الرِّوَايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالأَخبَارُ الصَّحِيحَةُ؟ أَو عَلِمُوا ذَلِكَ فَتَنَاسَوا مَا يَعلَمُونَ.

إِنَّ الأَرضَ لَا تَخلُو مِن حُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِراً وَإِمَّا مَغمُوراً، أَوَ لَم يَعلَمُوا انتِظَامَ أَئِمَّتِهِم بَعدَ نَبِيِّهِم ﷺ، وَاحِداً بَعدَ وَاحِدٍ إِلَى أَن أَفضَى الأَمرُ بِأَمرِ اللَّهِ ﷻ إِلَى المَاضِي -يَعنِي

↩ عثمان بن سعيد العمري -قدّس الله روحه- في التعزية بأبيه -رضي الله تعالى عنه-، وفي فصل من الكتاب: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، تسليماً لأمره ورضىً بقضائه، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه ﷺ، فلم يزل مجتهداً في أمرهم ساعياً فيما يقرّبه إلى الله ﷻ وإليهم، نضّر الله وجهه وأقاله عثرته.

وفي فصلٍ آخر: أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، ورزئت رزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسرّه الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحّم عليه، وأقول: الحمد لله، فإنّ الأنفس طيّبة بمكانك وما جعله الله ﷻ فيك وعندك، أعانك الله وقوّاك وعضدك ووفقك، وكان لك وليّاً وحافظاً وراعياً وكافياً (الغيبة للطوسي: ص ٣٦١ في ذكر السفراء المحمودين في زمان الغيبة).

وقبره في شارع باب الكوفة في الموضع الّذي كانت دوره ومنازله فيه... (الغيبة للطوسي: ص ٢٢٢). ومات سنة ٣٠٥ (الكامل في التاريخ: ج ٨ ص ١٠٩).

١. العنكبوت: ١ و ٢.

الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام ـ فَقَامَ مَقَامَ آبَائِهِ عليهم السلام يَهدِي إلَى الحَقِّ وَإلَى طَرِيقٍ مُستَقِيمٍ، كَانَ نُوراً سَاطِعاً وَشِهَاباً لَامِعاً وَقَمَراً زَاهِراً.

ثُمَّ اختَارَ اللَّهُ عز وجل لَهُ مَا عِندَهُ، فَمَضَى عَلَى مِنهَاجِ آبَائِهِ عليهم السلام حَذوَ النَّعلِ بِالنَّعلِ، عَلَى عَهدٍ عَهِدَهُ، وَوَصِيَّةٍ أَوصَى بِهَا إلَى وَصِيٍّ سَتَرَهُ اللَّهُ عز وجل بِأَمرِهِ إلَى غَايَةٍ، وَأَخفَى مَكَانَهُ بِمَشِيئَتِهِ لِلقَضَاءِ السَّابِقِ وَالقَدَرِ النَّافِذِ، وَفِينَا مَوضِعُهُ وَلَنَا فَضلُهُ، وَلَو قَد أَذِنَ اللَّهُ عز وجل فِيمَا قَد مَنَعَهُ عَنهُ، وَأَزَالَ عَنهُ مَا قَد جَرَى بِهِ مِن حُكمِهِ لَأَرَاهُمُ الحَقَّ ظَاهِراً بِأَحسَنِ حِليَةٍ، وَأَبيَنِ دَلَالَةٍ، وَأَوضَحِ عَلَامَةٍ، وَلَأَبَانَ عَن نَفسِهِ وَقَامَ بِحُجَّتِهِ.

وَلَكِنَّ أَقدَارَ اللَّهِ عز وجل لَا تُغَالَبُ، وَإرَادَتَهُ لَا تُرَدُّ، وَتَوفِيقَهُ لَا يُسبَقُ، فَليَدَعُوا عَنهُمُ اتِّبَاعَ الهَوَى، وَليُقِيمُوا عَلَى أَصلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيهِ، وَلَا يَبحَثُوا عَمَّا سُتِرَ عَنهُم فَيَأثَمُوا، وَلَا يَكشِفُوا سَترَ اللَّهِ عز وجل فَيَندَمُوا، وَليَعلَمُوا أَنَّ الحَقَّ مَعَنَا وَفِينَا لَا يَقُولُ ذَلِكَ سِوَانَا إلَّا كَذَّابٌ مُفتَرٍ، وَلَا يَدَّعِيهِ غَيرُنَا إلَّا ضَالٌّ غَوِيٌّ، فَليَقتَصِرُوا مِنَّا عَلَى هَذِهِ الجُملَةِ دُونَ التَّفسِيرِ، وَيَقنَعُوا مِن ذَلِكَ بِالتَّعرِيضِ دُونَ التَّصرِيحِ، إن شَاءَ اللَّهُ.[1]



كتابه عليه السلام إلىٰ جماعة من الشيعة

احتجاجه عليه السلام لإمامته لمَن ارتاب فيه

أخبرني جماعة، عن أبي محمّد التلّعُكبريّ، عن أحمد بن عليّ الرازيّ، عن

---

١. كمال الدين: ص ٥١٠ ح ٤٢، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٩٠ ح ١٩.

الحسين بن عليّ القمّيّ[١]، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن بنان الطلحيّ الآبيّ، عن عليّ بن محمّد بن عبدة النيسابوريّ، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم الرازيّ، قال: حدّثني الشيخ الموثوق به (أبو عمرو العمريّ)[٢] بمدينة السلام، قال: تشاجر ابن أبي غانم القزوينيّ[٣] وجماعة من الشيعة في الخَلَف، فذكر ابن أبي غانم: أنّ أبا محمّدﷺ مضى ولا خَلَف له، ثمّ إنّهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه[٤] بما تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطّه عليه وعلى آبائه السلام:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

عَافَانَا اللّهُ وَإِيَّاكُم مِنَ الضَّلَالة وَالفِتَنِ، وَوَهَبَ لَنَا وَلَكُم رُوحَ اليَقِينِ، وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُم مِن سُوءِ المُنقَلَبِ، إِنَّهُ أُنهِيَ إِلَيَّ ارتِيَابُ جَمَاعَةٍ مِنكُم فِي الدِّينِ، وَمَا دَخَلَهُم مِنَ الشَّكِّ وَالحَيرَةِ فِي وُلَاةِ أُمُورِهِم، فَغَمَّنَا ذَلِكَ لَكُم لَا لَنَا، وَسَاءَنَا فِيكُم لَا فِينَا؛ لِأَنَّ اللّهَ مَعَنَا وَلَا فَاقَةَ بِنَا إِلَى غَيرِهِ، وَالحَقُّ مَعَنَا فَلَن يُوحِشَنَا مَن قَعَدَ عَنَّا، وَنَحنُ صَنَائِعُ رَبِّنَا، وَالخَلقُ بَعدَ صَنَائِعِنَا.

يَا هَؤُلَاءِ! مَا لَكُم فِي الرَّيبِ تَتَرَدَّدُونَ؟ وَفِي الحَيرَةِ تَنعَكِسُونَ؟ أَوَ مَا سَمِعتُمُ اللّهَﷻ يَقُولُ: ﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٥]، أَوَ مَا عَلِمتُم مَا جَاءَت بِهِ الآثَارُ مِمَّا يَكُونُ وَيَحدُثُ فِي أَئِمَّتِكُم عَنِ

---

١. في البحار: ونسخة «ف»: «الحسين بن محمّد القمّي».

٢. ما بين القوسين زيادة في الاحتجاج.

٣. هو محمّد بن عبد الله بن أبي غانم القزويني المكنّى بأبي جعفر، لم نجد له ترجمة في المصادر الرجالية ولا غيرها، وهو غير أبو غانم بن أبي غانم بن علي الخوانة الّذي وثّقه الشيخ منتجب الدين في فهرسته.

٤. في البحار: «واعلموا».

٥. النساء: ٥٩.

المَاضِينَ وَالبَاقِينَ مِنهُم عليهم السلام ؟ أَوَ مَا رَأَيتُم كَيفَ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُم مَعَاقِلَ تَأوُونَ إِلَيهَا، وَأَعلاماً تَهتَدُونَ بِهَا، مِن لَدُن آدَمَ عليه السلام إِلَى أَن ظَهَرَ المَاضِي عليه السلام ؟ كُلَّمَا غَابَ عَلَمٌ بَدَا عَلَمٌ، وَإِذَا أَفَلَ نَجمٌ طَلَعَ نَجمٌ، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللّٰهُ إِلَيهِ ظَنَنتُم أَنَّ اللّٰهَ أَبطَلَ دِينَهُ، وَقَطَعَ السَّبَبَ بَينَهُ وَبَينَ خَلقِهِ، كَلَّا مَا كَانَ ذٰلِكَ وَلَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَيَظهَرَ أَمرُ اللّٰهِ وَهُم كَارِهُونَ.

وَإِنَّ المَاضِيَ عليه السلام مَضَى سَعِيداً فَقِيداً عَلَى مِنهَاجِ آبَائِهِ عليهم السلام حَذوَ النَّعلِ بِالنَّعلِ، وَفِينَا وَصِيَّتُهُ وَعِلمُهُ، وَمَن هُوَ خَلَفُهُ، وَمَن يَسُدُّ مَسَدَّهُ، وَلَا يُنَازِعُنَا مَوضِعَهُ إِلَّا ظَالِمٌ آثِمٌ، وَلَا يَدَّعِيهِ دُونَنَا إِلَّا جَاحِدٌ كَافِرٌ، وَلَولَا أَنَّ أَمرَ اللّٰهِ لَا يُغلَبُ، وَسِرَّهُ لَا يَظهَرُ وَلَا يُعلَنُ، لَظَهَرَ لَكُم مِن حَقِّنَا مَا تَبِينُ مِنهُ عُقُولُكُم، وَيُزِيلُ شُكُوكَكُم، لَكِنَّهُ مَا شَاءَ اللّٰهُ كَانَ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَسَلِّمُوا لَنَا، وَرُدُّوا الأَمرَ إِلَينَا، فَعَلَينَا الإِصدَارُ كَمَا كَانَ مِنَّا الإِيرَادُ، وَلَا تُحَاوِلُوا كَشفَ مَا غُطِّيَ عَنكُم، وَلَا تَمِيلُوا عَنِ اليَمِينِ وَتَعدِلُوا إِلَى الشِّمَالِ، وَاجعَلُوا قَصدَكُم إِلَينَا بِالمَوَدَّةِ عَلَى السُّنَّةِ الوَاضِحَةِ، فَقَد نَصَحتُ لَكُم، وَاللّٰهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَلَيكُم، وَلَولَا مَا عِندَنَا مِن مَحَبَّةِ صَلَاحِكُم[١] وَرَحمَتِكُم، وَالإِشفَاقِ عَلَيكُم، لَكُنَّا عَن مُخَاطَبَتِكُم فِي شُغُلٍ مِمَّا قَدِ امتُحِنَّا بِهِ مِن مُنَازَعَةِ الظَّالِمِ العُتُلِّ[٢] الضَّالِّ المُتَتَابِعِ فِي غَيِّهِ، المُضَادِّ لِرَبِّهِ، الدَّاعِي مَا لَيسَ لَهُ، الجَاحِدِ حَقَّ مَنِ افتَرَضَ اللّٰهُ طَاعَتَهُ، الظَّالِمِ الغَاصِبِ.

---

١. في الاحتجاج: «صاحبكم» بدل «صلاحكم».

٢. العُتُلُّ: وهو الشديد الجافي، والفَظّ الغليظ من الناس (النهاية: ج ٣ ص ١٨٠).

وَفِي ابنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي أُسوَةٌ حَسَنَةٌ، وَسَيُرَدَّى الجَاهِلُ رِدَاءَةَ عَمَلِهِ، وَسَيَعلَمُ الكَافِرُ لِمَن عُقبَى الدَّارِ.

عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُم مِنَ المَهَالِكِ وَالأَسوَاءِ، وَالآفَاتِ وَالعَاهَاتِ كُلِّهَا بِرَحمَتِهِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ، وَكَانَ لَنَا وَلَكُم وَلِيّاً وَحَافِظاً، وَالسَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الأَوصِيَاءِ وَالأَولِيَاءِ وَالمُؤمِنِينَ وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.[1]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن إبراهيم بن مهزيار

واحتجاجه عليه السلام لإمامته

حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد الرازيّ المعروف بعلّان الكلينيّ، قال: حدّثني محمّد بن جبرئيل الأهوازيّ، عن إبراهيم ومحمّد ابني الفرج، عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار[2]، أنّه ورد العراق شاكّاً

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٢٨٥ ح ٢٤٥، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٣٥ ح ٣٤٢، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٧٨ ح ٩.

٢. ذكره الشيخ من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام (رجال الطوسي: ص ٤٤٧ الرقم ١٠٧) وكان من وكلاء القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف بعد أبيه (إعلام الورى: ص ٤٥٤)، كذا قال ابن طاووس في ربيع الشيعة (حكاه عنه المحقّق الأردبيلي في جامع الرواة: ج ٢ ص ٤٤)، ووسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٣٠٨ ح ٩٥١ (الطبعة القديمة).

روى الكشّي بإسناده عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار، أنّ أباه إبراهيم لمّا حضرته الوفاة دفع إليَّ مالاً وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد إلّا الله عزّ وجلّ، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال. قال: فخرجت إلى

↔

مرتاداً[1]، فخرج إليه:

قُل لِلمَهزِيَارِيّ: قَد فَهِمنَا مَا حَكَيتَهُ عَن مَوَالِينَا بِنَاحِيَتِكُم، فَقُل لَهُم: أَ مَا سَمِعتُمُ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: ﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، هَل أَمَرَ إِلَّا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ؟ أَلَم تَرَوا أَنَّ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ لَكُم مَعَاقِلَ تَأوُونَ إِلَيهَا، وَأَعلَاماً تَهتَدُونَ بِهَا مِن لَدُن آدَمَ عليه السلام إِلَى أَن ظَهَرَ المَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام؟ كُلَّمَا غَابَ عَلَمٌ بَدَا عَلَمٌ، وَإِذَا أَفَلَ نَجمٌ طَلَعَ نَجمٌ، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيهِ ظَنَنتُم أَنَّ اللّهَ قَد قَطَعَ السَّبَبَ بَينَهُ وَبَينَ خَلقِهِ، كَلَّا مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَظهَرَ أَمرُ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ وَهُم كَارِهُونَ.

← بغداد ونزلت في خان، فلمّا كان اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودقّ الباب، فقلت للغلام: انظر من هذا؟ فقال: شيخ بالباب، فقلت: ادخل، فدخل وجلس، فقال: أنا العمري، هات المال الّذي عندك، وهو كذا وكذا، ومعه العلامة! قال: فدفع إليه المال (راجع: رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨١٣ الرقم ١٠١٥).

وروى الكليني عن علي بن محمّد عن محمّد بن حمويه السويداوي، عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار. قال: شككت عند مضي أبي محمّد عليه السلام، واجتمع عند أبي مالٌ جليل، فحمله وركب السفينة، وخرجت معه مشيّعاً، فوكع وكعاً شديداً، فقال: يابنيّ ردّني فهو الموت، وقال لي: اتّق الله في هذا المال، وأوصى إليّ فمات، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكتري داراً على الشطّ، ولا أخبر أحداً بشيء، وإن وضح لي شيء لوضوحه في أيّام أبي محمّد عليه السلام، أنفذته وإلّا قصفت به. فقدمت العراق، واكتريت داراً على الشطّ وبقيت أيّاماً، فإذا أنا برقعة مع رسولٍ فيها: يامحمّد، معك (كذا وكذا) في جوف (كذا وكذا)، حتّى قصّ عليّ جميع ما معي ممّا لم أحط به علماً، وسلّمته إلى الرسول، وبقت أيّاماً لا يُرفع لي رأس، واغتممت، فخرج إليّ: قد أقمناك مكان أبيك، فاحمد الله (راجع: الكافي: ج ١ ص ٥١٨ ح ٥)، كذا رواه المفيد رحمه الله والشيخ مع تفاوت يسير. (راجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥٥، الغيبة للطوسي، ص ٢٨١ ص ٣٣٩ ح ١).

قال السيّد الخوئي بعد نقل الخبر: ... الرواية ضعيفة؛ فإنّ محمّد بن حمويه مجهول، على أنّ الرواية عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار نفسه، وأنّ وكالة محمّد بن إبراهيم بن مهزيار لم تثبت، على أنّها لا تدلّ على الوثاقة (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٥ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ الرقم ٩٩٦٦).

١. في دلائل الإمامة والخرائج والجرائح: «مرتاباً» بدل «مرتاداً».

يَا مُحَمَّدَ بنَ إبرَاهِيمَ، لَا يَدخُلُكَ الشَّكُّ فِيمَا قَدِمتَ لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلّي الأَرضَ مِن حُجَّةٍ، أَلَيسَ قَالَ لَكَ أَبُوكَ قَبلَ وَفَاتِهِ: أَحضِرِ السَّاعَةَ مَن يُعَيِّرُ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ الَّتِي عِندِي، فَلَمَّا أُبطأَ ذَلِكَ عَلَيهِ وَخَافَ الشَّيخُ عَلَى نَفسِهِ الوَحَا[1] قَالَ لَكَ: عَيِّرهَا عَلَى نَفسِهِ، وَأَخرَجَ إِلَيكَ كِيساً كَبِيراً وَعِندَكَ بِالحَضرَةِ ثَلَاثَةُ أَكيَاسٍ وَصُرَّةٌ فِيهَا دَنَانِيرُ مُختَلِفَةُ النَّقدِ، فَعَيَّرتَهَا وَخَتَمَ الشَّيخُ عَلَيهَا بِخَاتَمِهِ وَقَالَ لَكَ: اختِم مَعَ خَاتَمِي، فَإِن أَعِش فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَإِن أَمُت فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفسِكَ أَوَّلاً، ثُمَّ فِيَّ، فَخَلِّصنِي وَكُن عِندَ ظَنِّي بِكَ.

أَخرِج -رَحِمَكَ اللَّهُ- الدَّنَانِيرَ الَّتِي استَفضَلتَهَا مِن بَينِ النَّقدَينِ مِن حِسَابِنَا وَهِيَ بِضعَةَ عَشَرَ دِينَاراً، وَاستَرِدَّ مِن قِبَلِكَ، فَإِنَّ الزَّمَانَ أَصعَبُ مَا كَانَ، وَحَسبُنَا اللَّهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ.

قال محمّد بن إبراهيم: وقدمت العسكر زائراً، فقصدت الناحية، فلقيتني امرأة وقالت: أنت محمّد بن إبراهيم؟ فقلت: نعم، فقالت لي: انصرف، فإنّك لا تصل في هذا الوقت، وارجع اللّيلة فإنّ الباب مفتوح لك، فادخل الدار واقصد البيت الّذي فيه السراج.

ففعلت وقصدت الباب فإذا هو مفتوح، فدخلت الدار وقصدت البيت الّذي وصفته، فبينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكي، إذ سمعت صوتاً وهو يقول:

يا مُحَمَّدُ، اتَّقِ اللهَ وَتُب مِن كُلِّ مَا أَنتَ عَلَيهِ، فَقَد قُلِّدتَ أَمراً عَظِيماً.[2]

---

١. الوَحا: بالمدّ والقصر: أي السرعة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩١٨). والمعنى أنّه خاف على نفسه سرعة الموت.

٢. كمال الدين: ص ٤٨٦ ح ٨، دلائل الإمامة: ٥٢٦ ح ٤٩٩ وفيه إلى قوله «بضعة عشر ديناراً»، الخرائج



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن صالح الهمدانيّ

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: حدّثني محمّد بن صالح الهمدانيّ[١]، قال: كتبتُ إلىٰ صاحب الزمان عليه السلام: إنّ أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني[٢] بالحديث الّذي روي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: قوّامنا وخدّامنا شرار خلق الله. فكتب عليه السلام:

وَيحَكُم، أَمَا[٣] تَقرَؤُونَ مَا قَالَ عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾[٤]، وَنَحنُ وَاللهِ القُرَى الَّتِي بَارَكَ اللهُ فِيهَا، وَأَنتُمُ القُرَى الظَّاهِرَةُ.

قال عبد الله بن جعفر: وحدّثنا بهذا الحديث عليّ بن محمّد الكلينيّ، عن محمّد بن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام.[٥]

⇐ والجرائح: ج ٣ ص ١١١٦ ح ٣١ وص ١١١٧ ح ٣٢، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٥ ح ١٦.

١. محمّد بن صالح بن محمّد الهمدانيّ، والدهقان صفة له، عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «إنّه وكيل» (راجع: رجال الطوسي: ص ٤٠٢ الرقم ٥٩٠٠، خلاصة الأقوال: ص ١٤٣ الرقم ٢٩).

روى الكليني بسنده عن محمّد بن صالح قال: «لمّا مات أبي وصار الأمر لي، وكان لأبي على الناس سَفاتج من مال الغريم، فكتبت إليه أُعلمه، فكتب: طالبهم واستقض عليهم، فقضّاني الناس إلّا رجل واحد كانت عليه سَفتجة بأربعمئة دينار، فجئت إليه أطالبه فماطلني واستخفّ بي ابنُهُ وسفّه علي، فشكوت إلى أبيه فقال: وكان ماذا؟ فقبضت على لحيته...» (الكافي: ج ١ ص ٥٢١ ح ١٥).

المراد بالغريم من له الدين، والمراد به صاحب الزمان عليه السلام (شرح الكافي: ج ٧ ص ٣٤٨)، وقال الشيخ المفيد رحمه الله، وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه السلام للتقية (الإرشاد: ص ٣٥٤، والمستجاد من الإرشاد: ص ٢٤٧).

وذكر الصدوق عن الأسدي: «إنّ من وكلاء القائم عليه السلام الذين رأوه ووقفوا على معجزته من أهل همدان محمّد بن صالح» (إكمال الدين: ص ٤٤٢).

٢. التّقريع: التعنيف (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٦٤).

٣. وفي الغيبة: «ما» بدل «أما».

٤. سبأ: ١٨.

٥. كمال الدين: ص ٤٨٣ ح ٢، الغيبة للطوسي: ص ٣٤٥ ح ٢٩٥، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٧٢، بحار الأنوار:



كتابه عليه السلام إلىٰ رجل

وأخباره عليه السلام عن المال الّذي مع المسترشد المصري

عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عيسى العُرَيضِيّ أبي محمّد، قال: لمّا مضى أبو محمّد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال إلىٰ مكّة للناحية[١]، فاختُلف عليه، فقال بعض الناس: إنّ أبا محمّد عليه السلام مضى من غير خَلَف، والخَلَف جعفر[٢]، وقال بعضهم: مضى أبو محمّد عن خَلَف، فبعث رجل يُكنّى بأبي طالب، فورد العسكر ومعه كتاب، فصار إلىٰ جعفر وسأله عن برهان، فقال: لا يتهيّأ في هذا الوقت. فصار إلى الباب[٣]، وأنفذ الكتاب إلىٰ أصحابنا، فخرج إليه:

آجَرَكَ اللّٰهُ فِي صَاحِبِكَ، فَقَد مَاتَ وَأَوصَى بِالمَالِ الَّذي كَانَ مَعَهُ إِلَىٰ ثِقَةٍ لِيَعمَلَ فِيهِ بِمَا يُحِبُّ.

وأُجيب عن كتابه.[٤]

وفي الإرشاد: ابن قولويه عن الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عيسى العُرَيضِيّ[٥]، قال: لمّا مضى أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام، ورد رجلٌ من مصر بمالٍ إلىٰ مكّة لصاحب الأمر، فاختُلف عليه، وقال بعض الناس: إنّ أبا محمّد قد مضى

↔ ج٥٣ ص ١٨٤ ح ١٥.

١. قال الصدوق رحمه الله: «ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان ـ صلوات الله عليه ـ ورآه من أهل مصر من غير الوكلاء، صاحب المال بمكّة، ولعلّه هذا الرجل» (شرح أصول الكافي للمازندراني: ج ٧ ص ٣٥١).

٢. وهو جعفر الكذّاب أخو أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام.

٣. لعلّ المراد بالباب باب القائم عليه السلام.

٤. الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ١٩، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ١٠.

٥. الخبر مرسل، والحسن بن عيسى مجهول لم يُذكر في المصادر الرجالية. العريضي نسبته إلى عريض كزبير: واد بالمدينة قرية على أربعة أميال من المدينة.

من غير خَلَف، وقال آخرون: الخَلَف من بعده جعفر، وقال آخرون: الخَلَف من بعده ولده، فبعث رجلاً يُكنّى أبو طالب إلى العسكر، يبحث عن الأمر وصحّته، ومعه كتابٌ، فصار الرجل إلىٰ جعفر وسأله عن برهانٍ، فقال له جعفرٌ: لا يتهيّأ لي في هذا الوقت، فصار الرجل إلى الباب وأنفذ الكتاب إلىٰ أصحابنا المَوسومين بالسفارة، فخرج إليه: **آجرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ، فَقَد مَاتَ وَأَوصَى بِالمَالِ الَّذي كَانَ مَعَهُ إِلَىٰ ثِقَةٍ يَعمَلُ فِيهِ بِمَا يُحِبُّ.**

وأُجيب عن كتابه، وكان الأمرُ كما قيل له.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ عليّ بن محمّد السَّمُريّ

في علمهم

قال عليّ بن محمّد السمريّ[٢]: كتبت إليه أسأله عمّا عندك من العلوم، فوقّع عليه السلام:

---

١. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٤، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥٥، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٩ ح ١٦.

٢. علي بن محمّد السمري: وكان للحجّة ابن الحسن العسكري [روحي وأرواح العالمين له الفداء] غيبتان، صغرىٰ وكبرىٰ. والغيبة الصغرى الّتي فيها السفراء الأربعة، وتقرب من خمس وسبعين سنة. وكان أوّلهم عثمان بن سعيد، أوصىٰ إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسين علي السمري رضي الله عنه. فلمّا حضرت السمري الوفاة في النصف من شعبان سنة ٣٢٩ هـ، اجتمعت عنده الشيعة، وسألوه أن يوصي إلى أحدٍ، فقال: لله أمر هو بالغه. فوقعت الغيبة الكبرىٰ [راجع: كمال الدين: ص ٤٣٢] الّتي نتوقّع ختامها بظهوره ـ عجّل الله فرجه ـ ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. وقبر السمري من الجانب الغربي من بغداد ممّا يلي سوق الهرج والسراجين، وهو معروف ومشهور يُزار ويُتبرّك به.

روى الصدوق عن أبي محمّد الحسن بن أحمد المُكتّب، قال: كنت بمدينة السلام في السنة الّتي توفّي فيها الشيخ علي بن محمّد السمري رضي الله عنه، فحضرته قبل وفاته بأيّام، فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، ياعلي بن محمّد السمّري، أعظم الله أجر إخوانك فيك؛ فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّة

↔

عِلمُنَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوجُهٍ: مَاضٍ، وَغَابِرٍ[١]، وَحَادِثٍ، أَمَّا المَاضِي فَتَفسِيرٌ، وَأَمَّا الغَابِرُ فَمَوقُوفٌ، وَأَمَّا الحَادِثُ فَقَذفٌ فِي القُلُوبِ، وَنَقرٌ فِي الأَسمَاعِ، وَهُوَ أَفضَلُ عِلمِنَا، وَلَا نَبِيَّ بَعدَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه وآله[٢].[٣]



كتابه عليه السلام إلى عليّ بن عاصم الكوفيّ

في النهي عن التسمية

حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ رضي الله عنه، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مسعود وحيدر بن محمّد بن السمرقنديّ، قالا: حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود،

← أيّام، فاجمع أمرك ولا توصِ إلى أحدٍ يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية [التامّة]، فلا ظهور إلّا بعد إذن الله عزّ وجلّ، وذلك بعد طول الأمد وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدّعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفترٍ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم.

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيّك من بعدك؟ فقال: لله أمرٌ هو بالغه. ومضى رضي الله عنه، فهذا آخر كلام سُمع منه (كمال الدين: ص ٥١٦ ح ٤٤، الغيبة للطوسي: ص ٣٩٥، الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٩٧).

فعلى هذا، وثاقته وجلالته أشهر من أن تُذكر وأظهر من أن تُحرر، وهو كالشمس في رابعة النهار، وهو الّذي أخبر بموت علي بن الحسين بن بابويه القمّي ساعة وفاته، فأرّخوا ذلك، فأتى الخبر بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر أنّه قُبض في تلك الساعة.

١. الغابر: الباقي (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٠٣).

٢. روى الصفّار الخبر في بصائره مع تفاوت يسير في متنه، تارةً «عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمزة بن شريح، عن علي السائي، قال: سألت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم فقال:...» الحديث، وأُخرى بسنده عن أبي الحسن (بصائر الدرجات: ص ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ح ١ ـ ٥).

روى الكليني بإسناده عن علي السائي، عن أبي الحسن الأوّل موسى عليه السلام (الكافي: ج ١ ص ٢٦٤ ح ١).

٣. دلائل الإمامة: ص ٥٢٤ ح ٤٩٥، مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٠٥ الرقم ٢٧٢٠.

قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخيّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الدقّاق وإبراهيم بن محمّد، قالا: سمعنا عليّ بن عاصم الكوفيّ[1] يقول: خرج في توقيعات صاحب الزمان:

مَلعُونٌ مَلعُونٌ مَن سَمَّانِي فِي مَحفِلٍ مِنَ النَّاسِ.[2]

---

١. هو زاهد، عابد، شيخ الشيعة في وقته، محدّث. كان يحفظ مئة ألف حديث، وقد تجاوز عمره التسعين، مات في سجن المعتضد العبّاسي المتوفّى سنة (٢٨٩هـ) بعد أن كان حُمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه. فأمر به فحُبس من بينهم في مطمورة، ثمّ قُضي عليه ﷺ، وكانت وفاته زمن غيبة الإمام الحجّة المنتظر ﷺ، وحادثته مع الأسد الذي أتاه وهو يزور قبر الحسين ﷺ (راجع: موسوعة المصطفى والعترة: ج ١٣ ص ٤١٢ الرقم ١٣٧).
قال السيّد الخوئي: «لاريب في جلالة الرجل، إلّا أنّه لم تثبت وثاقته، ثمّ إنّه تخيّل بعضهم اتّحاد علي بن عاصم هذا مع علي عاصم بن صهيب الذي حكاه الميرزا في الوسيط عن التقريب والذهبي، وهذا خيال فاسد، فإنّ ذاك ـعلى ما ذكراه ـمات سنة (٢٠١ هـ)، وهذا روى عن الجواد ﷺ وبقي إلى زمان الغيبة» (معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٧١ الرقم ٨٢٣٢).

٢. كمال الدين: ص ٤٨٢ ح ١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣ ح ٩، وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٢٤٢ ح ٢١٤٦٤.
قال علي بن عيسى الإربلي ﷺ: «من العجب أنّ الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد ﷺ قالا: إنّه لا يجوز ذكر اسمه ولا كُنيته، ثمّ يقولان: إنّ اسمه اسم النبي، وكُنيته كُنيته ﷺ. وهما يظنّان أنّهما لم يذكرا اسمه وكنيته، وهذا عجيب، والّذي أراه أنّ المنع من ذلك إنّما كان في وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه، فأمّا الآن فلا. والله أعلم (كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٢٨).

فالروايات الّتي ذكرها عن الأئمّة ﷺ في النهي عن ذكر اسمه ﷺ يمكن أن يحمل النهي فيها على قبل الغيبة في زمان العبّاسية دون عصرنا هذا؛ لأنّ التقية كانت في ذلك الزمان أشدّ من هذا العصر، إذاً النهي قبل غيبته؛ لأنّ ذلك لا يخلو من وجهين: إمّا خوفاً على الإمام وهو غائب عنّا ولا يقدر أحد أن يظفر به، وإمّا خوفاً على القائل الذاكر باسمه، وهذا أيضاً منتفٍ؛ إذ لا يتصوّر الضرر من مخالفي هذا العصر ولا التعرّض به؛ لأنّه لو كان أحد ينادي في الأسواق بأعلىٰ صوته يامحمّد بن الحسن ﷺ، لا يرى أحد من المخالفين أنّه سمع اسمه ويعرفه حتّى يؤذّي قائله، وإذا كان كذلك فلم لا يجوز للمؤمنين أن يسمّوه ويتبرّكوا ويتشرّفوا بذكر اسمه ﷺ وأمّا قبل غيبته الكبرى كان الضرر متصوّراً.

أضف إلى ذلك أنّ التقييد بقوله: «في محفلٍ من الناس»، دليلٌ على جوازه في غير محافلهم، بناءً على دلالة التقيّة على المفهوم في هذه المقالات، وأنّ النهي إنّما هو من جهة التقيّة عنهم. وإنّ قيد «الناس» يُطلق كثيراً على العامّة.



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن عثمان العَمْرِيّ

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه، قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همّام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ[1] قدّس الله روحه يقول: خرج توقيع بخطٍّ أعرفه:

مَن سَمَّانِي فِي مَجمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسمِي فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ.[2]



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي عبد الله الصالحيّ

عليّ بن محمّد، عن أبي عبد الله الصالحيّ[3]، قال: سألني أصحابنا بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب:

إن دَلَلتُهُم عَلَى الاِسمِ أَذاعُوهُ، وَإِن عَرَفُوا المَكَانَ دَلُّوا عَلَيهِ.[4]

---

١. مرّ ذكره في الرقم ٣.

٢. كمال الدين: ص ٤٨٣ ح ٣، إعلام الورىٰ: ج ٢ ص ٢٧٠، كتاب التمحيص: ص ١٧، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٣٩، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٤ ح ١٤.

٣. الظاهر هو أبو عبد الله بن صالح، كما ورد في موضعين من الكافي (ج ١ ص ٣٣١ ح ٩ وص ٥٠٧ ح ٦). وذهب إليه السيّد الشبّري الزنجاني في تعليقته على الكافي ذيل السند المبحوث عنه. ورواه أيضاً الشيخ المفيد في إرشاده، وفيه: «أبو عبد الله بن صالح» بدل «عن أبي عبد الله الصالحي» (الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥٢).

٤. الكافي: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٢، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣ ح ٨، وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٢٤٠ ح ٢١٤٥٩.



كتابه عليه السلام إلىٰ أبو عليّ محمّد بن هَمّام

قال أبو عليّ محمّد بن همّام[١]: وكتبتُ أسأله عن الفَرَج متى يكون؟ فخرج إليَّ:

كَذَبَ الوَقّاتُونَ.[٢]

---

١. هو متّحد مع محمّد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الإسكافي. قال النجاشي: «والشيخ، أنّه شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، ولد سنة ٢٥٨ هـ، وتوفّي سنة ٢٣٦ هـ» (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٨١ الرقم ١٠٣٧، الفهرست: ص ١٤١ الرقم ٦٠٢، طبقات أعلام الشيعة، القرن الرابع: ص ٣١٢).

قال الخطيب: «إنّه مات سنة ٣٣٢ هـ، وكان يسكن في سوق العطش، ودُفن في مقابر قريش» (تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٣٥٦).

قال ابن إدريس الحلّي: «إنّه جملة أصحابنا المصنّفين» (راجع: السرائر: ج ١ ص ٦٥٦).

قال العلّامة المجلسي: «يظهر من القرائن الجلية أنّه من مؤلّفات الثقة». وقال في موضعٍ آخر: «وكتاب التمحيص، ومتانته تدلّ على فضل مؤلّفه وإن كان مؤلّفه أبا علي كما هو الظاهر، ففضله وتوثيقه مشهوران» بحار الأنوار: ج ١ ص ٣٤.

قال المحدّث النوري: «أبو علي محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب البغدادي، شيخ الطائفة ووجهها، المولود بدعاء العسكري عليه السلام، المتوفّى سنة ٣٣٢، وقد أكثر الرواية من التلعكبري، وسمع منه سنة ٣٢٣، وهو مؤلّف كتاب التمحيص» (راجع: خاتمة المستدرك: ج ٣ ص ٢٥٥).

عدّه الشيخ فيمن لم يروِ عنهم عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن همّام البغدادي، يُكنّى أبا علي، وهمّام يُكنّى أبا بكر، جليل القدر ثقة، روى عن التلعكبري، وسمع منه أوّلاً سنة (٣٢٣هـ)، وله منه إجازة، مات سنة (٣٣٢هـ)» راجع: رجال الطوسي: ص ٤٣٨ الرقم ٦٢٧٠.

فعلى هذا اختُلف في موته بين سنة ٣٣٢ أو ٣٣٦ هـ، قال المحقّق التستري بعد نقلهما: «الظاهر أصحّية قول الشيخ؛ لتصديق الخطيب له مع نقله عن أحد ذويه» (قاموس الرجال: ج ٩ ص ٦٤٤ الرقم ٧٣٧٢).

٢. كمال الدين: ص ٤٨٣ ح ٣، إعلام الورىٰ: ج ٢ ص ٢٧٠، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٤ ح ١٤.

الفَصْلُ الثَّاني

كَرَامَاتُهُ وَغَرائِبُ شَأنِهِ عليه السلام





كتابه عليه السلام إلىٰ أحمد بن أبي روح

عن أحمد بن أبي روح[1]، قال: وُجِّهتُ إلى امرأةٍ من أهل دِينور، فأتيتها فقالت: يابن أبي روح، أنت أوثق مَن في ناحيتنا ديناً و ورعاً، وإنّي أريد أن أودعك أمانة وأجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها. فقلت: أفعل إن شاء الله. فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحلّه ولا تنظر ما فيه حتّى تؤدّيه إلىٰ من يخبرك بما فيه، وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث لؤلؤات تساوي عشرة دنانير، ولي إلىٰ صاحب الزمان عليه السلام حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها. فقلت: وما الحاجة؟ قالت: عشرة دنانير استقرَضَتها أُمّي في عرسي، ولا أدري ممّن استقرَضَتها، ولا أدري إلىٰ من أدفعها، فإن أخبرك بها فادفعها إلىٰ من يأمرك به.

قال: وكنت أقول بجعفر بن عليّ، فقلت: هذه المحنة بيني وبين جعفر.

فحملت المال وخرجت حتّى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشّاء، فسلّمت عليه وجلست، فقال: ألك حاجة؟ فقلت: هذا مال دُفع إليّ لأدفعه إليك، أخبرني كم هو ومن دفعه إليّ؟ فإن أخبرتني دفعته إليك. قال: لم أؤمر بأخذه، وهذه رقعة جاءتني بأمرك. فإذا فيها:

---

١. لم نجد له ترجمة في المصادر الرجالية غير هذا الخبر الذي يستظهر منه أنّه مورد عناية ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ وأمينه، أدّى الأمانة، وخرج إليه هذا التوقيع المقدّس.

لَا تَقبَل مِن أَحمَدَ بنِ أَبِي رُوحٍ، وَتَوَجَّه بِهِ إِلَينَا، إِلَىٰ سُرَّ مَن رَأَى.

فقلت: لا إله إلّا الله، هذا أجلّ شيء أردته، فخرجت به ووافيت سُرّ مَن رَأى، فقلت: أبدأ بجعفر، ثمّ تفكّرت وقلت: أبدأ بهم، فإن كانت المحنة من عندهم وإلّا مضيت إلىٰ جعفر.

فدنوت من باب دار أبي محمّدعليه السلام، فخرج إليّ خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟ قلت: نعم، قال: هذه الرقعة اقرأها فقرأتها، فإذا فيها:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

يَا ابنَ أَبِي رَوحٍ، أَودَعَتكَ حَايلَ بِنتُ الدَّيرَانِيِّ كِيساً فِيهِ أَلفُ دِرهَمٍ بِزَعمِكَ، وَهُوَ خِلَافُ مَا تَظُنُّ، وَقَد أُدِّيَت فِيهِ الأَمَانَةُ، وَلَم تَفتَحِ الكِيسَ وَلَم تَدرِ مَا فِيهِ، وَإِنَّمَا فِيهِ أَلفُ دِرهَمٍ وَخَمسُونَ دِينَاراً صِحَاحاً، وَمَعَكَ قُرطَانِ زَعَمَتِ المَرأَةُ أَنَّهَا تُسَاوِي عَشَرَةَ دَنَانِيرَ صُدِّقَت مَعَ الفَصَّينِ اللَّذَينِ فِيهِمَا، وَفِيهِمَا ثَلَاثُ حَبَّاتِ لُؤلُؤٍ شِرَاؤُهَا بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ، وَهِيَ تُسَاوِي أَكثَرَ، فَادفَعهُمَا إِلَى جَارِيَتِنَا فُلَانَةَ، فَإِنَّا قَد وَهَبنَاهُمَا لَهَا، وَصِر إِلَى بَغدَادَ وَادفَعِ المَالَ إِلَى حَاجِزٍ، وَخُذ مِنهُ مَا يُعطِيكَ لِنَفَقَتِكَ إِلَى مَنزِلِكَ.

فَأَمَّا العَشَرَةُ الدَّنَانِيرِ الَّتِي زَعَمَت أَنَّ أُمَّهَا استَقرَضَتهَا فِي عُرسِهَا وَهِيَ لَا تَدرِي مَن صَاحِبُهَا وَلَا تَعلَمُ لِمَن هِيَ، هِيَ لِكُلثُومِ بِنتِ أَحمَدَ، وَهِيَ نَاصِبِيَّةٌ، فَتَحَرَّجَت أَن تُعطِيَهَا، فَإِن أَحَبَّت أَن تَقسِمَهَا فِي أَخَوَاتِهَا فَاستَأذَنَتنَا فِي ذَلِكَ، فَلتُفَرِّقهَا فِي ضُعَفَاءِ أَخَوَاتِهَا.

وَلَا تَعُودَنَّ يَا بنَ أَبِي رَوحٍ إِلَى القَولِ بِجَعفَرٍ وَالمِحنَةِ لَهُ، وَارجِع إِلَى مَنزِلِكَ، فَإِنَّ عَدُوَّكَ قَد مَاتَ وَقَد أَورَثَكَ اللَّهُ[1] أَهلَهُ وَمَالَه.

---

١. وفي بحار الأنوار: «فإنّ عمّك قد مات، وقد أورثك الله» بدل «فإنّ عدوّك قد مات، وقد أورثك الله».

فرجعت إلىٰ بغداد، وناولت الكيس حاجزاً، فوزنه فإذا فيه ألف درهم صحاح وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً، وقال: أمرنا بدفعها إليك لتنفقها. فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الّذي نزلت فيه، فإذا أنا بفيج[1] قد جاءني من المنزل يخبرني بأنّ حموي قد مات، وأنّ أهلي أمروني بالانصراف إليهم، فرجعت فإذا هو قد مات، وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومئة ألف درهم. وفي ذلك أيضاً عدّة آيات.[2]



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي محمّد السَّرِويّ

العاصمي[3] قال: إنّ رجلاً تفكّر في رجلٍ يوصلُ إليه ما وجب للغريم[4] عليه السلام، وضاق به

---

١. الفيج: اشتقّ من الفارسية، وهو رسول السلطان على رجله. والفائج من الأرض: ما اتّسع منها بين جبلين، وجمعه فوائج (كتاب العين: ج ٦ ص ١٨٩ «فيج»).

٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٩٤ ح ٥٣٧، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٠١ ح ١٧، إثبات الهداة: ج ٧ ص ٣٤٩ ح ١٢٦، مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٧٠، ح ٢٧٧٠، فرج المهموم: ص ٢٥٧، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٥.

٣. هو لقب عدّة أشخاص، منهم أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة، وأحمد بن محمّد بن عاصم، ومحمّد بن سلامة، وعيسى بن جعفر بن عاصم.

وقد عدّ الصدوق في الخبر «العاصمي» ممّن رأى الحجّة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ووقف على معجزاته عليه السلام من الوكلاء، ولكنّه لم يعيّن اسمه (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٢ الرقم ١٦).

ذكره المحقّق التستري ذيل الخبر المبحوث عنه قائلاً: «الظاهر أنّه الحسين بن عبد الحميد» من دون دليل.

قال السيّد الخوئي: «المراد بالعاصمي هو أحمد بن محمّد العاصمي» (معجم رجال الحديث: ج ١٤ ص ١٩٩ الرقم ٩١٧٩ وج ٣ ص ٣٥ الرقم ٨١٥).

قال المامقاني: «العاصمي الّذي عدّه الصدوق ممّن رأى الحجّة المنتظر عليه السلام، هو متّحد مع عيسى بن جعفر بن عاصم، أبو جعفر العاصمي» (تنظيم المقال: ج ٣ ص ٥٣ فصل الألقاب).

٤. الغريم: مَن له الدَّين. والمراد به صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٣٧٧).

قال الشيخ المفيد رحمه الله: «وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه السلام للتقيّة» (الإرشاد:

صدره، فسمع هاتفاً يهتف به: أوصل ما معك إلىٰ حاجزٍ. قال: وخرج أبو محمّد السرويّ[١] إلىٰ سُرّ مَن رَأى ومعه مال، فخرج إليه ابتداءً:

فَلَيسَ فِينَا شَكٌّ، وَلَا فِيمَن يِقُومُ مَقَامَنَا شَكٌّ، وَرُدَّ مَا مَعَكَ إِلَىٰ حَاجِزٍ.[٢]



كتابه عليه السلام إلىٰ أحمد بن الدِّينَوَريّ

حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد المقرئ، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سابور، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن حيوان السرّاج القاسم، قال: حدّثني أحمد بن الدينوريّ السرّاج، المُكنّى بأبي العبّاس، الملقّب بأستاره، قال: انصرفت من أردبيل إلىٰ الدينور[٣] أُريد الحجّ،

← ص ٣٥٤، المستجاد من الإرشاد: ص ٢٤٧).

وناقش في ذلك المولى الوحيد البهبهاني في ترجمة محمّد بن صالح بن محمّد الهمداني، قائلاً: «... لا يخلو ذلك من إشكال، إذ ظاهره أن يكون وكيلاً للصاحب بعد موت أبيه ويكون وكيلاً برأسه عن العسكري عليه السلام، وللصاحب وبعد موت الأب صارت وكالته عليه السلام إليه» (تنقيح المقال: ج ٣ ص ١٣٢ الرقم ١٠٨٩).

قال المحقّق التستري في رجاله وكذا المامقاني: «كون الغريم كناية عن الحجّة المنتظر عليه السلام في الأخبار الكثيرة دون غيره» (قاموس الرجال: ج ٩ ص ٣٣٥ ح٦٨٣٨، تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٣٢).

١. أبو محمّد السروي: «الرجل مجهول لم نجده في الرجال، لعلّه حمزة بن محمّد السروي، وله مكاتبة إلى مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام، ومنها يُستفاد أنّه مورد عنايته ولطفه». المناقب: ج ٣ ص ٥٣٠، بحار الأنوار: ج ٥ ص ٢٨٤.

٢. كمال الدين: ص ٤٩٨ ح ٢٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٤.

٣. مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين، يُنسب إليها خلق كثير، وبين الدنيور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً، ومن الدينور إلى شهرزور أربع مراحل، والدينور بمقدار ثلثي همذان، وهي كثيرة الثمار والزروع، وله مياه ومستشرف، وأهلها أجود طبعاً من أهل همذان، ويُنسب إلى الدينور جماعة كثيرة من أهل الأدب والحديث (معجم البلدان: ج ٢ ص ٥٤٦).

وذلك بعد مضي أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام بسنة أو سنتين، وكان النـاس فـي حيرة، فاستبشروا أهل الدينور بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي، فقالوا: قد اجتمع عندنا ستّة عشر ألف دينار من مال الموالي، ونحتاج أن تحملها مـعك، وتسـلّمها بحيث يجب تسليمها. قال: فقلت: ياقوم، هذه حيرة، ولا نعرف الباب فـي هـذا الوقت. قال: فقالوا: إنّما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثـقتك وكـرمك، فاحمله على ألّا تخرجه من يديك إلّا بحجّة.

قال: فحُمِل إليّ ذلك المال في صُررٍ باسم رجـلٍ رجـلٍ، فـحملت ذلك المـال وخرجت، فلمّا وافيت قَرميسين[1]، وكان أحمد بن الحسن مقيماً بها، فصرت إليـه مسلّماً، فلمّا لقيني استبشر بي، ثمّ أعطاني ألف دينار في كيسٍ، وتُخوتَ ثيابٍ من ألوانٍ معتمة، لم أعرف ما فيها، ثمّ قال لي أحمد: احمل هذا معك، ولا تخرجه عن يدك إلّا بحجّة. قال: فقبضت منه المال والتخوت بما فيها من الثياب. فلمّا وردت بغداد لم يكن لى همّة غير البحث عمّن أُشير إليه بالنيابة، فقيل لي: إنّ هاهنا رجلاً يُعرف بالباقَطَانيّ يَدّعي بالنيابة، وآخر يُعرف بإسحاق الأحمر يَدّعي بالنيابة، وآخر يُعرف بأبي جعفر العمريّ يَدّعي بالنيابة.

قال: فبدأت بالباقطانيّ، فصرت إليه، فوجدته شيخاً بـهيّاً له مُـروءة ظـاهرة، وفرسٌ عربي، وغلمان كثير، ويجتمع عنده الناس يتناظرون. قال: فدخلت إليـه، وسلّمت عليه، فرحّب وقرّب وبرّ وسرّ. قال: فأطلت القعود إلىٰ أن خـرج أكـثر الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فعرّفته أنّي رجل من أهل الدينور، ومعي شيء من المال، أحتاج أن أُسلّمه. قال: فقال لي: احمله. قال: فقلت: أريد حجّة. قال: تعود إليّ في غد. قال: فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجّة، وعدت إليه في اليـوم الثالث فلم يأت بحجّة.

---

١. بلد معروف قرب الدينور وبين همذان وحلوان على جادة العراق (مراصد الاطّلاع). وهـو تـعريب كـرمان (معجم البلدان: ج ٢ ص ٥٤٦).

قال: فصرت إلىٰ إسحاق الأحمر، فوجدته شابّاً نظيفاً، منزله أكبر من منزل الباقَطَانيّ، وفرسه ولباسه ومروءته أسرى، وغلمانه أكثر من غلمانه، ويجتمع عنده من الناس أكثر ممّا يجتمعون عند الباقطانيّ. قال: فدخلت وسلّمت، فرحّب وقرّب، قال: فصبرت إلىٰ أن خفّ الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فقلت له كما قلت للباقَطَانيّ، وعدت إليه بعد ثلاثة أيّام، فلم يأت بحجّة.

قال: فصرت إلىٰ أبي جعفر العمريّ، فوجدته شيخاً متواضعاً، عليه مُبَطَّنة[١] بيضاء، قاعد على لِبْدٍ[٢]، في بيتٍ صغير، ليس له غلمان، ولا له من المروءة والفرس ما وجدت لغيره. قال: فسلّمت، فردّ جوابي وأدناني، وبَسَطَ منّي[٣]، ثمّ سألني عن حالي، فعرّفته أنّي وافيت من الجبل، وحملت مالاً. قال: فقال: إن أحببت أن يصل هذا الشيء إلىٰ من يجب أن يصل إليه، يجب أن تخرج إلىٰ سُرّ مَن رَأى، وتسأل دار ابن الرضا، وعن فلان بن فلان الوكيل ـ وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها ـ فإنّك تجد هناك ما تريد.

قال: فخرجت من عنده، ومضيت نحو سُرّ مَن رَأى، وصرت إلىٰ دار ابن الرضا، وسألت عن الوكيل، فذكر البواب أنّه مشتغل في الدار، وأنّه يخرج آنفاً، فقعدت على الباب أنتظر خروجه، فخرج بعد ساعة، فقمت وسلّمت عليه، وأخذ بيدي إلىٰ بيتٍ كان له، وسألني عن حالي، وعمّا وردت له، فعرّفته أنّي حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل، وأحتاج أن أُسلّمه بحجّة. قال: فقال: نعم. ثمّ قدّم إليّ طعاماً، وقال لي: تغدّى بهذا واسترح، فإنّك تعب، وأنّ بيننا وبين صلاة الأُولى ساعة، فإنّي أحمل إليك ما تريد.

قال: فأكلت ونمت، فلمّا كان وقت الصلاة نهضت وصلّيت، وذهبت إلى

---

١. المبطنة: ما ينتطق به، وهي إزار له حجزة.

٢. اللبد: ضرب من البسط.

٣. بسط فلان من فلان: أزال منه الاحتشام وعوامل الخجل.

المشرعة، فاغتسلت وانصرفت إلىٰ بيت الرجل، ومكثت إلىٰ أن مضى من الليل ربعة، فجاءني ومعه دُرج فيه:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم

وَافَى أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ، وَحَمَلَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلفَ دِينَار، وَفِي كَذَا وَكَذَا صُرَّةً، فِيهَا صُرَّةُ فُلَانِ بنِ فُلانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً، وَصُرَّةُ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً ـ إِلَىٰ أَن عَدَّ الصُّرَرَ كُلَّهَا ـ وَصُرَّةُ فُلَانِ بنِ فُلَانِ الذَّرَّاعِ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَاراً.

قال: فوسوس لي الشيطان أنّ سيّدي أعلم بهذا منّي، فما زلت أقرأ ذكر صرّة صرّة وذكر صاحبها، حتّى أتيت عليها عند آخرها، ثمّ ذكر: قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادرائيّ أخي الصواف كيساً فيه ألف دينار وكذا وكذا تختاً ثياباً، منها ثوب فلاني، وثوب لونه كذا، حتّى نسب الثياب إلىٰ آخرها بأنسابها وألوانها.

قال: فحمدت الله وشكرته على ما منّ به عليَّ من إزالة الشكّ عن قلبي، وأمر بتسليم جميع ما حملته إلىٰ حيث ما يأمرني أبو جعفر العمريّ، قال: فانصرفت إلىٰ بغداد وصرت إلىٰ أبي جعفر العمريّ. قال: وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة أيّام. قال: فلمّا بصر بيَّ أبو جعفر العمريّ قال لي: لِمَ لم تخرج؟ فقلت: يا سيّدي، من سُرّ مَن رَأى انصرفت.

قال: فأنا أحدّث أبا جعفر بهذا، إذ وردت رقعة على أبي جعفر العمريّ من مولانا (صلوات الله عليه)، ومعها دُرج مثل الدُرج الّذي كان معي، فيه ذكر المال والثياب، وأمر أن يُسلّم جميع ذلك إلىٰ أبي جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّي، فلبس أبو جعفر العمريّ ثيابه، وقال لي: احمل ما معك إلىٰ منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّي. قال: فحملت المال والثياب إلىٰ منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان، وسلّمتها، وخرجت إلى الحجّ. فلمّا انصرفت إلى الدينور

اجتمع عندي الناس، فأخرجت الدرج الّذي أخرجه وكيل مولانا ـ صلوات الله عليه ـ إليّ، وقرأته على القوم، فلمّا سمع ذكر الصرّة باسم الذرّاع سقط مغشيّاً عليه، فما زلنا نعلّله حتّى أفاق، فلمّا أفاق سجد شكراً لله ﷻ، وقال: الحمد لله الّذي مَنَّ علينا بالهداية، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، هذه الصرّة دفعها ـ والله ـ إليّ هذا الذرّاع، ولم يقف على ذلك إلّا الله ﷻ.

قال: فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادرائيّ، وعرّفته الخبر، وقرأت عليه الدرج، قال: يا سبحان الله، ما شككت في شيء، فلا تشكنَّ في أنّ الله ﷻ لا يخلي أرضه من حجّة.

اعلم إنّه لمّا غزا إذكُوتَكِين يزيدَ بن عبد الله بسهرورد[١]، وظفر ببلاده واحتوى على خزانته، صار إليّ رجل، وذكر أنّ يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولاناﷺ، قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلىٰ إذكُوتَكِين أوّلاً فأوّلاً، وكنت أُدافع بالفرس والسيف إلىٰ أن لم يبقَ شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولاناﷺ. فلمّا اشتدّ مطالبة إذكوتكين إيّاي ولم يمكنني مدافعته، جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار، ووزنتها ودفعتها إلى الخازن، وقلت له: ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان، ولا تخرجنّ إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدّت الحاجة إليها. وسلّمت الفرس والنصل.

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالري أبرم الأُمور وأوفي القصص وآمر وأنهي، إذ دخل أبو الحسن الأسديّ، وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت، وكنت أقضي حوائجه، فلمّا طال جلوسه وعليّ بؤس كثير، قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلىٰ خلوة. فأمرت الخازن أن يهيّئ لنا مكاناً من الخزانة، فدخلنا الخزانة، فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولاناﷺ فيها:

---

١. سهرورد: بلدة قريبة من زنجان بالجبال (معجم البلدان: ج ٣ ص ٢٨٩). وراجع القصّة في تاريخ الأُمم والملوك للطبرسي: ج ٩ ص ٥٤٩ وج ١٠ ص ١٦.

يَا أَحمَدَ بنَ الحَسَنِ، الأَلفُ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عِندَكَ، ثَمَنُ النَّصلِ وَالفَرَسِ، سَلِّمها إلَىٰ أَبِي الحَسَنِ الأَسَدِيِّ[1].

قال: فخررت لله ﷻ ساجداً شاكراً لما منَّ به عليَّ، وعرفت أنّه خليفة الله حقّاً؛ لأنّه لم يقف على هذا أحد غيري، فأضفت إلىٰ ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أُخرى سروراً بما منَّ الله عليَّ بهذا الأمر.[2]



كتابه عليه السلام إلى الحسن بن النضر

عليّ بن محمّد، عن سعيد بن عبد الله، قال: إنّ الحسن بن النضر[3] وأبا صِدَام[4] وجماعة تكلّموا بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء، وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلىٰ أبي الصّدام فقال: إنّي أُريد الحجّ. فقال له أبو صِدام: أخّره هذه السنة. فقال له الحسن (ابن النضر): إنّي أفزع في المنام ولا بدَّ من

---

١ . المراد به محمّد بن جعفر الرازي، وكان أحد الأبواب. قال الشيخ الطوسي في الغيبة: «وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل، منهم أبو الحسن محمّد بن جعفر الأسدي» (الغيبة: ص ٢٧٢).

٢ . دلائل الإمامة: ٥١٩ ح ٤٩٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٠٣، مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٩٨ الرقم ٢٧١٨، فرج المهموم: ٢٣٩ ـ ٢٤٤، وأخرج قطعة منه في إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠١ ح ١٣٩ عن دلائل الإمامة، وقطعة أُخرىٰ: ص ٧٠٢ ح ١٤٤ عن فرج المهموم.

٣ . الحسن بن النضر: أبو عون الأبرش كُنية للحسن بن النضر، وعدّه الشيخ من أصحاب مولانا الحسن العسكريّ عليه السلام قائلاً: «الحسن بن النضر أبو عون الأبرش» (رجال الطوسي: ص ٣٩٩ الرقم ٥٨٤٤).
ويظهر من الخبر ذمّه (خلاصة الأقوال: ص ٤٣٢ الرقم ١٧)، إلّا أنّ الخبر ضعيف (معجم رجال الحديث: ج ٦ ص ١٦٢ الرقم ٣١٨٠).
ذكره ابن داوود في باب الكُنى من القسم الثاني قائلاً: «إنّه مذموم» (رجال ابن داوود: ص ٣٣ الرقم ٢٢).

٤ . لم نجد له ترجمة لا في الرجال ولا في التاريخ والسِيَر غير هذا التوقيع، وهذا يدلّ على مكانته بين الشيعة.

الخروج. وأوصى إلىٰ أحمد بن يعلى بن حمّاد وأوصى للناحية بمالٍ، وأمره ألّا يخرج شيئاً إلّا من يده إلىٰ يده بعد ظهور.

قال: فقال الحسن: لمّا وافيت بغداد اكتريت داراً فنزلتها، فجاءني بعض الوكلاء بثيابٍ ودنانير وخلّفها عندي، فقلت له ما هذا؟ قال: هو ما ترى[1]، ثمّ جاءني آخر بمثلها وآخر حتّى كبسوا الدار[2]، ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه، فتعجّبت وبقيت متفكّراً، فوردت عليَّ رقعة الرجل عليه السلام:

إِذَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ كَذَا وَكَذَا فَاحمِل مَا مَعَكَ.

فرحلت وحملت ما معي، وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستّين رجلاً، فاجتزت عليه وسلّمني الله منه، فوافيت العسكر، ونزلت، فوردت عليَّ رقعة:

أَن أحمِل مَا مَعَكَ.

فعبّيته في صِنان الحمّالين، فلمّا بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم، فقال: أنت الحسن بن النضر؟ قلت: نعم، قال: ادخل. فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرغت صنان الحمّالين، وإذا في زاوية البيت خبز كثير، فأعطى كلّ واحد من الحمّالين رغيفين وأخرجوا، وإذا بيت عليه ستر، فنوديت منه:

يَا حَسَنَ بنَ النَّضرِ، اَحمِدِ اللهَ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيكَ، وَلَا تَشُكَّنَّ، فَوَدَّ الشَّيطَانُ أَنَّكَ شَكَكتَ.

وأخرج إليَّ ثوبين وقيل: خذها فستحتاج إليهما. فأخذتهما وخرجت.

قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر، ومات في شهر رمضان، وكفّن في الثوبين.[3]

---

١. هو ماترى: أي تنظر فيه وتحفظه، أو هو ماترى من مال الناحية (شرح أُصول الكافي: ج ٧ ص ٣٤١).

٢. أي ملؤوها، أو هجموا عليها وأحاطوا بها (شرح الكافي: ج ٧ ص ٣٤١).

٣. الكافي: ج ١ ص ٥١٧ ح ٤، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٠٨ ح ٢٥.



كتابه ﷺ إلى الحسن بن الفضل بن زيد اليمانيّ

الحسن بن الفضل بن زيد اليماني[١]، قال: كتب أبي بخطّه كتاباً فورد جوابه، ثمّ كتبت بخطّي فورد جوابه، ثمّ كتب بخطّه رجلٌ من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العلّة أنّ الرجل تحوّل قرمطيّاً[٢].

قال الحسن بن الفضل: فزرت العراق ووردت طوس، وعزمت ألّا أخرج إلّا عن بيّنة من أمري ونجاح من حوائجي ولو احتجت أن أقيم بها حتّى أتصدّق، قال في خلال ذلك: يضيق صدري بالمقام وأخاف أن يفوتني الحجّ، قال: فجئت يوماً إلىٰ محمّد بن أحمد أتقاضاه، فقال لي: صر إلىٰ مسجد كذا وكذا، وأنّه يلقاك رجل. قال: فصرت إليه، فدخل عليَّ رجل، فلمّا نظر إليَّ ضحك وقال: لا تغتمّ، فإنّك ستحجّ في هذه السنة وتنصرف إلىٰ أهلك وولدك سالماً. قال: فاطمأننت وسكن

---

١. الحسن بن الفضل بن زيد اليمانيّ: في الإرشاد وكشف الغمّة: «الحسين بن الفضل الهمانيّ»، والصواب في اسمه الحسن بن الفضل بن زيد اليمانيّ، كما ورد في الكافي وغيره، وفي الغيبة (ص ١٧١) «الحسن بن المفضل بن يزيد اليمانيّ». وفي إعلام الورى وشرح الكافي عن الكليني «الحسن بن الفضل بن يزيد اليمانيّ»، وفي كمال الدين «الحسن بن الفضل اليمانيّ»، وهو ممّن رأى القائم وروى توقيعات (راجع: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ١٣ وص ٤٤٤ ح ١٦).

قال السيّد الخوئيّ بعد نقل الخبر في ترجمته: «هذه الروايات لا يمكن الاستدلال بما على وثاقة الرجل ولا على حسنة، و... بعضها ضعيفة سنداً ودلالةً، وبعضها ناقلها نفسه و...» (معجم رجال الحديث: ج ٦ ص ٨٨ ح ٣٠٦٣).

٢. القرامطة: طائفة يقولون بإمامة محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ﷺ ظاهراً، وبالإلحاد وإبطال الشريعة باطناً؛ لأنّهم يحلّلون أكثر المحرّمات، ويعدّون الصلاة عبارة عن طاعة الإمام، والزكاة عبارة عن أداء الخمس إلى الإمام، والصوم عبارة عن إخفاء الأسرار، والزنا عبارة عن إفشائها، وسبب تسميتهم بهذا الاسم أنّه كتب في بداية الحال واحد من رؤسائهم بخطٍّ مقرمط، فنسبوه إلى القرمطي، والقرامطة جمعه (شرح الكافي: ج ٧ ص ٣٤٧).

قلبي، وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله.

قال: ثمّ وردت العسكر فخرجت إليّ صرّة فيها دنانير وثوب، فاغتممت وقلت في نفسي: جزائي عند القوم هذا، استعملت الجهل فرددتها، وكتبت رقعةً ولم يُشِر الّذي قبضها منّي عليّ بشيء، ولم يتكلّم فيها بحرف، ثمّ ندمت بعد ذلك ندامةً شديدة، وقلت في نفسي: كفرت بردّي على مولاي. وكتبت رقعةً أعتذر من فعلي وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك، وأنفذتها، وقمت أتمسّح، فأنا في ذلك أفكّر في نفسي وأقول: إن رُدّت عليّ الدنانير لم أحلُل صِرارها ولم أُحدِث فيها حتّى أحملها إلىٰ أبي، فإنّه أعلم منّي؛ ليعمل فيها بما شاء. فخرج إلى الرسول الّذي حمل إليّ الصُّرة أسأت إذ لم تُعلِم الرجلَ إنّا ربّما فعلنا ذلك بمواليـنا، وربّما سألونا ذلك يتبرّكون به. وخرج إليّ:

أخطَأتَ فِي رَدِّكَ بِرَّنَا، فَإِذَا استَغفَرتَ اللهَ فَاللهُ يَغفِرُ لَكَ، فَأمَّا إِذَا كَانَت عَزِيمَتُكَ وَعَقدُ نِيَّتِكَ ألَا تُحدِثَ فِيهَا حَدَثاً ولا تُنفِقَهَا فِي طَرِيقِكَ، فَقَد صَرَفنَاهَا عَنكَ، فَأمَّا الثَّوبُ فَلا بُدَّ مِنهُ لِتُحرِمَ فِيهِ.

قال: وكتبتُ في مَعنيين، أردتُ أن أكتب في الثالث وامتنعت منه؛ مخافة أن يكرَه ذلك، فورد جوابُ المَعنيين والثالث الّذي طويتُ مُفَسَّراً، والحمد لله.

قال: وكنت وافقتُ جعفر بن إبراهيم النيسابوريّ بنيسابور على أن أركب معه وأُزاملهُ، فلمّا وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبتُ أطلب عديلاً، فلقيني ابن الوجناء بعد أن كنت صرتُ إليه وسألته أن يكتري لي، فوجدتُه كارهاً، فقال لي: أنا في طلبك، وقد قيل لي: إنّه يصحبك فأحسن معاشرته واطلُب له عديلاً واكترِ له.[١]

---

١. الكافي: ج ١ ص ٥٢٠ ح ١٣، وراجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥٩، كمال الدين: ص ٤٩١، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥٢، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٦ ح ٦، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٠٩ ح ٢٨.



كتابه عليه السلام إلىٰ عليّ بن الحسين اليمانيّ

عليّ (بن محمّد)، عن عليّ بن الحسين اليمانيّ[١]، قال: كنت ببغداد، فتهيّأت قافلة لليمانيين فأردت الخروج معها، فكتبتُ ألتمس الإذن في ذلك، فخرج:

لَا تَخرُج مَعَهُم، فَلَيسَ لَكَ فِي الخُرُوجِ مَعَهُم خِيرَةٌ، وَأَقِم بِالكُوفَةِ.

قال: وأقمت وخرجت القافلة، فخرجت عليهم حنظلة[٢] فاجتاحتهم[٣].

وكتبتُ أستأذن في ركوب الماء، فلم يأذن لي، فسألت عن المراكب الّتي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب، خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح[٤]، فقطعوا عليها.

قال: وزرت العسكر، فأتيت الدرب مع المغيب، ولم أُكلّم أحداً ولم أتعرّف إلىٰ أحد، وأنا أصلّي في المسجد بعد فراغي من الزيارة، إذا بخادم قد جاءني فقال لي: قم، فقلت له: إذَن إلىٰ أين؟ فقال لي: إلى المنزل، قلت: ومَن أنا؟ لعلّك أرسلت إلىٰ غيري؟ فقال: لا، ما أرسلت إلّا إليك، أنت عليّ بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم[٥]. فمرّ بي حتّى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد، ثمّ سارّه، فلم أدرِ ما قال له، حتّى آتاني جميع ما أحتاج إليه. وجلست عنده ثلاثة أيّام، واستأذنته في الزيارة

---

١. علي بن الحسين اليماني أبو الحسن، لم نجده في المصادر الرجالية ولا الروائية غير هذا، إلّا أنّ الرواية بما أنّها من نفسه لا يمكن الاعتماد عليها. ورد في الهداية الكبرى: «أبو الحسن علي بن الحسن اليماني» مكبراً.

٢. قبيلة من بني تميم يُقال لهم: «حنظلة الأكرمون»، وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم.

٣. الاجتياح ـ بالجيم ثمّ الحاء ـ: الإهلاك والاستئصال (القاموس المحيط، لسان العرب: ج ٢ ص ٤٣٢، تاج العروس: ج ٤ ص ٣٢).

٤. البوارح ـ بالموحّدة والمهملتين ـ: يقال للشدائد والدواهي، كأنّهم شبّهوا بها سمّوا بذاك؛ لأنّهم كانوا يسكنون الجبال والبراري (شرح الكافي: ج ٧ ص ٣٤٤).

٥. في كمال الدين: رسول جعفر بن إبراهيم اليماني.

من داخلٍ، فأذن لي فزرت ليلاً.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ رجل

حدّثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، عن علّان الكلينيّ، عن الأعلم المصريّ[٢]، عن أبي رجاء المصريّ[٣]، قال: خرجت في الطلب بعد مضي أبي محمّد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شيء، فلمّا كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب وَلَدٍ لأبي محمّد عليه السلام بصُرياء، وقد سألني أبو غانم أن أتعشّى عنده، وأنا قاعد مفكّر في نفسي وأقول: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه وهو يقول:

يَا نَصرَ بنَ عَبدِ رَبِّهِ، قُل لأَهلِ مِصرَ: آمَنتُم بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَيثُ رَأَيتُمُوهُ.

قال نصر: ولم أكن أعرف اسم أبي؛ وذلك أنّي ولدت بالمدائن فحملني النوفلي، وقد مات أبي فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادراً ولم أنصرف إلىٰ أبي غانم، وأخذت طريق مصر.

قال: وكتب رجلان من أهل مصر في ولدين لهما، فورد:

أَمَّا أَنتَ يَا فُلانَ فَآجَرَكَ اللهُ.

ودعا للآخر، فمات ابن المُعزّى.[٤]

---

١. الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ١٢، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥٨، كمال الدين: ص ٤٩١ ح ١٤، كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٥٢، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٦ ح ٤ وح ٥ كلّها مع اختلافٍ يسير، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٧ ح ١٢ وص ٣٢٩ ح ٥٣.

٢. في بعض النسخ «عن الأعلم البصري» بدل «المصري»، كما ورد في تعليقة كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩١.

٣. في بعض النسخ «البصري» كما ورد في نسخة البحار.

٤. كمال الدين: ص ٤٩١ ح ١٥، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٠ ح ٥٤.



كتابه عليه السلام إلىٰ بدر

عليّ (بن محمّد)، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن[١] والعلاء بن رزق الله، عن بدر[٢] غلام أحمد بن الحسن[٣]، قال: وردت الجبل[٤] وأنا لا أقول بالإمامة، أُحبّهم جملةً، إلىٰ أن مات يزيد بن عبد الله، فأوصى في علّته أن يُدفع الشِّهري[٥] السَّمَندر وسيفه ومِنطَقته إلىٰ مولاه، فخفت إن أنا لم أدفع الشهري إلىٰ إذكُوتَكِين[٦] نالني منه استخفاف، فقوّمت الدابّة والسيف والمِنطَقة بسبعمئة دينار في نفسي ولم أُطلع عليه أحداً، فإذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق:

وَجِّه السَّبعَمِئَةِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا قِبَلَكَ مِن ثَمَنِ الشِّهرِيِّ وَالسَّيف وَالمِنطَقَةِ.[٧]

---

١. في عيون المعجزات: «أحمد بن الحسين المادرانيّ».

٢. في البحار: «وأقول: يظهر من الخبر الطويل الّذي أخرجناه من كتاب النجوم ودلائل الطبريّ، أنّ صاحب القضية هو أحمد، لا بدر غلامه، والبدر روى عن مولاه، والعلاء عطف على العدّة، وهذا سند آخر إلىٰ أحمد، ولم يذكر أحمد في الثاني؛ لظهوره أو كان عنه بعد قوله غلام أحمد بن الحسن، فسقط من النسّاخ، فتدبّر (تمّ ما في البحار).
أضف إلى ذلك ورود الخبر المبحوث عنه في الإرشاد. ومنه «عن بدر غلام أحمد بن الحسن، عنه قال:...» الحديث (الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٣).
والظاهر: أنّ هذه العبارة موجود في نسخة الإرشاد المطبوعة سنة ١٣٧٢.

٣. البدر ومولاه أحمد بن الحسن كلاهما مجهولان.
ثمّ وردت في عيون المعجزات: ص ١٣٢ «عن أحمد بن الحسين (الحسن) المادراني أنّه قال: وردت الجبل مع شماتكين وأنا لا أقول بالإمامة، إلّا أنّي كنت أحبّ أهل البيت عليهم السلام جملةً، إلى أن مات يزيد بن عبد الله التميمي صاحب شهرورد (شهرزور)، وكان من ملوك الأطراف....».

٤. الجَبَل بالتحريك: كورة بين بغداد وآذربيجان (المحاسن: المقدّمة).

٥. قال الفيروزآبادي: الشهرية ـ بالكسر ـ: ضرب من البراذين (القاموس). والسمند فرس له لون معروف. وفي مجمع البحرين: الشهوري والسمند اسم فرس.

٦. من أُمراء الترك من أتباع بني العبّاس، وهو في التواريخ وبعض كتب الحديث بالذال، وكذا في بعض نسخ الكتاب (المحاسن: ج ١ ص ٣٢).

٧. الكافي: ج ١ ص ٥٢٢ ح ١٦، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٣، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥٤، عيون المعجزات: ١٣٢،



كتابه عليه السلام إلى أبي عليّ المتيليّ

حدّثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو عليّ المتيليّ[1]، قال: جاءني أبو جعفر فمضى بي إلى العبّاسيّة، وأدخلني خربة وأخرج كتاباً فقرأه عليَّ، فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار، وفيه:

إِنَّ فُلَانَةَ -يَعنِي أُمَّ عَبدِ اللهِ- تُؤخَذُ بِشَعرِهَا، وَتُخرَجُ مِنَ الدَّارِ، وَيُحدَرُ بِهَا إِلَىٰ بَغدَادَ، فَتَقعُدُ بَينَ يَدَي السُّلطَانِ. وَأَشيَاءَ مِمَّا يَحدُثُ.

ثمّ قال لي: احفَظ. ثمّ مزّق الكتاب، وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدّة.[2]



كتابه عليه السلام إلى جعفر بن محمّد بن عمرو

روى الشلمغانيّ في كتاب الأوصياء: أبو جعفر المروزيّ[3] قال: خرج جعفر بن محمّد بن

⇐ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣١١ ح ٣٤، الغيبة للطوسي: ص ٢٨٢، وفيه: «... إلى أن مات يزيد بن عبد الملك». إعلام الورى: ص ٤٢٠. أخرجه في مدينة المعاجز: ص ٦٠٢ ح ٣٦ عن محمّد بن يعقوب، ورواه في الخرائج: ج١ ص ٤٣٠ ح ٩، تقريب المعارف: ص ١٩٥. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١١، عيون المعجزات: ص ١٤٤ مفصّلاً باختلاف.

١. في البحار: «النيليّ» بدل «المتيليّ».

٢. كمال الدين: ص ٤٩٨ ح ٢٠، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٣ ح ٥٨.

٣. من مشايخ الصدوق. ذكره المحدّث النوري في المستدرك: ج ٣ ص ١٠٠ ح ٧١٦ الفائدة الخامسة من الخاتمة الجدول المعدّ لذكر مشايخ الصدوق برمز (ر) أي (٢٠٠٠). معجم رجال الحديث: ج ٢٢ ص ١٠٠ الرقم ١٤٠٦٩. لعلّ العنوان كنية محمّد بن علي الشلمغاني المعروف بابن عزافر. وله أيضاً كتاب الأوصياء، رجال النجاشي: ص٣٧٨ الرقم ١٠٢٩.

عمرو وجماعة إلىٰ العسكر[١]، ورأوا أيّامَ أبي محمّدﷺ في الحياة، وفيهم عليّ بن أحمد بن طَنينٍ، فكتب جعفر بن محمّد بن عمرو يستأذن في الدخول إلى القبر[٢]، فقال له عليّ بن أحمد: لا تكتب اسمي، فإنّي لا أستأذن. فلم يكتب اسمه، فخرج إلىٰ جعفر:

ادخُل أَنتَ وَمَن لَم يَستَأذِن.[٣]

وفي روايةٍ أُخرى: أبو جعفر المروزيّ، عن جعفر بن عمرو[٤]، قال: خرجت إلى العسكر وأُمُّ أبي محمّدﷺ في الحياة، ومعي جماعة، فوافينا العسكر، فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخلٍ باسم رجلٍ رجلٍ، فقلت: لا تُثبتوا اسمي، فإنّي لا أستأذن، فتركوا اسمي، فخرج الإذن:

ادخُلُوا وَمَن أَبىَ أَن يَستَأذِنَ.[٥]

---

١. العسكر: اسم قرية أو محلّة في سامراء للإمام علي النقي والحسن العسكري ﷺ.

٢. المراد بالقبر: هي المقبرة المطهرة للإمامين العسكريين ﷺ.

٣. الغيبة للطوسي: ص ٣٤٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٣ ح ٢، إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٦ ح ٦٧.

٤. لعلّه مصحّف «حفص بن عمرو» المعروف بالعمري، الّذي روى الكشّي عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار، أنّ أباه لمّا حضره الموت دفع إليه مالاً وأعطاه علامة لمن يُسلّم إليه المال، فدخل إليه شيخ فقال: أنا العمري، فأعطاه المال (رجال الكشّي: ص ٥٣١ الرقم ١٠١٥). ذكر ابن داوود أنّه ممدوح (رجال ابن داوود: ص ٦٤ الرقم ٣١٩). ولم نجد عنوان «جعفر بن عمرو» في أسانيد الروائي غير هذا الخبر.
ذكره الشيخ من أصحاب مولانا العسكريﷺ، قائلاً: «حفص بن عمرو العمري المعروف، ويدعى الجمّال، وله قصّة في ذلك» رجال الطوسي: ص ٣٩٨ الرقم ٥٨٤٢.
أو هو ابنه، أي «محمّد بن حفص بن عمرو» الّذي كان وكيل الناحية وكان الأمر يدور عليه (رجال الكشّي: ص ٥٧٧ الرقم ١٠١٥)، فعلى هذا لعلّ قبل هذا الخبر هكذا: «محمّد بن حفص بن عمرو» بدل «جعفر بن محمّد بن عمرو».

٥. كمال الدين: ص ٤٩٨ ح ٢١، الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٣١ ح ٥٠، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٤.



كتابه عليه السلام إلىٰ أحمد بن إسحاق

جعفر بن معروف الكشّي، يذكر عن الحسين بن روح القمّي: إنّ أحمد بن إسحاق[١] كتب إليه يستأذنه في الحجّ، فأذن له وبعث إليه بثوب، فقال أحمد بن إسحاق: نَعَى إليَّ نفسي، فانصرف من الحجّ فمات بحلوان.[٢]



كتابه عليه السلام إلىٰ خَفيف

الحسن بن خَفيف[٣]، عن أبيه قال: بعث بخدمٍ إلىٰ مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعهم خادمان، وكتب إليَّ خَفيف أن يخرج معهم، فخرج معهم، فلمّا وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً، فما خرجوا من الكوفة حتّى ورد كتاب من العسكر بردّ الخادم الّذي شرب المسكر، وعُزل عن الخدمة.[٤]

وفي روايةٍ أُخرى: حُدّث عن الحسن بن حنيف، عن أبيه، قال: حملت حرماً من المدينة إلى الناحية ومعهم خادمان، فلمّا وصلنا إلى الكوفة، شرب أحد الخدم مسكراً في السرّ ولم نقف عليه، فورد التوقيع بردّ الخادم الّذي شرب المسكر، فرددناه من الكوفة ولم نستخدم به.[٥]

---

١. مرّ ذكره في الرقم ٣.

٢. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨٣١ الرقم ١٠٥٢، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٠٦ ح ٢١.

٣. الحسن بن حفيف وأبوه مجهولان لم نجد هذا العنوان في غير هذا الموضع من الكافي.

٤. الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ٢١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣١٠ ح ٢٩.

٥. عيون المعجزات: ص ١٣٥.



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي عبد الله بن صالح

عليّ بن محمّد، عن أبي عبد الله بن صالح[١]، قال: (كنت) خرجت سنة من السنين ببغداد، فاستأذنت في الخروج فلم يُؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأُذن في الخروج لي يوم الأربعاء، وقيل لي: اخرج فيه. فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألحقها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلّا أن أعلفت جمالي شيئاً حتّى رحلت القافلة، فرحلت وقد دعا لي بالسلامة، فلم ألق سوءاً، والحمد لله.[٢]



كتابه عليه السلام إلى الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه

أخبرني جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد، في السنة الّتي خرجت القرامطة على الحاجّ، وهي سنة (تناثر) الكواكب، أنّ والدي رضي الله عنه كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح[٣] رضي الله عنه يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج في الجواب:

---

١. ورد هذا الخبر في الوسائل، وفيه: «عبد الله بن صالح» بدل «أبي عبد الله بن صالح»، الظاهر صحّة عنوان «أبي عبد الله بن صالح»، كما ورد في غير موضع من أسانيد الكافي وغيره (راجع: الكافي: ج ١ ص ٣٣١ ح ٧ وح ٩ وص ٥٠٧ ح ٦ وج ٢ ص ٣٧٤ الرقم ح ١). ومرّ سابقاً بعنوان: «أبو عبد الله الصالحي» الرجل مجهول.

٢. الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ١٠، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥٧، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٧.

٣. هو الحسين بن روح بن بحر، أبو القاسم النوبختي، أحد الأبواب لصاحب الأمر ... خرج على يديه تواقيع كثيرة، فلمّا مات أبو جعفر صارت النيابة إليه، وكثرت غاشيته، حتّى كان الأُمراء يركبون إليه والوزراء والمعزولون عن الوزارة والأعيان، وتواصف الناس عقله ... (الوافي بالوفيات للصفوي: ج ١٢ ص ٣٦٦).
وكان قبل تشرّفه بمقام السفارة وكيلاً للنائب الثاني أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري، فكان ينظر له في ⇔

لَا تَخرُج فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

فأعاد فقال: هو نذر واجب، أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج الجواب:

إن كَانَ لَابُدَّ فَكُن فِي القَافِلَةِ الأَخِيرَةِ.

فكان في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه وقُتل من تقدّمه في القوافل الأُخر.[1]



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي القاسم ابن أبي حُلَيس

عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو القاسم بن أبي حُلَيس[2]، قال: كنت أزور

↩ أملاكه سنين عديدة، ويلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة، وكان خصيصاً به، فحصل له في أنفس الشيعة مقام جليل؛ لمعرفتهم باختصاصه بالعمري، وتوثيقه عندهم، ونشر فضله ودينه، فتمهّدت له الحال في طول حياة العمري، إلى أن انتهت الوصية إليه بالنصّ عليه، فلم تختلف الشيعة في أمره.

كان أبو القاسم ـ رضوان الله عليه ـ من أعقل الناس عند المخالف والموافق، ويستعمل التقيّة، وكانت العامّة أيضاً تعظّمه، بقي نائباً أكثر من عشرين عاماً حتّى وافته المنية سنة ٣٢٦ هـ في ١٨ شعبان، وقبره ببغداد من الجانب الشرقي من سوق العطارين يُزار ويُتبرّك به، وهو معروف (انظر: الغيبة للطوسي: ص ٢٢٧، تنقيح المقال: ج ١ ص ٣٢٨).

قال الصدوق رحمه الله: «حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي الأسود رحمه الله، قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمّد بن عثمان العمري رحمه الله أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام، أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً، قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعلي بن الحسين، وأنّه سيولد له ولد مبارك يفتح الله تعالى به وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمّد بن علي الأسود: فولد لعلي بن الحسين رحمه الله محمّد بن علي وبعده أولاد» (كمال الدين: ص ٥٠٢ ح ٣١، الغيبة: ص ٣٢٠ ح ٢٦٦، رجال النجاشي: ص ٢٦١ الرقم ٦٨٤).

روى الشيخ الطوسي رحمه الله ـ في بيان الممدوحين من السفراء في زمان الغيبة ـ عند ذكر أبي القاسم الحسين بن روح، بسنده عن أبي نصر هبة الله بن محمّد الكاتب: «إنّ أبا القاسم الحسين بن روح رحمه الله مات في شعبان سنة ٣٢٦» (الغيبة: ص ٢٣٥).

١. الغيبة للطوسي: ج ٣٢٢ ص ٢٧٠، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٣ ح ١.

٢. روى الصدوق: «هو ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان، ورآه من غير الوكلاء من أهل بغداد، منهم أبو القاسم بن

الحسين[1] عليه السلام في النصف من شعبان، فلمّا كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان، وهممت أن لا أزور في شعبان، فلمّا دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها. فخرجت زائراً، وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة، فلمّا كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل: لا تعلمهم بقدومي، فإنّي أُريد أن أجعلها زورة خالصة.

قال: فجاءني أبو القاسم وهو يتبسّم وقال: بُعث إليَّ بهذين الدينارين، وقيل لي: ادفعهما إلى الحُليسيّ، وقل له: مَن كَانَ فِي حَاجَةِ اللهِ عزّ وجلّ، كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ.

قال: واعتللت بسُرّ مَن رَأى علّةً شديدةً أشفقت[2] منها، فأطليت مستعدّاً للموت، فبعث إليَّ بُستوقة فيها بنفسجين[3]، وأُمرت بأخذه، فما فرغت حتّى أفقت من علّتي، والحمد لله ربّ العالمين.

قال: ومات لي غريم فكتبت أستأذن في الخروج إلىٰ ورثته بواسطٍ، وقلت: أصير إليهم حِدثان موته لعلّي أصل إلىٰ حقّي، فلم يُؤذن لي، ثمّ كتبتُ ثانيةً فلم يُؤذن لي، فلمّا كان بعد سنتين كتبَ إليَّ ابتداءً:

صِر إِلَيهِم.

فخرجتُ إليهم فوصل إليَّ حقّي.[4]

⇐ أبي حُلَيس» (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٢، وص ٤٧٦، الغيبة: ص ٢٥٣ ـ ٢٨٠، إعلام الورىٰ: ج ٢ ص ٢٧٣).

ذكره القهپائي عن ربيع الشيعة فيمن رأى الحجّة ـ عجّل الله فرجه ـ من غير الوكلاء أيضاً (مجمع الرجال: ج ٧ ص ٨٤ وص ١٩٢). وفي بعض النسخ: «أبي حابس»، وفي بعضها: «أبي عابس» (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٢٢) ذيل الخبر.

١. كذا وفي بعض النسخ: «أزور الحير» والظاهر هو الأصوب، وهو اسم القصر الّذي كان بسر من رأى، فيه قبر العسكريين عليهما السلام، والله أعلم.

وفي نسخة مدينة المعاجز: «كنت أزور العسكر» (ج ٧ ص ٦٢٢ ح ٢٦٠٥).

٢. في بعض النسخ: «أشفقت فيها» وأطلى فلان إطلاءً، أي مات عنقه للموت (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٣).

٣. بنفسجين: شيء يُعمل من البنفسج والأنجبين كالسكنجبين (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٤).

٤. كمال الدين: ص ٤٩٣ ح ١٨، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٤٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣١ ح ٥٦.



كتابه عليه السلام إلىٰ عليّ بن محمّد الصيمريّ

كتب عليّ بن محمّد الصيمريّ رحمه الله[١] يسأل كفناً، فورد:

إِنَّهُ يَحتَاجُ إِلَيهِ سَنَةَ ثَمَانِينَ أَو إِحدَى وَثَمَانِينَ[٢].

فمات رحمه الله في الوقت الّذي حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر.[٣]



كتابه عليه السلام إلىٰ رجلٍ من أهل السواد

سعد بن عبد الله، عن إسحاق بن يعقوب[٤]، قال: سمعت الشيخ العمريّ[٥] رحمه الله يقول:

---

١. عليّ بن محمّد بن زياد الصيمريّ، وقد يعبّر عنه بعليّ بن زياد الصميريّ بنسبته إلى الجدّ اختصاراً، ولد سنة ٢٥٥ ومات سنة ٢٨٠ هـ، هو صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنة أُمّ أحمد، وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم، ومقدّماً في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة،كما في إثبات الوصية:ص ٢٤٠(ط النجف)،وبحار الأنوار:ج ٥٠ ص٣١٣.
وقد عدّه الشيخ في رجاله تارةً من أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «عليّ بن زياد الصيمريّ»، وأُخرى من أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «عليّ بن محمّد الصيمريّ»، وذكره البرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام بمثل ما ذكره الشيخ (راجع: رجال الطوسي: ص٣٨٨ الرقم ٥٧١٤ وص ٤٠٠ الرقم٥٨٥٨، رجال البرقي: ص٥٨ـ ٦١).
قال عنه ابن طاووس: «كان رحمه الله قد لحق مولانا عليّ بن محمّد الهادي ومولانا الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام وخدمهما، وكاتباه، رفعا إليه توقيعات كثيرة، وهو ثقة معتمد» (راجع: فرج المهموم: ص ٣٧، أمالي الشيخ: ج ١ ص٤٨، الذريعة: ج ٢ ص٤٧٨، تعليقة الوحيد على منهج المقال: ص٢٥٨، قاموس الرجال: ج٧ ص٤٩).

٢. يعني: إحدى وثمانين بعد المئتين.

٣. كمال الدين: ص ٥٠١ ح ٢٦، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٥ ح ٥٩.

٤. الرجل مجهول، لم نجد له ترجمة في الرجال ولا في الكتب، ولم يثبت وثاقته، كما ذهب إليه السيّد الخوئي وغيره. نعم ورد عنه توقيعاً من ناحيته ـعجّل الله فرجهـ وهذا يدلّ على جلالته، ولكن الراوي لها نفسه، فلا يمكن الاعتماد عليه في وثاقته، إلّا أن يقال: إنّ نقل الكليني عنه يدلّ على اعتماده عليه. والرواية لم تُذكر في الكافي.
قال المحقّق التستري بعد نقل الخبر: «إنّه أخو الكليني» (قاموس الرجال: ج ١ ص ٧٨٩ الرقم ٧٤٥).

٥. هو محمّد بن عثمان العمري الّذي مرّ ترجمته.

صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريمعليه السلام فأنفذه فردّ عليه، وقيل له:

أَخرِج حَقَّ وُلدِ عَمِّكَ مِنهُ، وَهُوَ أَربَعمِئَةِ دِرهَم.

فبقي الرجل متحيّراً باهتاً متعجّباً ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمّه قد كان ردّ عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها، فإذا الّذي نضّ لهم من ذلك المال أربعمئة درهم كما قالعليه السلام، فأخرجه وأنفذ الباقي فقبل.[1]



كتابه عليه السلام إلىٰ نصر بن الصباح البلخيّ

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليدرضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد الرازيّ، عن نصر بن الصبّاح البلخيّ[2]، قال: كان بمرو كاتب كان

---

١. كمال الدين: ص ٤٨٦ ح ٦، دلائل الإمامة: ص ٥٢٥ ح ٤٩٨، الثاقب في المناقب: ص ٥٩٧ ح ٥٤٠، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٦ ح ٤٥، وراجع: الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ٨، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥٦، الإمامة والتبصرة: ص ١٤٠، إعلام الورى: ص ٤٤٦.

٢. نصر بن الصبّاح البلخي، المُكنّى بأبي القاسم، من أهل بلخ، روى عنه العيّاشي. وفي مذهبه متّهم بالغلوّ (رجال الكشّي: ج ١ ص ٧٠ الرقم ٤٢). له كتاب معرفة الناقلين وكتاب فرق الشيعة، وكان من مشايخ أبي عمرو محمّد بن عمرو بن عبد العزيز الكشّي (طبقات أعلام الشيعة، القرن الرابع: ص ٣٢٤).

قال النجاشي في ترجمته: «إنّه غالي المذهب، روى عن العيّاشي» (رجال النجاشي: ص ٤٢٨ الرقم ١١٤٩).

وقال العلّامة: «ونصر بن الصبّاح ضعيف لا أعتبر بقوله». وقال: «إنّه غالي المذهب، وكان كثير الرواية» (خلاصة الأقوال: ص ٢٦٢ الرقم ٢).

ذكره ابن داوود في عداد المجروحين، قائلاً: «إنّه غالٍ» (رجال ابن داوود، ص ٢٨٢ الرقم ٥٣٢).

حكى العلّامة البهباني في ترجمة فارس بن حاتم: «إن نصر بن الصبّاح كتب كتاباً في الردّ على الغلاة» (تعليقة الوحيد: ص ٢٥٧).

فيمكن القول بأنّ نسبة الغلوّ إليه من الكشّي والنجاشي وابن الغضائري من جهة أنّ كثيراً من القدماء ـ ولا سيّما من القمّيّين منهم وابن الغضائري ـ يعتقدون في الأئمّة عليهم السلام منزلة خاصّة من الرفعة بحسب اجتهادهم، وما كانوا

للخوزستانيّ سمّاه ليّ نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية فاستشارني، فقلت: ابعث بها إلى الحاجزيّ، فقال: هو في عنقك إن سألني الله ﷺ عنه يوم القيامة. فقلت: نعم.

قال نصر: ففارقته على ذلك، ثمّ انصرفت إليه بعد سنتين، فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنّه بعث من المال بمئتي دينار إلى الحاجزي، فورد عليه وُصُولُها والدعاء له. وكتب إليه: **كَانَ المَالُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَبَعَثْتَ بِمِئَتِي دِينَارٍ، فَإِن أَحبَبتَ أَن تُعامِلَ أَحَداً فَعَامِلِ الأَسَدِيَّ بِالرَّيِّ.**

قال نصر: وورد عليَّ نعي حاجز، فجزعت من ذلك جزعاً شديداً، واغتممت له، فقلت له: ولِمَ تغتمّ وتجزع وقد منَّ الله عليك بدلالتين، قد أخبرك بمبلغ المال، وقد نَعَى إليك حاجزاً مبتدئاً.[1]



كتابه ﷺ إلىٰ حاجز

عن سعد بن عبد الله، قال... أبو القاسم (بن أبي حُليس): وأوصل أبو رميس[2]

↔ يجوزون التعدّي عنها، بل كانوا يعدّون التعدّي عنها ارتفاعاً وغلوّاً على حسب اعتقادهم، كما عن الصدوق ومشيخة أبو الوليد من الحكم بالغلوّ فيمن أنكر سهو النبيّ ﷺ (كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣ ح ١٠٣١ أحكام السهو في الصلاة).

ونسبة الغلوّ من أصلها منه لعلّها من جهة الاعتماد على الكشّي والنجاشي وابن الغضائري، بل هو الظاهر، كيف لا والعلّامة كثير المتابعة للنجاشي تحصيلاً ونقلاً؟!... بل كثرة رواية الكشّي تدلّ على حسن حاله. بل حكم بعض الأعلام بأنّ الظاهر من كثير من الروايات المروية عنه من الكشّي براءته من الغلوّ (راجع: الرسائل الرجالية: ج ٣ ص ٣٣٧).

١. كمال الدين: ص ٤٨٨ ح ٩، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٦ ح ٤٨.

٢. الرجل مجهول. يمكن أن يقال باتّحاده مع علي بن رُميس، صحّف «ابن» بـ«أبو»، وعدّه الشيخ في رجاله ↔

عشرة دنانير إلىٰ حاجزٍ، فنسيها حاجز أن يوصلها، فكتب إليه:

تَبعَث بِدَنَانِيرِ أَبُو رميس. ابتداءً.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي جعفر

قال: وحدّثني أبو جعفر[٢]: ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع أو الثامن، فلم يكتب شيئاً، فمات المولود يوم الثامن، ثمّ كتبت أُخبر بموته، فورد:

سَيَخلُفُ عَلَيكَ غَيرُهُ وَغَيرُهُ، فَسَمِّهِ أَحمَدَ وَمِن بَعدِ أَحمَدَ جَعفَراً.

فجاء كما قال عليه السلام. قال: وتزوّجت بامرأة سرّاً، فلمّا وطأتها علقت وجاءت بابنة، فاغتممت وضاق صدري، فكتبت أشكو ذلك، فورد: ستكفاها، فعاشت أربع سنين ثمّ ماتت، فورد: **إِنَّ اللهَ ذُو أَنَاةٍ وَأَنتُم تَستَعجِلُونَ.**[٣]

↩ تارةً من أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «علي بن رُميس: بغدادي، ضعيف». وأُخرى من أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «علي بن رُميس» (رجال الطوسي: ص ٣٨٩ الرقم ٥٧٣٧ و ص ٤٠٠ الرقم ٥٨٧١).

ولعلّه متّحد مع أبي القاسم بن دُبيس الّذي عدّه الشيخ في كمال الدين من غير الوكلاء من أهـل بـغداد؛ وذلك لتشابه عنوان: «رُميس» و «دُبيس» أو «ديبس» أو «دبش» خطّاً. (كمال الدين: ص ٤٤٢ ح ١٦).

كما احتمل المحقّق الغفاري في تعليقته على كمال الدين.

١. كمال الدين: ص ٤٩٣ ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣١ ح ٥٦.

٢. لعلّ أبو جعفر هو محمّد بن علي بن نوبخت؛ بقرينة رواية بعد هذا الخبر عن الغـيبة للـطوسي مـع اتّـحادهما مفهوماً (الغيبة: ص ٤١٦ ح ٣٩٣). وكان من خيار أصحابنا، وممّن له كتاب من الناحية. يـدلّ عـلى عـنايته صلوات الله عليه به.

ويمكن أن يقال: هو محمّد بن العبّاس الّذي كنّاه النجاشي بأبي جعفر من ترجمة حيدر بن شعيب؛ بقرينة ذيل الخبر بعد هذا الخبر (رجال النجاشي ص ١٤٥ الرقم ٣٧٧).

٣. كمال الدين: ص ٤٨٩ ح ١٢، دلائل الإمامة: ص ٥٢٧ ح ٥٠٣، الثاقب فـي المـناقب: ص ٦١١ ح ٥٥٧ بـحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٧ ح ٥١.

وفي روايةٍ أُخرى: عليّ بن محمّد، عمّن حدّثه[١]، قال: ولد ليّ ولد فكتبت أستأذن في طهره يوم السابع، فورد: **لَا تَفعَل.**

فمات يوم السابع أو الثامن، ثمّ كتبت بموته فورد:

سَتُخلَفُ غَيرَهُ وَغَيرَهُ، تُسَمِّيهِ أَحمَدَ مِن بَعدِ أَحمَدَ جَعفَراً.

فجاء كما قال. قال: وتهيّأت للحجّ وودّعت الناس، وكنت على الخروج فورد:

نَحنُ لِذَلِكَ كَارِهُونَ، وَالأَمرُ إِلَيكَ.

قال: فضاق صدري واغتممت، وكتبت: أنا مقيم على السمع والطاعة، غير أنّي مغتمّ بتخلّفي عن الحجّ، فوقّع:

لَا يَضِيقَنَّ صَدرُكَ، فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ مِن قَابِلٍ إِن شَاءَ اللهُ.

قال: ولمّا كان من قابل كتبت أستأذن، فورد الإذن، فكتبت أنّي عادلت محمّد بن العبّاس[٢] وأنا واثق بديانته وصيانته، فورد:

الأَسَدِيُّ[٣] نِعمَ العَدِيلُ، فَإِن قَدِمَ فَلَا تَختَر عَلَيهِ.

---

١. في الإرشاد: «حدّثني بعض أصحابنا» بدل «عمّن حدّثه».

٢. لعلّ الظاهر هو محمّد بن العبّاس بن عيسى، أبو عبد الله، كان يسكن بني غاضرية، ثقة (رجال النجاشي: ص٣٤١ الرقم ٩١٦).

وعدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عنهم ﷺ (راجع: رجال الطوسي: ص٤٤١ الرقم ٦٣٠١).

٣. محمّد بن جعفر بن عون، أبو الحسين الأسدي الكوفي، ساكن الريّ، يقال له: محمّد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلّا أنّه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه، وكان أبوه وجهاً، ومات سنة ٣١٢ هـ (رجال النجاشي: ص ٣٧٣ الرقم ١٠٢٠).

عدّه الصدوق في كمال الدين من الوكلاء الذين وقفوا على معجزات صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٢).

وعدّه الشيخ فيمن لم يروِ عن الأئمّة، أنّه كان أحد الأبواب (رجال الطوسي: ص ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٨).

وقال في كتاب الغيبة: «وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات، ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل، منهم أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي ﷺ».

↔

فقدّم الأسدي وعادلته.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ إبراهيم بن محمّد بن الفرج الرُّخَّجيّ

أبو الحسن جعفر بن أحمد، قال: كتب إبراهيم بن محمّد بن الفرج الرخجيّ[٢] في أشياء، وكتب في مولودٍ ولد له يسأل أن يُسمّى، فخرج إليه الجواب فيما سأل ولم يكتب إليه في المولود شيء، فمات الولد، والحمد لله ربّ العالمين.

قال: وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين على كلامٍ في مجلس، فكتب إلىٰ رجلٍ منهم شرح ما جرى في المجلس.[٣]



كتابه عليه السلام إلى الحسين بن محمّد الأشعريّ

الحسين[٤] بن محمّد الأشعريّ[٥]، قال: كان يرد كتاب أبي محمّد عليه السلام في الإجراء على

↩ وقال أيضاً: «مات الأسدي على ظاهر العدالة، لم يتغيّر ولم يطعن عليه، في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة» (الغيبة: ص٤١٧ ح ٣٩٥).

١. الكافي: ج ١ ص ٥٢٢ ح ١٧، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٣، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٥ وفيهما اختلاف يسير، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٠٨ ح ٢٤، وراجع: الغيبة للطوسي: ص ٤١٦ ح ٣٩٣.

٢. الرجل مجهول، لم يُذكر في الكتب الرجالية والروائية، قال النمازي: «هو من أصحاب العسكري عليه السلام، وروى عنه هذه المكاتبة إلى مولانا الحجّة المنتظر» (راجع: مستدركات علم الرجال: ج ١ ص ٢٠٠ الرقم ٤٧٢).
الظاهر أنّه «ابن محمّد بن الفرج الرخّجي» الثقة الّذي كان من أصحاب مولانا الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، ويظهر من بعض الأخبار أنّه كان وكيل أبي الحسن الهادي عليه السلام.
الرخّجي: نسبة إلى رخج مدينة من نواحي كابل. أو إلى الرخجة قرية على نحو فرسخ من بغداد.

٣. كمال الدين: ص ٤٩٨ ح ٢٢، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٤.

٤. وفي الإرشاد: «الحسن» بدل «الحسين».

٥. كان من أجلّاء مشايخ الكليني، ثقة. ويبدو من المكاتبة أنّه كان وكيلاً للإمام العسكري عليه السلام، أو أنّه كان مطلعاً

الجُنَيد قاتل فارس (بن حاتم بن ماهويه) وأبي الحسن وآخر[١]، فلمّا مضى أبو محمّدعليه السلام ورد استئناف من الصاحب لإجراء أبي الحسن[٢] وصاحبه، ولم يرد في أمر الجُنَيد بشيء، قال: فاغتممت لذلك، فورد نعي الجُنَيد بعد ذلك.[٣]



كتاب له عليه السلام

حدّثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، عن أبي حامد المراغيّ، عن محمّد بن شاذان بن نعيم[٤]، قال: بعث رجل من أهل بلخ بمالٍ ورقعةٍ ليس فيها كتابة، قد خطّ

↔ على ما يصدر إلى الوكلاء من الإمام العسكري عليه السلام، كما أنّه متّحد مع «الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري»، ذكره الكليني بعنوان: «الحسين بن محمّد الأشعري» من اثنين وتسعين مورداً.

١. وفي الإرشاد: «أخي» بدل «آخر».

٢. وفي الإرشاد: «الصاحب عليه السلام بالإجراء لأبي الحسن» بدل «الصاحب لإجراء أبي الحسن».

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٤، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥٦، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٩، المستجاد من الإرشاد: ص ٢٥١.

٤. محمّد بن شاذان بن نعيم الشاذاني النيسابوري: كان من وكلاء الناحية المقدّسة الذين رأوه ووقفوا على معجزاته. وفي التوقيع المقدّس الّذي رواه الكليني عن إسحاق بن يعقوب، قال: «وأمّا محمّد بن شاذان بن نعيم، فهو رجل من شيعتنا أهل البيت»، عدّ الشيخ محمّد بن أحمد بن نعيم أبو عبد الله الشاذاني من أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «نيسابوري» (راجع: الغيبة للطوسي: ص ٢٩١ ح ٩، كمال الدين: ص ٤٨٥، رجال الطوسي: ص ٤٠٢ الرقم ٥٨٩٥).

وعدّه السيّد ابن طاووس في ربيع الشيعة من وكلاء الأئمّة عليهم السلام (طرائف المقال: ح ١ ص ٢٦١ الرقم ١٦٨٧).

وهو الّذي عاصر الكشّي، فقد روى عنه الكشّي كثيراً بواسطة محمّد بن مسعود، أو فيما وجده بخطّه.

قال السيّد الخوئي ـ في ترجمة أحمد بن أحمد بن نعيم ـ: «وإنه متّحد مع محمّد بن أحمد بن نعيم الشاذاني أبو عبد الله الّذي عنونه الكشّي، ثم إنّه لا ينبغي الإشكال في كون الرجل شيعياً إمامياً. وأمّا حسنه فلم يثبت ذلك؛ لضعف جميع الروايات المتقدّمة. فالرجل مجهول الحال، والله العالم» (معجم رجال الحديث: ج ١٦ ص ٢٩ الرقم ١٠١٧٨).

وذهب المحقّق التستري باتّحادهما أيضاً (ج ٩ ص ٨٤ الرقم ٦٤١٧).

فيها بإصبعه، كما تدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال، فمن أخبرك بقصّته وأجاب عن الرقعة، فأوصل إليه المال. فصار الرجل إلى العسكر وقد قصد جعفراً وأخبره الخبر، فقال له جعفر: تقرّ بالبداء؟ قال الرجل: نعم، قال له: فإنّ صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني المال، فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب. فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعة، قال: هذا مال قد كان غرر (غدر) به، وكان فوق صندوق، فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما في الصندوق وسلم المال. وردت عليه الرقعة وقد كُتب فيها:

كَمَا تَدُورُ وَسَألتَ الدُّعَاءَ فَعَلَ اللهُ بِكَ وَفَعَلَ. [1]



كتابه عليه السلام إلىٰ عليّ بن محمّد بن إسحاق الأشعريّ

سعد بن عبد الله، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن إسحاق الأشعريّ[2]، قال: كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهراً، فجاءتني فقالت: إن كنت قد طلّقتني فأعلمني، فقلت لها: لم أُطلّقك، ونلت منها في هذا اليوم، فكتبت إليّ بعد أشهر تدّعي أنّها حامل، فكتبت في أمرها وفي دارٍ كان صهري أوصى بها للغريم عليه السلام[3]، أسأل أن يباع منّي وأن يُنجّم عليّ ثمنها. فورد الجواب في الدار:

قَد أُعطِيتَ مَا سَأَلتَ، وَكِفَّ عَن ذِكرِ المَرأَةِ والحَملِ.

---

١. كمال الدين: ص٤٨٨ ح ١١، دلائل الإمامة: ص٥٢٧ ح ٥٠١، الثاقب في المناقب: ص٥٩٩ ح ٥٤٤، الخرائج والجرائح: ٣ ص ١١٢٩ ح ٤٧، الإمامة والتبصرة: ص١٤١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص٣٢٧ ح ٥٠.

٢. علي بن محمّد بن إسحاق الأشعري: لم يُذكر في التراجم ولا في الرجال، عدّه الصدوق ممّن وقف على معجزة صاحب الزمان عليه السلام ورآه (كمال الدين: ص٤٤٣).

٣. الغَرِيم: يعني صاحب الأمر عليه السلام، قال الشيخ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ويكون خطابها عليه للتّقيّة (الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٢).

فكتبت إليّ المرأة بعد ذلك تعلمني أنّها كتبت بباطل، وأنّ الحمل لا أصل له، والحمد لله ربّ العالمين.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن عليّ بن شاذان النيسابوريّ

عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عليّ بن شاذان النيسابوريّ[٢]، قال: اجتمع عندي خمسمئة درهم تنقص عشرين درهماً، فأنفت أن أبعث بخمسمئة تنقص عشرين درهماً، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسديّ، ولم أكتب ما لي، فيها، فورد:

وَصَلَت خَمسُمِئَةِ دِرهَم، لَكَ مِنهَا عِشرُونَ دِرهَماً.[٣]

وفي كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، عن سعد بن

---

١. كمال الدين: ص ٤٩٧ ح ١٩، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٣ ح ٥٧.

٢. محمّد بن علي بن شاذان النيسابوري: يظهر من هذا التوقيع أنّه كان من وكلاء الناحية، ولعلّه متّحد مع محمّد بن أحمد بن نعيم أو محمّد بن شاذان بن نعيم الّذي مرّ ترجمته، ووقع التصحيف في عنوان «علي» بدل «عن أحمد» أو زيادته في العنوان.

قال المحقّق التستري ذيل خبر الكافي: «وأمّا ما في صاحب الكافي في خبره ٢٣: علي بن محمّد عن محمّد بن علي بن شاذان النيسابوري...»، فالظاهر زيادة «بن علي» فيه من النسّاخ، فرواه الشيخ في الغيبة من باب ذكر بعض من الثقات عن الكليني بلفظ محمّد بن شاذان النيسابوري (الغيبة للطوسي: ص ٢٥٨).

ورواه في كمال الدين عن محمّد بن شاذان بن نعيم (كمال الدين: ص ٤٨٥ ـ ٤٨٦).

وعلى فرض صحّة ما في الكافي فهو رجل آخر أقدم بكثير من الشيخ النجاشي (قاموس الرجال: ج ٩ ص ٤٣١ الرقم ٧٠٤٩).

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ٢٣، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٥، الغيبة للطوسي: ص ٤١٦ ح ٣٩٤، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ١١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٦٣، المستجاد من الإرشاد: ص ٢٥٠، وفيه: «علي بن محمّد بن شاذان النيسابوري» بدل من «محمّد بن علي بن شاذان»، إعلام الورى: ص ٤٢٠، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٧ ح ١٤، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥٦ نقلاً عن الإرشاد.

عبد الله، عن عليّ بن محمّد الرازيّ المعروف بعلّان الكليني، قال: حدّثني محمّد بن شاذان بن نعيم النيسابوريّ، قال: اجتمع عندي مال للغريمعليه السلام خمسمئة درهم ينقص منها عشرون درهماً، فأنِفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، فأتممتها من عندي وبعثت بها إلىٰ محمّد بن جعفر، ولم أكتب ما لي فيها، فأنفذ إليّ محمّد بن جعفر القبض، وفيه: **وَصَلَتَ خَمسُمِئَةِ دِرهَمٍ، لَكَ مِنهَا عُشرُونَ دِرهَماً**.[1]

وفي روايةٍ أُخرى: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّاررحمه الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن شاذان بن نعيم الشاذاني، قال: اجتمعت عندي خمسمئة درهم ينقص عشرين درهماً، فوزنت من عندي عشرين درهماً ودفعتهما إلىٰ أبي الحسين الأسديرحمه الله، ولم أُعرّفه أمر العشرين، فورد الجواب:

قَد وَصَلَت الخَمسُمِئَةِ دِرهَمٍ الَّتِي لَكَ فِيهَا عُشرُون دِرهَماً.

قال محمّد بن شاذان: أنفذت بعد ذلك مالاً ولم أفسّر لمن هو، فورد الجواب:

وَصَلَ كَذَا وَكَذَا، مِنهُ لِفُلانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا.[2]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن هارون بن عمران الهمدانيّ

عليّ بن محمّد، عن محمّد بن هارون بن عمران الهمدانيّ[3]، قال: كان

---

١. كمال الدين: ص ٤٨٥ ح ٥، دلائل الإمامة: ص ٥٢٥ ح ٤٩٧، الثاقب في المناقب: ص ٦٠٤ ح ٥٥٢، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٥ ح ٤٤.

٢. كمال الدين: ص ٥٠٩ ح ٣٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٩ ح ٦٥. وراجع: المحاسن: ج ١ ص ٤٠، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٧ ح ١٤، الثاقب في المناقب: ص ٥٩٩ ح ٥٤٥، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٤.

٣. هو أبو محمّد بن هارون بن عمران الهمداني، واسم أبي محمّد هو «الحسن»، وكان وكيل كما ذكره الشيخ الحرّ

للناحية[1] عليَّ خمسمئة دينار، فضقت بها ذرعاً[2]، ثمّ قلت في نفسي: لي حوانيت اشتريتها بخمسمئة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمئة دينار، ولم أنطق بها، فكتب إلىٰ محمّد بن جعفر:

اقبِضِ الحَوَانِيتَ مِن مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ بِالخَمسُمِئَةِ دِينَارٍ الَّتي لَنَا عَلَيهِ.[3]

وفي كمال الدين: حدّثنا أبيﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن هارون، قال: كانت للغريمﷺ عليَّ خمسمئة دينار، فأنا ليلةً ببغداد وبها ريح وظلمة، وقد فزعت فزعاً شديداً، وفكّرت فيما عليَّ ولي، وقلت في نفسي: حوانيت اشتريتها بخمسمئة وثلاثين ديناراً وقد جعلتها للغريمﷺ بخمسمئة دينار. قال: فجاءني من يتسلّم منّي الحوانيت، وما كتبت إليه في شيء من ذلك من قبل أن أطلق به لساني، ولا أخبرت به أحداً.[4]

← قائلاً: «كما ذكره النجاشي والعلّامة» (وسائل الشيعة: ج ٣٠ ص ٣٣٩).

ولكن في رجال ابن داوود والعلّامة: «الحسن بن محمّد بن هارون بن عمران الهمداني»، ولم أجد العنوان في رجال النجاشي (رجال ابن داوود: ص ٧٨ الرقم ٤٦٢، خلاصة الأقوال: ص ٤٦٢).

وذهب بعض إلى اتّحاده مع الحسن بن أبي عبد الله بن هارون المذكور وكيل الناحية المقدّسة (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٣ ص ٥٢ الرقم ٤٠٠٢).

وقال في موضعٍ آخر من ترجمة «محمّد بن هارون بن عمران الهمداني» لم يذكره، عدّه الصدوق في الإكمال ج ٢ ص ١١٧ ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف...» (المصدر نفسه: ج ٧ ص ٣٥٧ الرقم ١٤٦٤٢).

الظاهر أنّه مجهول ومتّحد مع الحسن أبو محمّد بن هارون بن عمران الهمداني.

١. الناحية: كناية عن صاحب الأمرﷺ، كما يقال: الجهة الفلانية والجانب الفلاني.

٢. أي ضاق ذرعي به وضعفت طاقتي وقوّتي عنه ولم أجد منه مخلصاً، وأصل الذرع إنّما هو بسط اليد.

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٨، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٦، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٢ ح ١٦، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨ ح ١٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٤ ح ٤، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥٦ و ج ٣ ص ٢٥٤، المستجاد من الإرشاد: ص ٢٥١، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٦٦.

٤. كمال الدين: ص ٤٩٢ ح ١٧، الثاقب في المناقب: ص ٥٩٨ ح ٥٤١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣١ ح ٥٥.



كتابه عليه السلام إلى ابن العجميّ

عليّ بن محمّد، قال: كان ابن العجميّ[١] جعل ثلثه للناحية، وكتب بذلك، وقد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالاً لابنه أبي المقدام، لم يطّلع عليه أحد، فكتب إليه:

فَأَينَ المَالُ الَّذِي عَزَلتَهُ لِأَبِي المِقدَامِ.[٢]



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي العبّاس الكوفيّ

أبو العبّاس الكوفيّ[٣]، قال: حمل رجل مالاً ليوصله، وأحبّ أن يقف على الدلالة. فوقّع عليه السلام: **إِن استَرشَدتَ أُرشِدتَ، وَإِن طَلَبتَ وَجَدتَ، يَقُولُ لَكَ مَولَاكَ: احمِل مَا مَعَكَ.**

قال الرجل: فأخرجت ممّا معي ستّة دنانير بلا وزن وحملت الباقي، فخرج التوقيع: **يَا فُلَانُ رُدَّ السِّتَّةَ دَنَانِيرَ الَّتِي أَخرَجتَهَا بِلَا وَزنٍ، وَوَزنُهَا سِتَّةُ دَنَانِيرَ وَخَمسَةُ دَوَانِيقَ وَحَبَّةٌ وَنِصفٌ.**

قال الرجل: فوزنت الدنانير فإذا هي كما قال عليه السلام.[٤]

---

١. لم نجد له أثراً ولا ترجمة له ولا لابنه أبي المقدام.

٢. الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٦.

٣. من مشايخ الكليني، وهو مشترك بين محمّد بن جعفر الرزّاز وأحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، وكلاهما ثقة (معجم رجال الحديث: ج ٢٢ ص ٢٢٩ الرقم ١٤٤٧٥).
وثاقة الأوّل إنّما هي لأجل أنّه من مشايخ الكليني ومحمّد بن قولويه في كامل الزيارات، والرواية في تفسير القمّي.

٤. كمال الدين: ص ٥٠٩ ح ٣٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٩ ح ٦٥، وراجع: الثاقب في المناقب: ص ٥٩٩ ح ٥٤٦.



كتابه عليه السلام إلىٰ مِرداس بن عليّ

الحسن بن عليّ العلويّ[١]، قال: أودع المجروحُ مرداسَ بن عليّ مالاً للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة. فورد على مِرداس:

أَنفِذ مَالَ تَمِيمٍ مَعَ مَا أَودَعَكَ الشِّيرَازِيُّ[٢].[٣]



كتابه عليه السلام إلىٰ رجل من أهل آبَه

عليّ بن محمّد[٤]، قال: حمل رجل من أهل آبَة[٥] شيئاً يوصله ونسي سيفاً بآبة، فأنفذ

---

١. الحسن بن علي العلوي في ثلاثة مواضع من الكافي، وفي أربعة مواضع أُخرىٰ قال عنه: «الحسن بن علي الهاشمي»، على أنّ الجميع متّحد، وعلى هذا فتكون مجموع الأحاديث الّتي رواها عنه الكليني اثنا عشر حديثاً. ثمّ لا يغرب على البال أنّ توصيف العلويين بالهاشمي كان شائعاً أيام العبّاسيين، كما أشار إلى ذلك السيّد البروجردي في المقصد الأوّل من كتابه (تجريد أسانيد الكافي: ج ١ ص ١٣٤).
ذكره السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع: «أبو محمّد الحسن بن علي العلوي، وهو الّذي تسمّيه الإمامية، المؤدّي، يعني صاحب العسكر الآخر عليه السلام»، يقول: «... الحديث: جمال الأُسبوع: ص ١٤٣. الظاهر أنّه كان من مشايخ الكليني. وذهب السيّد الخوئي إلى اتّحاده مع الجسن بن علي بن الحسن الدينوري العلوي (معجم رجال الحديث: ج ٦ ص ٧٣).

٢. عدّ الصدوق المجروح الشيرازي، ومرداس بنَ علي القزويني ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان ـ صلوات الله عليه ـ ورآه من غير الوكلاء (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٣).

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ١٨.

٤. الظاهر هو علي بن محمّد بن عبد الله بن عمران الحناني أبو الحسن القمّي البرقي، كان من مشايخ الكليني، فقد روى عنه الكليني مصرّحاً باسمه في ستمئة وسبع وأربعين موضعاً، معبّراً عنه تارةً بعلي بن محمّد بن بندار،

ما كان معه، فكتب إليه:

مَا خَبَرُ السَّيفِ الَّذِي نَسِيتَهُ ؟[1]

وفي الإرشاد بهذا الإسناد (أي أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب) عن عليّ بن محمّد، قال: حمل رجل من أهل آبَة شيئاً يوصله ونسي سيفاً كان أراد حمله، فلمّا وصل الشيء كتب إليه بوصوله، وقيل في الكتاب:

مَا خَبَرُ السَّيفِ الَّذِي أَنسَيتَهُ ؟[2]



كتابه عليه السلام إلىٰ يزيد بن عبد الله

عليّ بن محمّد، عن (أحمد بن) أبي عليّ بن غياث، عن أحمد بن الحسن، قال: أوصى يزيد بن عبد الله بدابّة وسيف ومال، وأنفذ ثمن الدابّة وغير ذلك ولم يبعث السيف، فورد:

كَانَ مَعَ مَا بَعَثتُم سَيفٌ فَلَم يَصِل ـ أو كما قال ـ.[3]

↔ وأُخرىٰ بعلي بن محمّد بن عبد الله، وثالثةً بعلي بن محمّد بدون ذكر جدّه (الموسوعة الرجالية: ج ١ ص ١٢٠). وقد وثّقه السيّد الخوئي في ترجمة علي بن محمّد (معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ١٣٦ الرقم ٨٣٩٨).

٥. آبه ـ بالباء الموحّدة ـ قال أبو سعد: «قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه: آبه من قرى أصبهان. وقال غيره: إنّ آبه قرية من قرى ساوة، منها جرير بن عبد الحميد الآبيّ سكن الريّ».

قلت أنا: أمّا آبه، بلدة تقابل ساوة تُعرف بين العامّة بـ«آوه»، فلا شكّ فيها، وأهلها شيعة، وأهل ساوة سنّية، لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب (معجم البلدان: ج ١ ص ٥٠).

١. الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ٢٠.

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥٥، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٩ ح ١٧.

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ٢٢.

٤٤

كتابه ﷺ إلىٰ عليّ بن زياد الصيمريّ

عليّ بن محمّد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر، قال: كتب عليّ بن زياد الصيمريّ يسأل كفناً، فكتب إليه:

إنَّكَ تَحتَاجُ إلَيهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ.

فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيّام.[1]

وفي الغيبة: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الكليني، قال: كتب محمّد بن زياد الصيمريّ يسأل صاحب الزمان (ع) ـ عجّل الله فرجه ـ كفناً يتيمّن بما يكون من عنده، فورد:

إنَّكَ تَحتَاجُ إلَيهِ سَنَةَ إحدَى وَثَمَانِينَ.

فمات ﷺ في (هذا) الوقت الّذي حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر.[2]



كتابه ﷺ إلىٰ أبي القاسم ابن أبي حُلَيس

عن سعد بن عبد الله... قال (أي أبو القاسم ابن أبي حُلَيس): وأنفذت أيضاً

---

١. الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٧، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٦، الغيبة للطوسي: ص ٢٨٣ ح ٢٤٣، الثاقب في المناقب: ص ٥٩٠ ح ٥٣٥، وليس فيهما: «بأيّام»، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ١٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣١٢ ح ٣٥.

٢. الغيبة للطوسي: ص ٢٩٧ ح ٢٥٣، كمال الدين: ص ٥٠١ ح ٢٦ وفيه: «كتب عليّ بن محمّد ﷺ يسأل كفناً»، دلائل الإمامة: ص ٥٢٤ ح ٤٩٤، فرج المهموم: ص ٢٤٤، وفيهما: «كتب عليّ بن محمّد السمريّ»، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣١٧ ح ٣٩.

دنانير لقومٍ مؤمنين، فأعطاني رجل يقال له: محمّد بن سعيد دنانير، فأنفذتها باسم أبيه متعمّداً، ولم يكن من دين الله على شيء، فخرج الوصول من عنوان اسمه محمّد.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ هارون

عن سعد بن عبد الله، قال[٢]: وكتب هارون بن موسى بن الفرات[٣] في أشياء، وخطّ بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني أخيه وكانا محبوسين، فورد عليه جواب كتابه، وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما.[٤]



كتابه عليه السلام إلى الحسن بن عبد الحميد

عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عبد الحميد[٥]، قال: شككت في أمر حاجز[٦]، فجمعت شيئاً ثمّ صرت إلى العسكر، فخرج إليّ:

---

١. كمال الدين: ص ٤٩٤ ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٢ ح ٥٦.

٢. يعني: «قال سعيد أو علّان الكليني»، وهو الصواب.

٣. لم يذكر في المصادر الرجالية ولا الروائية غير هذا الخبر، فعلى هذا الرجل مجهول.

٤. كمال الدين: ص ٤٩٣ ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣١ ح ٥٦.

٥. قد ادّعى دلالة الرواية هذه على وثاقة كلّ من كان وكيلاً للناحية، ولكنّ الرواية لا تدلّ على اعتبار كلّ من كان وكيلاً من قبلهم عليهم السلام في أمر من الأُمور، وإنّما تدلّ على جلالة من قام مقامهم بأمرهم، فيخصّص ذلك بالنوّاب والسفراء من قبلهم عليهم السلام (معجم رجال الحديث: ج ١ ص ٧٢).

٦. هذه الرواية تدلّ على أنّه من وكلائه، كما دلّ عليه ما ذكره الصدوق في كتاب كمال الدين ممّن وقف على معجزاته عليه السلام (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٣ ح ١٦).

لَيسَ فِينَا شَكٌّ وَلَا فِيمَن يقُومُ مَقَامَنَا بِأَمرِنَا، رُدَّ[1] مَا مَعَكَ إِلَىٰ حَاجِزِ بنِ يَزِيدَ.[2]

---

١. وفي الإرشاد: «تردّ» بدل «ردّ».

٢. الكافي: ج ١ ص ٥٢١ ح ١٤، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦١، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٦٤، كشف الغمّة: ج ٣ ص٢٤٣، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٤.

الفَصلُ الثَّالِثُ

فِي الوُكَلاءِ والمُوَكِّلِين وَمَن دَعَا لَهُ



٤٨

كتابه عليه السلام إلىٰ أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العَمرِيّ

عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفاميّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ[1] ـ قدّس الله روحه ـ في التعزية بأبيه رضي الله تعالى عنه. وفي فصلٍ آخر من الكتاب:

إنَّا للهِ وَإِنَّا إلَيهِ رَاجِعُونَ، تَسلِيماً لِأَمرِهِ وَرَضىً بِقَضَائِهِ، عَاشَ أَبُوكَ سَعِيداً وَمَاتَ حَمِيداً، فَرحِمَهُ اللهُ وَأَلحَقَهُ بِأَولِيائِهِ وَمَوَالِيهِ عليهم السلام، فَلَم يَزَلْ مُجتَهِداً فِي أَمرِهِم، سَاعِياً فِيمَا يُقَرِّبُهُ إلَى اللهِ عزّ وجلّ وَإِلَيهِم، نَضَّرَ اللهُ وَجهَهُ، وَأَقَالَهُ عَثرَتَهُ.

وفي فصلٍ آخر:

أَجزَلَ اللهُ لَكَ الثَّوَابَ وَأَحسَنَ لَكَ العَزَاءَ، رُزِئتَ[2] وَرُزِئنا، وَأَوحَشَكَ فِرَاقُهُ وَأَوحَشَنَا، فَسَرَّهُ اللهُ فِي مُنقَلَبِهِ، و كَانَ مِن كَمَالِ سَعَادَتِهِ أَن رَزَقَهُ اللهُ تَعَالَى وَلَداً مِثلَكَ يَخلُفُهُ مِن بَعدِهِ، وَيَقُومُ مَقَامَهُ بِأَمرِهِ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيهِ، وَأَقُولُ: الحَمدُ للهِ، فَإِنَّ

---

١. مرّ ذكره في الرقم ٣.

٢. الرُّزءُ: المصيبة بفقد الأعزّة (النهاية: ج ٢ ص ٢١٨).

الأَنفُسَ طَيِّبَةٌ بِمَكَانِكَ، وَمَا جَعَلَهُ اللهُ ﷻ فِيكَ وَعِندَكَ، أَعَانَكَ اللهُ وَقَوَّاكَ، وَعَضَدَكَ وَوَفَّقَكَ، وَكَانَ لَكَ وَلِيّاً وَحَافِظاً، وَرَاعِياً وَكَافِياً.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي القاسم الحسين بن روح

أخبرني جماعة، عن أبي العبّاس بن نوح، قال: وجدت بخطّ محمّد بن نفيس[٢] فيما كتبه بالأهواز، أوّل كتاب ورد من أبي القاسم [الحسين بن روح] رضي الله عنه:

نَعرِفُهُ عَرَّفَهُ اللهُ الخَيرَ كُلَّهُ وَرِضوَانَهُ، وَأَسعَدَهُ بِالتَّوفِيقِ، وَقَفنَا عَلَى كِتَابِهِ، وَثِقَتُنَا بِمَا هُوَ عَلَيهِ، وَأَنَّهُ عِندَنَا بِالمَنزِلَةِ وَالمَحَلِّ اللَّذَينِ يَسُرَّانِهِ، زَادَ اللهُ فِي إِحسَانِهِ إِلَيهِ، إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ، وَالحَمدُ للهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً كَثِيراً.

وردت هذه الرقعة يوم الأحد، لستّ ليال خلون من شوّال، سنة خمس وثلاثمئة.[٣]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازيّ

بهذا الإسناد (أي قوله: وأخبرني جماعة، عن هارون بن موسى)، عن محمّد بن

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٣٦١ ح ٣٢٣، كمال الدين: ص ٥١٠ ح ٤١، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٦٢، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٤٨.

٢. لم يُذكر في المصادر الرجالية والتراجم، الرجل مجهول. ولعلّه محمّد بن المظفّر بن نفيس المصري أبو الفرج.

٣. الغيبة للطوسي: ص ٣٧٢ ح ٣٤٤، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٥٦.

همام، قال: حدّثني محمّد بن حَمّوَيه بن عبد العزيز الرازيّ في سنة ثمانين ومئتين، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، أنّه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو:

وَالابِنُ ـ وَقَاهُ اللهُ ـ لَم يَزَل ثِقَتَنَا فِي حَيَاةِ الأَبِ ﷺ، وَأَرضَاهُ وَنَضَّرَ وَجهَهُ، يَجرِي عِندَنَا مَجرَاهُ، وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ، وَعَن أَمرِنَا يَأمُرُ الابِنُ وَبِهِ يَعمَلُ، تَوَلَّاهُ اللهُ، فَانتَهِ إِلَىٰ قَولِهِ: وَعَرِّف مُعَامَلَتَنَا ذَلِكَ.[1]



كتابه ﷺ إلىٰ محمّد بن الحسن الكاتب المروزيّ

روى محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن أحمد بن يوسف الشاشيّ، قال: قال لي محمّد بن الحسن الكاتب المروزيّ[2]: وجّهت إلىٰ حاجز الوشّاء مئتي دينار، وكتبت إلى الغريم بذلك، فخرج الوصول، وذكر: إنّه كان (له) قِبَلي ألف دينار، وأنّي وجّهت إليه مئتي دينار، وقال: إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسديّ بالريّ.

فورد الخبر بوفاة حاجز ﷺ بعد يومين أو ثلاثة، فأعلمته بموته، فاغتمّ، فقلت (له): لا تغتمّ فإنّ لك في التوقيع إليك دلالتين، إحداهما إعلامه إيّاك أنّ المال ألف دينار، والثانية أمره إيّاك بمعاملة أبي الحسين الأسديّ لعلمه بموت حاجز.[3]

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٣٦٢ ح ٣٢٥، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٤٩ ح ٣.

٢. الرجل مجهول، لم نجد له ترجمة لا في الرجال ولا في التراجم.

٣. الغيبة للطوسي: ص ٤١٥ ح ٣٩٢، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٦٣.



كتابه عليه السلام إلى عليّ بن محمّد السَّمُريّ

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتّب[1]، قال: كنت بمدينة السلام في السنة الّتي توفّي فيها الشيخ عليّ بن محمّد السمريّ ـ قدّس الله روحه ـ فحضرته قبل وفاته بأيّام، فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيَّ، أَعظَمَ اللهُ أَجرَ إِخوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَينَكَ وَبَينَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، فَأَجمِع أَمرَكَ وَلَا تُوصِ إِلَىٰ أَحَدٍ يَقُومَ مَقَامَكَ بَعدَ وَفَاتِكَ، فَقَد وَقَعَتِ الغَيبَةُ الثَّانِيَةُ فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعدَ إِذنِ اللهِ عزّ وجلّ، وَذَلِكَ بَعدَ طُولِ الأَمَدِ وَقَسوَةِ القُلُوبِ، وَامتِلَاءِ الأَرضِ جَوراً، وَسَيَأتِي شِيعَتِي مَن يَدَّعِي المُشَاهَدَةَ، أَلَا فَمَنِ ادَّعَى المُشَاهَدَةَ قَبلَ خُرُوجِ السُّفيَانِيِّ وَالصَّيحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفتَرٍ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيّك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه. ومضى رضي الله عنه، فهذا آخر كلام سمع منه.[2]

---

١. لم يُذكر في الرجال ولا التراجم، أو أنّ الرجل مجهول.

قال السيّد الخوئي: إنّه كان من مشايخ الصدوق رحمه الله، ترجم عليه في كمال الدين (معجم رجال الحديث: ج ٥ ص ٢٧٢ الرقم ٢٧٢٦).

ثم إنّ الموجود في الكتب وروايات الصدوق رحمه الله «الحسين» مصغّراً هذا الخبر الّذي كنّاه بأبي محمّد، وهو المناسب عنوان «الحسن» مكبّراً، ولقّب بالمكتب كما هنا، وأيضاً بالمؤدّب كما لي لسان الميزان وغيره.

٢. كمال الدين: ص ٥١٦ ح ٤٤، الغيبة للطوسي: ص ٣٩٥ ح ٣٦٥، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٥٤، الثاقب في المناقب:



كتابه عليه السلام إلى القاسم بن العلاء

أخبرني محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيد الله، عن محمّد بن أحمد الصفواني رحمه الله، قال: رأيت القاسم بن العلاء[1] وقد عُمّر مئة سنة وسبع عشرة سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمّد العسكريين عليهما السلام.

وحُجب[2] بعد الثمانين، وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام. وذلك أنّي كنت مقيماً عنده بمدينة الران من أرض آذربيجان، وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ، وبعده على (يد) أبي القاسم (الحسين) بن روح ـ قدس الله روحهما ـ، فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين، فقلق رحمه الله لذلك.

فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً، فقال له: فيج[3] العراق ـ لا يسمّى بغيره[4] ـ فاستبشر القاسم وحوّل وجهه إلى القبلة فسجد، ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبّة مصريّة، وفي رجله نعل محامليّ، وعلى كتفه مخلاة.

← ص٦٠٣ ح٥٥١، إعلام الورى: ج٢ ص٢٦٠، الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٢٨ ح٤٦، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٦ وليس فيهما ذيله: «فقيل له: من وصيّك...»، بحار الأنوار: ج٥١ ص٣٦٠ ح٧ وص٣٦٢ ح٩.

١. عدّه الصدوق ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء من أهل آذربيجان (راجع كمال الدين: ج٢ ص٤٤٢ ح١٦).

وعدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «القاسم بن العلاء الهمداني، روى عنه الصفواني» (رجال الطوسي: ص٤٣٦ الرقم ٦٢٤٣).

قال السيّد الخوئي بعد نقل التوقيع: «والرواية صحيحة، وهي مشتملة على ما يدلّ على جلالة القاسم واختصاصه بالإمام عليه السلام، وكونه مورد عنايته، وعلى أنّه كان له ابن يُسمّى بالحسن، وكان متزوّجاً إلى أبي عبد الله بن حمدون الهمداني، و ...» (معجم رجال الحديث: ج١٥ ص٣٦ الرقم ٩٥٤٣).

٢. أي: عمي (البحار).

٣. الفيج: بالفتح، معرّب «پيك» (البحار).

٤. أي كان هذا الرسول لا يُسمّىٰ إلّا بفيج العراق، أو أنّه لم يسمّه المبشر، بل هكذا عبّر عنه.

فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه، ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلىٰ جانبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا. فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف المدرج، فناوله القاسم، فأخذه وقبّله ودفعه إلىٰ كاتبٍ له يقال له ابن أبي سلمة، فأخذه أبو عبد الله ففضّه وقرأه حتّى أحسّ القاسم بنكاية[1].

فقال: يا أبا عبد الله خير؟ فقال: خير. فقال: ويحك خرج فيَّ شيء؟ فقال أبو عبد الله: ما تكره فلا. قال القاسم: فما هو؟ قال: نعي الشيخ إلىٰ نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حُمل إليه سبعة أثواب. فقال القاسم: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك، فضحك عليه السلام فقال: ما أؤمّل بعد هذا العمر؟

فقال الرجل[2] الوارد: فأخرج من مخلاته ثلاثة أُزُر وحِبرة يمانيّة حمراء وعمامة وثوبين ومنديلاً، فأخذه القاسم، وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام، وكان له صديق يقال له عبد الرحمٰن بن محمّد البدريّ[3]، وكان شديد النصب، وكان بينه وبين القاسم ـ نضّر الله وجهه ـ مودّة في أُمور الدنيا شديدة، وكان القاسم يودُّه، و(قد) كان عبد الرحمٰن وافى إلى الدار لإصلاح بين أبي جعفر بن حمدون الهمدانيّ وبين ختنة ابن القاسم.

فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه، أحدهما يقال له أبو حامد عمران بن المفلس، والآخر أبو عليّ بن جحدر: أن أقرئا هذا الكتاب عبد الرحمٰن بن محمّد، فإنّي أُحبّ هدايته وأرجو (أن) يهديه الله بقراءة هذا الكتاب. فقالا له: الله الله الله، فإنّ هذا الكتاب لا يَحتمل ما فيه خَلقٌ من الشيعة، فكيف عبد الرحمٰن بن محمّد.

فقال: أنا أعلم أنّي مفشٍ لسرٍّ لا يجوز لي إعلانه، لكن من محبّتي

---

١. قال المجلسي: «قال الجزري: يقال نكيت في العدوّ، أنكى نكايةً؛ إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل، فوهنوا لذلك. ويقال: نكأت القرحة أنكؤها؛ إذا قشرتها» (بحار الأنوار: ج ٥١ ص٣١٦).

٢. أي بيده: يقال: قال بيده، أي أهوى بهما وأخذ ما يريد.

٣. في البحار: «السنيزي» وفي نسختي «أ، ف»: «السينيزي» بدل «البدري».

لعبد الرحمٰن بن محمّد وشهوتي أن يهديه الله ﷻ لهذا الأمر هو ذا أُقرئه الكتاب.

فلمّا مرّ فيّ ذلك اليوم ـ وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب ـ دخل عبد الرحمٰن بن محمّد وسلّم عليه، فأخرج القاسم الكتاب فقال له: اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك.

فقرأ عبد الرحمٰن الكتاب، فلمّا بلغ إلىٰ موضع النعي رمى الكتاب عن يده، وقال للقاسم: يا أبا محمّد، اتّق الله، فإنّك رجل فاضل في دينك، متمكّن من عقلك، والله ﷻ يقول: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾[1]. وقال: ﴿عَالِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾[2].

فضحك القاسم، وقال له: أتمّ الآية ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾[3]، ومولاي ﷺ هو الرضا[4] من الرسول. وقال: قد علمت أنّك تقول هذا، ولكن أرِّخ اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرّخ في هذا الكتاب، فاعلم أنّي لست على شيء، وإن أنا متّ فانظر لنفسك. فورّخ عبد الرحمٰن اليوم وافترقوا.

وحُمّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب، واشتدّت به في ذلك اليوم العلّة، واستند في فراشه إلى الحائط، وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر، وكان متزوّجاً إلىٰ أبي عبد الله بن حمدون الهمدانيّ، وكان جالساً ورداؤه مستور على وجهه في ناحيةٍ من الدار، وأبو حامد في ناحية، وأبو عليّ بن جحدر وأنا وجماعة من أهل البلد نبكي، إذ اتّكى القاسم على يديه إلىٰ خلف وجعل يقول: يا محمّد، يا عليّ، يا حسن يا حسين، يا مواليّ كونوا شفعائي إلى الله ﷻ. وقالها الثانية، وقالها الثالثة.

---

١. لقمان: ٣٤.

٢. الجن: ٢٦.

٣. الجن: ٢٧.

٤. وفي البحار: «المرتضى» بدل «الرضا».

فلمّا بلغ في الثالثة: يا موسى يا عليّ، تفرقعت أجفان عينيه، كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان، وانتفخت حدقته، وجعل يمسح بكمّه عينيه، وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم مدّ طرفه إلى ابنه، فقال: يا حسن إليّ، يا أبا حامد (إليّ)، يا أبا عليّ (إليّ)، فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين، فقال له أبو حامد: تراني؟ وجعل يده على كلّ واحد منّا، وشاع الخبر في الناس والعامّة، وانتابه الناس من العوام ينظرون إليه.

وركب القاضي إليه وهو أبو السائب عتبة بن عبيد الله المسعوديّ وهو قاضي القضاة ببغداد، فدخل عليه، فقال له: يا أبا محمّد، ما هذا الّذي بيدي؟ وأراه خاتماً فصّه فيروزج، فقرّبه منه فقال: عليه ثلاثة أسطر، فتناوله القاسم ﷺ فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجّبين يتحدّثون بخبره، والتفت القاسم إلى ابنه الحسن، فقال له:

إنّ الله منزِّلك منزلة ومرتّبك[1] مرتبة فاقبلها بشكر، فقال له الحسن: يا أبة قد قبلتها، قال القاسم: على ماذا؟ قال: على ما تأمرني به يا أبة، قال: على أن ترجع عمّا أنت عليه من شرب الخمر. قال الحسن: يا أبة وحقّ من أنت في ذكره لأرجعنّ عن شرب الخمر، ومع الخمر أشياء لا تعرفها، فرفع القاسم يده إلى السماء، وقال: اللّهمّ ألهم الحسن طاعتك، وجنّبه معصيتك، ثلاث مرّات، ثمّ دعا بدُرج، فكتب وصيّته بيده ﷺ، وكانت الضياع الّتي في يده لمولانا وقف وقفه (أبوه).

وكان فيما أوصى الحسن أن قال: يا بنيَّ، إن أُهّلت لهذا الأمر يعني الوكالة لمولانا، فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيذه، وسائرها ملك لمولاي، وإن لم تؤهّل له فاطلب خيرك من حيث يتقبّل الله. وقبل الحسن وصيّته على ذلك.

فلمّا كان في يوم الأربعين وقد طلع الفجر مات القاسم ﷺ، فوافاه عبد الرحمٰن

---

١. وفي البحار: «مرتبتك» بدل «مرتّبك».

يعدو في الأسواق حافياً حاسراً وهو يصيح: واسيّداه، فاستعظم النـاس ذلك مـنه وجعل الناس يقولون: ما الّذي تفعل بنفسك[١]، فقال: اسكنوا فقد رأيت ما لم تروه، وتشيّع ورجع عمّا كان عليه، ووقف الكثير من ضياعه.

وتولّى أبو عليّ بن جَحدَر غسل القاسم وأبو حامد يصبّ عليه الماء، وكُفّن في ثمانية أثواب، على بدنه قميص مولاه أبي الحسن وما يليه السبعة الأثواب الّتي جاءته من العراق، فلمّا كان بعد مدّة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا عليه السلام في آخره دعاء:

أَلهَمَكَ اللهُ طَاعَتَهُ وَجَنَّبَكَ مَعصِيَتَهُ.

وهو الدعاء الّذي كان دعا به أبوه، وكان آخره:

قَد جَعَلنَا أَبَاكَ إِمَاماً لَكَ وَفَعَالَهُ لَكَ مِثَالاً.[٢]



كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن جعفر الحميريّ

هارون بن موسى، عن محمّد بن همام قال: قال لي عبد الله بن جعفر الحميريّ: لمّا مضى أبو عمرو ـ رضي الله تعالى عنه ـ أتتنا الكتب بالخطّ الّذي كنّا نكاتب به بإقامة

---

١. وفي البحار: «بذلك» بدل «بنفسك».

٢. الغيبة للطوسي: ص٣١٠ ح ٢٦٣، فرج المهموم: ص٢٤٨ وفيه: «من الكتاب المذكور ما رويناه عن الشيخ المفيد، ونقلناه عن نسخة عتيقة جداً من أُصول أصحابنا قد كُتبت في زمان الوكلاء، فقال فيها ما هذا لفظه: قال الصفواني رحمه الله: رأيت القاسم ابن العلاء...»، وفي آخره: «وروينا هذا الحديث الّذي ذكرناه أيضاً عن أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه»، الثاقب في المناقب: ٥٩٠ ص٥٣٦ ح٢ وفيه: «عن أبي عبد الله الصفوانيّ، قال: رأيت القاسم بن العلاء...»، الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٦٧ ح١٤، بحار الأنوار: ج٥١ ص٣١٣ ح٣٧.

أبي جعفر ﷺ مقامه.[١]



كتابه عليه السلام في الوكلاء

الحسين بن الحسن العلويّ، قال: كان رجل من ندماء روز حسني[٢] وآخر معه، فقال له: هو ذا يجبي الأموال وله وكلاء، وسمّوا جميع الوكلاء في النواحي، وأنهى ذلك إلىٰ عبيد الله بن سليمان الوزير، فهمّ الوزير بالقبض عليهم، فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرجل؟ فإنّ هذا أمر غليظ. فقال عبيد الله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان: لا، ولكن دسّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال، فمن قَبض منهم شيئاً قُبض عليه. قال: فخرج بأن يتقدّم إلىٰ جميع الوكلاء ألّا يأخذوا من أحدٍ شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر، فاندسّ لمحمّد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به، فقال: معي مال أُريد أن أوصله. فقال له محمّد: غلطت، أنا لا أعرف من هذا شيئاً، فلم يزل يتلطّفه ومحمّد يتجاهل عليه، وبثّوا الجواسيس، وامتنع الوكلاء كلّهم؛ لما كان تقدّم إليهم.[٣]

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٣٦٢ ح ٣٢٤، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٤٩ ح ٢.

٢. ندماء روز حسني: ذكره الغفاري في تعليقته على الكافي ذيل الخبر، كأنّه كان وليّاً بالعسكر. وفي بعض النسخ: «بدر حسني»، كأنّه نقلاً عن الوافي (الكافي: ج ١ ص ٥٢٥).

هكذا جاءت هذه اللفظة في النسخ الّتي وقفت عليها، وإنّي لا أعرف معناها، غير أنّي أظنّ أنّه اسم قائد من قوّاد الأتراك الذين كانوا في زمن المتوكّل والمعتصم. قال من أسمائهم العجيب الّذي لم يطرق سمع عربي قطّ، والله أعلم (راجع: الحاشية على أُصول الكافي: ص ٢٨).

وقوله: «حسني» صفة رجلٍ.

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٢٥ ح ٣٠، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣١٠ ح ٣٠.



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن الفضل الموصليّ

بهذا الإسناد (أي محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيد الله)، عن الصفوانيّ، قال: وافى الحسن بن عليّ الوجناء النصيبيّ[1] سنة سبع وثلاثمئة ومعه محمّد بن الفضل الموصليّ، وكان رجلاً شيعيّاً، غير أنّه ينكر وكالة أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، ويقول: إنّ هذه الأموال تخرج في غير حقوقها.

فقال الحسن بن عليّ الوجناء لمحمّد بن الفضل: يا ذا الرجل اتّق الله، فإنّ صحّة وكالة أبي القاسم كصحّة وكالة أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ، وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر، وكنّا حضرنا للسلام عليهما، وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له أبو الحسن بن ظفر وأبو القاسم بن الأزهر، فطال الخطاب بين محمّد بن الفضل وبين الحسن (بن عليّ، فقال محمّد بن الفضل للحسن): مَن لي بصحّة ما تقول وتثبت وكالة الحسين بن روح.

فقال الحسن بن عليّ الوجناء: أُبيّن لك ذلك بدليل يثبت في نفسك، وكان مع محمّد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي مجلّد بأسود فيه حسباناته، فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض، وقال لمحمّد بن الفضل: أبروا لي قلماً، فبرى قلماً واتّفقا على شيء بينهما لم أقف أنا عليه، واطّلع عليه أبا الحسن بن ظفر، وتناول الحسن بن عليّ الوجناء القلم، وجعل يكتب ما اتّفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبريّ بلا مداد، ولا يؤثّر فيه حتّى ملأ الورقة.

---

١. استظهر السيّد الخوئي اتّحاده مع الحسن بن محمّد بن الوجناء النصيبي (معجم رجال الحديث: ج ٦ ص ١٤١ الرقم ٣١٣٠).

وفي الرواية دلالة على قوّة إيمانه، وله مكاتبة إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام، كما قاله النجاشي في ترجمة محمّد بن أحمد بن عبد الله بن مهران. وروى عنه الصفواني. وقد ينسب إلى جدّه فيقال: الحسن بن الوجناء. عدّه الصدوق ممّن لقي الحجّة ـ سلام الله عليه ـ (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٢ ح ١٦٣). ولكنّ الروايات ضعيفة.

ثمّ ختمه وأعطاه لشيخ كان مع محمّد بن الفضل أسود يخدمه، وأنفذ بها إلىٰ أبي القاسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوجناء لم يبرح، وحضرت صلاة الظهر فصلّينا هناك، ورجع الرسول فقال: قال لي: امض فإنّ الجواب يجيء. وقُدّمت المائدة، فنحن في الأكل إذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل، فلطم محمّد بن الفضل وجهه ولم يتهنّأ بطعامه، وقال لابن الوجناء: قم معي. فقام معه حتّى دخل على أبي القاسم بن روح، وبقي يبكي ويقول: ياسيّدي، أقلني أقالك الله، فقال أبو القاسم: يغفر الله لنا ولك إن شاء الله.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن إبراهيم بن مهزيار

عليّ بن محمّد، عن محمّد بن حَمّويه السويداويّ، عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: شككت عند مضيّ أبي محمّد عليه السلام، واجتمع عند أبي مال جليل، فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيّعاً، فوعك وعكاً شديداً، فقال: يا بنيّ ردّني، فهو الموت، وقال لي: اتّق الله في هذا المال، وأوصى إليَّ فمات[٢]، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكتري داراً على الشطّ ولا أُخبر أحداً بشيء، وإن وضح لي شيء كوضوحه (في) أيّام أبي محمّد عليه السلام أنفذته وإلّا قصفت به[٣]. فقدمت العراق واكتريت داراً على الشطّ وبقيت أيّاماً، فإذا أنا برقعة مع رسولٍ، فيها:

يا محمّد، معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا، حتّى قصّ عليّ جميع ما معي ممّا[٤]

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٣١٥ ح ٢٦٤، وراجع: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٢ ح ١٠٧.

٢. وفي الإرشاد: «فمات بعد ثلاثة أيّام» بدل «فمات».

٣. وفي الإرشاد: «وإلّا أنفقته في ملاذي وشهواتي» بدل «وإلّا قصفت به».

٤. في الإرشاد: «وذكر في جملته شيئاً» بدل «ممّا».

لم أحطّ به علماً، فسلّمته إلى الرسول وبقيت أيّاماً لا يـرفع لي رأس واغـتممت، فخرج إليّ:

قَد أَقَمناكَ مَكَانَ[١] أَبِيكَ فَاحمَدِ اللهَ.[٢]



كتابه عليه السلام إلى المفيد

ذكر كتاب ورد من الناحية المقدّسة ـ حرسها الله ورعاها ـ في أيّام بقيت من صفر، سنة عشر وأربعمئة على الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النـعمان[٣]

---

١. وفي الإرشاد: «مقام» بدل «مكان».

٢. الكافي: ج ١ ص٥١٨ ح ٥، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥٠، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣١٠ ح ٣١.

٣. قال النجاشي: «محمّد بن محمّد النعمان... شيخنا وأُستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والفقه والعلم، له كتب...» (رجال النجاشي: ص ٣٩٩ الرقم ١٠٦٧).

قال الشيخ: «محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، يُكنّى أبا عبد الله، المعروف بابن المعلّم، من جهة متكلّمي الإمامية، انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، وكان مقدّماً في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدّماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاظر الجواب، وله قريب من مئتي مصنّف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف، ولد سنة ٣٣٨، وتوفّي سنة ٤١٣ هـ، وكان يوم وفاته يوماً لم يُرَ أعظم؛ من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق...» (الفهرست: ص١٥٧ الرقم ٦٩٦).

وعدّه فيمن لم يروِ عنهم عليهم السلام، قائلاً: «محمّد بن محمّد بن النعمان: جليل، ثقة» (راجع: رجال الطوسي: ص٤٤٩ الرقم ٦٣٧٥).

قال السيّد الخوئي ذيل التوقيعات الثلاثة من الناحية المقدّسة: «أقول: هذه التوقيعات لا يمكننا الجزم بصدورها من الناحية المقدّسة، فإنّ الشيخ المفيد جزم بقرائن أنّ التوقيع صدر من الناحية المقدّسة، ولكن كيف يمكننا الجزم بصدوره من تلك الناحية على أنّ رواية الاحتجاج لهذين التوقيعين مرسلة. والواسطة بين الطبرسي والشيخ المفيد مجهول» (معجم رجال الحديث: ج ١٨ ص ٢٢٠ الرقم ١١٧٤٤).

وقد حكى الشيخ البحراني في اللؤلؤة عن المحقّق النقّاد يحيى بن بطريق الحلّي في رسالته «نهج العلوم» أنّه ↔

ـقدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ ذكر موصله أنّه يحمله من ناحية متّصلة بالحجاز، نسخته:

لِلأَخِ السَّدِيدِ، وَالوَلِيِّ الرَّشِيدِ، الشَّيخِ المُفِيدِ أَبِي عَبدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ النُّعمَانِ أَدَامَ اللَّهُ إِعزَازَهُ، مِن مُستَودَعِ العَهدِ المَأخُوذِ عَلَى العِبَادِ.

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعدُ: سَلَامٌ عَلَيكَ أَيُّهَا الولَى المُخلِصُ فِي الدِّينِ، المَخصُوصُ فِينَا بِاليَقِينِ، فَإِنَّا نَحمَدُ إِلَيكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَنَسأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولَانَا نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَنُعلِمُكَ ـأَدَامَ اللَّهُ تَوفِيقَكَ لِنُصرَةِ الحَقِّ وَأَجزَلَ مَثُوبَتَكَ عَلَى نُطقِكَ عَنَّا بِالصِّدقِ ـ أَنَّهُ قَد أُذِنَ لَنَا فِي تَشرِيفِكَ بِالمُكَاتَبَةِ، وَتَكلِيفِكَ مَا تُؤَدِّيهِ عَنَّا إِلَى مَوَالِينَا قِبَلَكَ، أَعَزَّهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ، وَكَفَاهُمُ المُهِمَّ بِرِعَايَتِهِ لَهُم وَحِرَاسَتِهِ، فَقِف أَيَّدَكَ اللَّهُ بِعَونِهِ عَلَى أَعدَائِهِ المَارِقِينَ عَن دِينِهِ عَلَى مَا نَذكُرُهُ، وَاعمَل فِي تَأدِيَتِهِ إِلَى مَن تَسكُنُ إِلَيهِ بِمَا نَرسِمُهُ إِن شَاءَ اللَّهُ تعالى.

نَحنُ وَإِن كُنَّا ثَاوِينَ[1] بِمَكَانِنَا النَّائِي عَن مَسَاكِنِ الظَّالِمِينَ، حَسَبَ الَّذِي أَرَانَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مِنَ الصَّلَاحِ، وَلِشِيعَتِنَا المُؤمِنِينَ فِي ذَلِكَ مَا دَامَت دَولَةُ الدُّنيَا لِلفَاسِقِينَ،

↔ التوقيع المبارك، ترويه كافة الشيعة وتتلقّاه بالقبول، كما حكي عنه أنّ مولانا صاحب الأمر ـعجّل الله فرجه ـ كتب إليه ثلاثة كتب في كلّ سنة كتاباً... ثمّ قال: «وهذا أوفى مدح وتزكية، وأزكى ثناء ونظرية بقول إمام الأُمّة وخلف الأئمّة ﷺ. والّذي نقله في الاحتجاج اثنان فالثالث مفقود».

قال السيّد بحر العلوم: «وقد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى، مع جهالة حال المبلّغ ودعواه المشاهدة المنفية بعد الغيبة الكبرى، ويمكن دفعه باحتمال العلم بمقتضى القرائن واشتمال التوقيع على الملاحم» (الفوائد الرجالية: ج ٣ ص ٣٢١).

١. ثوى بالمكان: إذا أقام فيه (النهاية: ج ١ ص ٢٣٠).

فَإِنَّا نُحِيطُ عِلمُنَا بِأَنبَائِكُم، وَلَا يَعزُبُ[١] عَنَّا شَيءٌ مِن أَخبَارِكُم، وَمَعرِفَتُنَا بِالإِذلَالِ الَّذِي أَصَابَكُم مُذ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنهُ شَاسِعاً، وَنَبَذُوا العَهدَ المَأخُوذَ مِنهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعلَمُونَ.

إِنَّا غَيرُ مُهمِلِينَ لِمُرَاعَاتِكُم، وَلَا نَاسِينَ لِذِكرِكُم، وَلَولَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأوَاءُ[٢] وَاصطَلَمَكُمُ[٣] الأَعدَاءُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ، وَظَاهِرُونَا عَلَى انتِيَاشِكُم[٤] مِن فِتنَةٍ قَد أَنَافَت عَلَيكُم، يَهلِكُ فِيهَا مَن حُمَّ[٥] أَجَلُهُ وَيُحمَى عَنهَا مَن أَدرَكَ أَمَلَهُ، وَهِيَ أَمَارَةٌ لِأُزُوفِ[٦] حَرَكَتِنَا، وَمُبَاثَّتِكُم بِأَمرِنَا وَنَهيِنَا، وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ.

اعتَصِمُوا بِالتَّقِيَّةِ مِن شَبِّ نَارِ الجَاهِلِيَّةِ، يَحشُشُهَا عَصَبٌ أُمَوِيَّةٌ، يَهُولُ بِهَا فِرقَةٌ مَهدِيَّةٌ، أَنَا زَعِيمٌ بِنَجَاةِ مَن لَم يَرُم مِنكُم المَوَاطِنَ الخَفِيَّةَ، وَسَلَكَ فِي الظَّعنِ مِنهَا السُّبُلَ المَرضِيَّةَ إِذَا حَلَّ جُمَادَى الأُولَى مِن سَنَتِكُم هَذِهِ، فَاعتَبِرُوا بِمَا يَحدُثُ فِيهِ، وَاستَيقِظُوا مِن رَقدَتِكُم لِمَا يَكُونُ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ.

سَتَظهَرُ لَكُم مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ جَلِيَّةٌ، وَمِنَ الأَرضِ مِثلُهَا بِالسَّوِيَّةِ، وَيَحدُثُ فِي أَرضِ المَشرِقِ مَا يَحزُنُ وَيُقلِقُ، وَيَغلِبُ مِن بَعدُ عَلَى العِرَاقِ طَوَائِفُ عَنِ الإِسلَامِ مُرَّاقٌ، تَضِيقُ بِسُوءِ فِعَالِهِم عَلَى أَهلِهِ الأَرزَاقُ، ثُمَّ تَنفَرِجُ الغُمَّةُ مِن بَعدِ بِبَوَارِ طَاغُوتٍ مِنَ الأَشرَارِ، ثُمَّ يُسَرُّ بِهَلَاكِهِ المُتَّقُونَ الأَخيَارُ، وَيَتَّفِقُ لِمُرِيدِي الحَجِّ مِنَ

---

١. عَزَب يَعزُب: إذا أبعَد (النهاية: ج ٣ ص ٢٢٧).
٢. اللَّأواء: الشدّة وضيق المعيشة (النهاية: ج ٤ ص ٢٢١).
٣. الاصطلام: افتعال من الصلم: القطع (النهاية: ج ٣ ص ٤٩).
٤. التناوش: التناول، والانتياش مثله (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٢٤).
٥. حَمَّ: قَرُب ودنا (المصباح المنير: ص ١٥٢).
٦. أزِف: دنا وقَرُب (المصباح المنير: ص ١٢).

الآفَاقِ مَا يَأمُلُونَهُ مِنهُ عَلَى تَوفِيرِ عَلَيهِ مِنهُم وَاتِّفَاقٍ، وَلَنَا فِي تَيسِيرِ حَجِّهِم عَلَى الاختِيَارِ مِنهُم وَالوِفَاقِ شَأنٌ يَظهَرُ عَلَى نِظَامٍ وَاتِّسَاقٍ.

فَليَعمَلْ كُلُّ امرِئٍ مِنكُم بِمَا يَقرُبُ بِهِ مِن مَحَبَّتِنَا، وَليَتَجَنَّبْ مَا يُدنِيهِ مِن كَرَاهَتِنَا وَسَخَطِنَا، فَإِنَّ أمرَنَا بَغتَةٌ فَجأَةٌ حِينَ لَا تَنفَعُهُ تَوبَةٌ وَلَا يُنَجِّيهِ مِن عِقَابِنَا نَدَمٌ عَلَى حَوبَةٍ[1]. وَاللّٰهُ يُلهِمُكَ الرُّشدَ، وَيَلطُفُ لَكُم بِالتَّوفِيقِ بِرَحمَتِهِ.

نسخة التوقيع باليد العُليا على صاحبها السلام:

هَذَا كِتَابُنَا إِلَيكَ أَيُّهَا الأَخُ الوَلِيُّ، وَالمُخلِصُ فِي وُدِّنَا الصَّفِيُّ، وَالنَّاصِرُ لَنَا الوَفِيُّ، حَرَسَكَ اللّٰهُ بِعَينِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ، فَاحتَفِظ بِهِ وَلَا تُظهِر عَلَى خَطِّنَا الَّذِي سَطَرنَاهُ بِمَا لَهُ ضَمِنَّاهُ أَحَداً، وَأَدِّ مَا فِيهِ إِلَى مَن تَسكُنُ إِلَيهِ، وَأَوصِ جَمَاعَتَهُم بِالعَمَلِ عَلَيهِ إِن شَاءَ اللّٰهُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.[2]



كتابه عليه السلام إلى المفيد

ورد عليه (أي: على الشيخ المفيد رحمه الله) كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه، يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجّة، سنة اثنتي عشرة وأربعمئة. نسخته:

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

سَلَامُ اللّٰهِ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّاصِرُ لِلحَقِّ، الدَّاعِي إِلَيهِ بِكَلِمَةِ الصِّدقِ، فَإِنَّا نَحمَدُ اللّٰهَ

---

١. الحَوبَة: الخطيئة (المصباح المنير: ص ١٥٥).

٢. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٩٦ ح ٣٥٩، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٧٤ ح ٧.

إِلَيكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِلَهَنَا وَإِلَهَ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ، وَنَسأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وَبَعدُ: فَقَد كُنَّا نَظَرنَا مُنَاجَاتَكَ عَصَمَكَ اللَّهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي وَهَبَهُ لَكَ مِن أَولِيَائِهِ، وَحَرَسَكَ بِهِ مِن كَيدِ أَعدَائِهِ، وَشَفَّعنَا ذَلِكَ الآنَ مِن مُستَقَرٍّ لَنَا يُنصَبُ فِي شِمرَاخٍ[1]، مِن بَهمَاءَ صِرنَا إِلَيهِ آنِفاً مِن غَمَالِيلَ[2] أَلجَأَنَا إِلَيهِ السَّبَارِيتُ[3] مِنَ الإِيمَانِ، وَيُوشِكُ أَن يَكُونَ هُبُوطُنَا إِلَى صَحصَحٍ[4] مِن غَيرِ بُعدٍ مِنَ الدَّهرِ وَلَا تَطَاوُلٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَيَأتِيكَ نَبَأٌ مِنَّا بِمَا يَتَجَدَّدُ لَنَا مِن حَالٍ، فَتَعرِفُ بِذَلِكَ مَا نَعتَمِدُهُ مِنَ الزُّلفَةِ إِلَينَا بِالأَعمَالِ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ لِذَلِكَ بِرَحمَتِهِ.

فَلتَكُن حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَينِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ، أَن تُقَابِلَ لِذَلِكَ فِتنَةً تُبسَلُ[5] نُفُوسُ قَومٍ حَرَثَت بَاطِلاً لِاستِرهَابِ المُبطِلِينَ، وَيَبتَهِجُ لِدَمَارِهَا المُؤمِنُونَ، وَيَحزَنُ لِذَلِكَ المُجرِمُونَ، وَآيَةُ حَرَكَتِنَا مِن هَذِهِ اللُّوثَةِ حَادِثَةٌ بِالحَرَمِ المُعَظَّمِ مِن رِجسِ مُنَافِقٍ مُذَمَّمٍ، مُستَحِلٍّ لِلدَّمِ المُحَرَّمِ، يَعمِدُ بِكَيدِهِ أَهلَ الإِيمَانِ وَلَا يَبلُغُ بِذَلِكَ غَرَضَهُ مِنَ الظُّلمِ لَهُم وَالعُدوَانِ؛ لِأَنَّنَا مِن وَرَاءِ حِفظِهِم بِالدُّعَاءِ الَّذِي لَا يُحجَبُ عَن مَلِكِ الأَرضِ وَالسَّمَاءِ، فَليَطمَئِنَّ بِذَلِكَ مِن أَولِيَائِنَا القُلُوبُ، وَليَثِقُوا بِالكِفَايَةِ مِنهُ، وَإِن رَاعَتهُم بِهِمُ الخُطُوبُ، وَالعَاقِبَةُ بِجَمِيلِ صُنعِ اللَّهِ سُبحَانَهُ تَكُونُ حَمِيدَةً لَهُم مَا

---

١. الشِّمراخ: رأس الجبل (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٧٦).

٢. الغُملول: الوادي ذو الشجر، وكلّ مجتمع أظلم وتراكم من شجر أو غمام أو ظلمة (القاموس المحيط: ج ٤ ص٢٦).

٣. السبروت: القفر لا نبات فيه. والشيء القليل (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٤٨).

٤. الصحصح: ما استوى من الأرض (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٣).

٥. أبسَلَه: أسلمه للهلكة (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٣٥).

اجتَنَبُوا المَنهِيَّ عَنهُ مِنَ الذُّنُوبِ.

وَنَحنُ نَعهَدُ إِلَيكَ أَيُّهَا الوَلِيُّ المُخلِصُ المُجَاهِدُ فِينَا الظَّالِمِينَ، أَيَّدَكَ اللَّهُ بِنَصرِهِ الَّذِي أَيَّدَ بِهِ السَّلَفَ مِن أَولِيَائِنَا الصَّالِحِينَ، أَنَّهُ مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ مِن إِخوَانِكَ فِي الدِّينِ، وَأَخرَجَ مِمَّا عَلَيهِ إِلَى مُستَحِقِّيهُ، كَانَ آمِناً مِنَ الفِتنَةِ المُطِلَّةِ، وَمِحَنِهَا المُظلِمَةِ المُضِلَّةِ، وَمَن بَخِلَ مِنهُم بِمَا أَعَارَهُ اللَّهُ مِن نِعمَتِهِ عَلَى مَن أَمَرَهُ بِصِلَتِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ خَاسِراً بِذَلِكَ لِلأُولَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَلَو أَنَّ أَشيَاعَنَا ـ وَفَّقَهُمُ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ ـ عَلَى اجتِمَاعٍ مِنَ القُلُوبِ فِي الوَفَاءِ بِالعَهدِ عَلَيهِم، لَمَا تَأَخَّرَ عَنهُمُ اليُمنُ بِلِقَائِنَا، وَلَتَعَجَّلَت لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ المَعرِفَةِ وَصِدقِهَا مِنهُم بِنَا، فَمَا يَحبِسُنَا عَنهُم إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكرَهُهُ وَلَا نُؤثِرُهُ مِنهُم، وَاللّٰهُ المُستَعَانُ وَهُوَ حَسبُنَا وَنِعمَ الوَكِيلُ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا البَشِيرِ النَّذِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ.

وَكَتَبَ فِي غُرَّةِ شَوَّالٍ مِن سَنَةِ اثنَتَي عَشرَةَ وَأَربَعمِئَةٍ.

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هَذَا كِتَابُنَا إِلَيكَ أَيُّهَا الوَلِيُّ المُلهَمُ لِلحَقِّ العَلِيِّ، بِإِملَائِنَا وَخَطِّ ثِقَتِنَا، فَأَخفِهِ عَن كُلِّ أَحَدٍ وَاطوِهِ، وَاجعَل لَهُ نُسخَةً تَطَّلِعُ عَلَيهَا مَن تَسكُنُ إِلَى أَمَانَتِهِ مِن أَولِيَائِنَا، شَمِلَهُمُ اللَّهُ بِبَرَكَتِنَا وَدُعَائِنَا إِن شَاءَ اللَّهُ، وَالحَمدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.[١]

---

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٣٦٠، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٧٦ ح ٨، المزار للمفيد: ص ٨، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٠٣، إلزام الناصب: ج ١ ص ٤٦٤، العوالم: ج ٢٦ ص ١٢٤ ح ١٦ و ١٧.



كتابه عليه السلام إلىٰ صالح بن أبي صالح

أبو الحسين بن أبي جيّد القميّ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح[1]، قال: سألني بعض الناس في سنة تسعين ومئتين قبض شيء، فامتنعت من ذلك، وكتبت أستطلع الرأي، فأتاني الجواب: **بِالرَّيِّ[2] مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ العَرَبِيّ، فَلْيُدفَع إِلَيهِ فَإِنَّهُ مِن ثِقَاتِنَا.**



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن صالح

عليّ بن محمّد، عن محمّد بن صالح، قال: لمّا مات أبي وصار الأمر لي[3]، كان لأبي على الناس سفاتج[4] من مال الغريم ـ يعني صاحب الأمر عليه السلام[5] ـ، فكتبت إليه أُعلمه،

---

١. قال الوحيد في التعليقة: «في ترجمة محمّد بن جعفر الأسدي ما يشير إلى كونه وكيلاً، وروى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى، ولم تستثن روايته، ولعلّه صالح بن محمّد الجليل» (تعليقة على منهج المقال: ص ٢٠٣).
قال السيّد الخوئي: «أشار الوحيد بقوله في ترجمة محمّد بن جعفر الأسدي إلى ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة تحت عنوان (وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات، ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل)».
وقال أيضاً ذيل نقل الخبر: «ولا يخفى أنّ هذه الرواية لا دلالة فيها على وكالة صالح بن أبي صالح بوجه، بل لا يبعد دلالتها على العدم، على أنّ الوكالة لا تستلزم الوثاقة، على أنّ الرواية عن نفس صالح بن أبي صالح، فلا يمكن الاستدلال بها على وثاقته» (معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٦٢ الرقم ٥٨٠٥).

٢. الغيبة للطوسي: ص ٤١٥ ح ٣٩١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٦٢ ح ١٠.

٣. وفي الإرشاد: «إليّ» بدل «لي».

٤. السُّفتَجَة: بضمّ السين وقيل بفتحها، فارسي معرّب: هي كتاب صاحب المال لوكيله أن يدفع مالاً قرضاً، يأمن به خطر الطريق، والجمع سفاتج (المصباح المنير: ص ٢٧٨).

٥. قال الشيخ المفيد: «هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه السلام للتقيّة» راجع: كمال الدين:

فكتب (إليّ):

طَالِبهُم وَاستَقضِ عَلَيهِم.

فقضّاني الناس إلّا رجل واحدٌ كانت عليه سَفتَجَةٌ بأربعمئَة دينار، فجِئت إليه أُطالبُه فماطَلَني واستخفَّ بي ابنُه وسفِه عليَّ. فشكوت إلىٰ أبيه، فقال: وكان ماذا؟ فقبضت علَى لحيَته وأخذت برجله وسحَبتُه إلىٰ وسط الدار، وركلتُه رَكلاً كثيراً، فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد ويقول: قمّيّ رافضيّ قد قتل والدي. فاجتمع عليَّ منهم الخلق، فركبت دابّتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد! تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم؟ أنا رجلٌ من أهل همدان من أهل السنّة، وهذا ينسبني إلىٰ أهل قمّ والرفض ليذهب بحقّي ومالي.

قال: فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا على حانوته حتّى سكّنتهم، وطلب إليَّ صاحب السفتجة وحلف بالطلاق أن يوفّيني مالي، حتّى أخرجتهم عنه.[1]

⇐ ص٤٨٦ ح ٥ وح ٦، الغيبة للطوسي: ص٤١٥ ح٣٩٢، دلائل الإمامة: ص٥٢٥ ح٤٩٧ وح٤٩٨، الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٠٣ ح١٩ وص٦٩٥ ح١٠، الثاقب في المناقب: ص ٦٠٤ ح٥٥٢، رجال الكشّي: ج٢ ص٨١٤ الرقم ١٠١٧.

١. الكافي: ج١ ص٥٢١ ح١٥، الإرشاد: ج٢ ص٣٦٢، كشف الغمّة: ج٣ ص٢٤٤، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٤٧ ح٩، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٧ ح ١٥.

الفَصْلُ الرَّابِعُ

مَكَاتِبُهُ الفِقْهِيَّةِ





جوابه عليه السلام إلىٰ هارون بن مسلم

في المولود

عن هارون بن مسلم[1]، قال: كتبت إلىٰ صاحب الدار عليه السلام[2]: ولد لي مولود وحلقت رأسه، ووزنت شعره بالدراهم وتصدّقت به، قال:

لَا يَجُوزُ وَزْنُهُ إِلَّا بِالذَّهَبِ أَو الفِضَّةِ، وَكَذَا جَرَتِ السُّنَّةُ.[3]

---

١. هو هارون بن مسلم بن سعدان، الأصل كوفي تحوّل إلى البصرة، ثمّ تحوّل إلى بغداد ومات بها. كذا عدّه الشيخ من أصحاب مولانا العسكري، وذكره في الفهرست من دون جرح وتعديل (رجال الطوسي: ٤٠٣ الرقم ٥٩١٢، الفهرست: ص ١٧٦ الرقم ٧٦٣).

قال النجاشي: «هارون بن مسلم بن سعدان، الكاتب السر مَن رائي، كان نزلها، وأصله [من] الأنبار. يكنّى أبا القاسم. ثقة، وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه، لقي أبا محمّد وأبا الحسن عليهما السلام» (رجال النجاشي: ص٤٣٨ الرقم ١١٨٠، خلاصة الأقوال: ص ٢٩١ الرقم ٥).

ذكره ابن داوود في ذكر جماعة. قال النجاشي: «إنّهم ثقات في روايتهم مع أنّ مذاهبهم مضطربة غير صحيحة، منهم هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب» (رجال ابن داوود: ص ٢١٠).

٢. المراد به صاحب الأمر عليه السلام ظاهراً. ويحتمل كونه أبا محمّد وأبا الحسن صلوات الله عليهما، باعتبار كونهما محبوسين بـ«العسكر» في دار سر من رأى الّتي هي مزارهما صلوات الله عليهما.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٨٩ ح ٤٧٢٧.



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن عبد الله الحميريّ

في الزيارة

روى محمّد بن أحمد بن داوود عن أبيه[1]، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحميريّ[2]، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمّة عليهم السلام، هل يجوز له أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلّى عند قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلّي ويجعله خلفه، أم لا؟ فأجاب عليه السلام وقرأت التوقيع ومنه نسخت:

أَمَّا السُّجُودُ عَلَى القَبرِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلَا فَرِيضَةٍ وَلَا زِيَارَةٍ، بَل يَضَعُ خَدَّهُ الأَيمنَ عَلَى القَبرِ، وَأَمَّا الصَّلاةُ فَإِنَّهَا خَلفَهُ، يَجعَلُهُ الإِمَامَ، وَلَا يَجُوزُ أَن يُصَلِّيَ بَينَ يَدَيهِ؛ لِأَنَّ الإِمامَ لَا يَتَقَدَّمُ وَيُصَلِّي عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.[3]

---

١. قال الشيخ: «وما ذكرته عن أحمد بن داوود القمّي فقد أخبرني به الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داوود، عن أبيه» (تهذيب الأحكام: ج ١٠ المشيخة ص ٧٨).

٢. محمّد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القمّي، كان ثقة، وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة. قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها التوقيعات بين السطور. وكان له إخوة: جعفر والحسين وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة (رجال النجاشي: ص ٣٥٤ الرقم ٩٤٩).

عدّه الشيخ فيمن لم يروِ عنهم عليهم السلام (رجال الطوسي: ص ٤٤٥ الرقم ٦٣٣٦).

٣. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٢٨ ح ٨٩٨، وسائل الشيعة: ج ٥ ص ١٦٠ ح ٦٢٢١، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣١٥.



كتابه عليه السلام إلىٰ أصحابه

في زيارة المقابر

عليّ بن محمّد[١]، قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحَير[٢]، فلمّا كـان بـعد أشهر دعا الوزير الباقَطَائيّ، فقال له: القِ بني الفرات والبُرسيّين وقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقّد كلّ من زار فيقُبض (عليه).[٣]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن عبد الله الحميريّ

في تربة قبر الحسين عليه السلام

عنه (أي محمّد بن أحمد بن داوود)، عن أبيه، عن محمّد بن عـبد الله بـن جـعفر الحميريّ، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله: هل يجوز أن يسبّح الرجل بـطين قـبر الحسين عليه السلام؟ وهل فيه فضل؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت:

---

١. المذكور في صدر سند الكافي مردّد بين علي بن محمّد بن عـبد الله المكـنّى بأبـي القـاسم والمـلقّب بـبندار، وعلي بن محمّد الكليني. والمراد هنا هو علي بن محمّد بن إبراهيم بن أبان أبو الحسن الرازي الكليني، وأنّـه كان يُعرف بعلّان، وأنّه كان محمّد بن يعقوب خال الكليني، وكان من مشايخه ويروي الكـليني عـنه كـثيراً. وروى عن عدّة أشخاص ما شاهده من الدلالة عن الناحية المقدّسة (الموسوعة الرجالية: ج ١ ص ١١٩ ـ ١٢٠). قال النجاشي: «إنّه المعروف بعلّان، يكنّى أبا الحسن، ثقة، عين، له كتاب أخبار القـائم عليه السلام ... وقُـتل عـلّان بطريق مكّة، وكان استأذن الصاحب عليه السلام في الحجّ فخرج: «توقّف عـنه فـي هـذه السـنة». فـخالف (رجـال النجاشي: ص ٢٦٠ الرقم ٦٨٢).

٢. وفي الإرشاد: «الحائر على ساكنيهما السلام» بدل «الحير».

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٢٥ ح ٣١، الإرشاد: ٢ ص ٣٦٧، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٥٦، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣١٢ ح ٣٦.

يُسَبِّحُ بِهِ، فَمَا فِي شَيْءٍ مِنَ التَّسبِيحِ أَفضَلُ مِنهُ، وَمِن فَضلِهِ أَنَّ المُسَبِّحَ يَنسَى التَّسبِيحَ وَيُدِيرُ السُّبحَةَ فَيُكتَبُ لَهُ ذَلِكَ التَّسبِيحُ.[1]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن عبد الله الحميريّ

في الميّت

عنه (أي محمّد بن أحمد بن داوود)، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميّت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت:

يُوضَعُ مَعَ المَيِّتِ فِي قَبرِهِ، وَيُخلَطُ بِحُنُوطِهِ[2] إن شَاءَ اللهُ.[3]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ

في الوصيّة

عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ أنّه كتب إلى العالم عليه السلام عن الرجل يريد أن يجعل أعماله من البرّ والصلاة والخير أثلاثاً: ثلثاً له وثلثين لأبويه، أو يفردهما من أعماله بشيء ممّا يتطوّع به وإن كان أحدهما حيّاً والآخر ميّتاً؟ فكتب إليَّ:

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٥ ح ١٤٨، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٣٢ ح ٦٢.

٢. الحَنوطُ: وهو ما يُخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصّة (النهاية: ج ١ ص ٤٥٠).

٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٦ ح ١٤٩، الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٨٩ عن محمّد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن صاحب الزمان عليه السلام، وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٩ ح ٢٩٤٦، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٦٥، ج ٩١ ص ٣١٣ ح ٨.

أَمَّا المَيِّتُ فَحَسَنٌ جَائِزٌ، وَأَمَّا الحَيُّ فَلَا إِلَّا البِرُّ وَالصِّلَةُ.[١]

في مسائلٍ شتّى



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ رضي الله عنه

أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه[٢]، قال:[٣] إنّه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله من محمّد بن عثمان العمري ـ قدّس الله روحه ـ:

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنهُ مِن الصَّلَاةِ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَعِندَ غُرُوبِهَا، فَلَئِن كَانَ كَمَا

---

١. وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٢٨٠ ح ١٠٦٦، بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٣١٣.

٢. قال النجاشي: «محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي، ساكن الريّ، يقال له: محمّد بن أبي عبد الله. كان ثقة، صحيح الحديث، إلّا أنّه روى عن الضعفاء. وكان يقول بالجبر والتشبيه، وكان أبوه وجهاً...» (رجال النجاشي: ص ٣٧٢ الرقم ١٠٢٠).
كان معاصراً للبرمكي، توفّي قبل وفاة الكليني تقريب من ستّ عشرة سنة. فلم تبق مزية في قرب زمان الكليني من زمان البرمكي جدّاً (مشرق الشمسين: ص ٢٧٦، شرح أُصول الكافي: ج ٢ ص ١٧).
عدّه الشيخ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «محمّد بن جعفر الأسدي، يكنّى أبا الحسين الرازي، كان أحد الأبواب» (رجال الطوسي: ص ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٨).
وفي غيبة الشيخ وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليه التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل منهم محمّد بن جعفر الأسدي، ثمّ قال: «مات الأسدي على ظاهر العدالة لم يتغيّر ولم يُطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة» (غيبة الطوسي: ص ٢٥٧).
وهو الّذي جمع أشخاصاً رأوا الحجّة عليه السلام ووقفوا على معجزته، عدّ نفسه فيهم، وهو من الوكلاء من أهل الريّ (إكمال الدين: ص ٤٤٢).

٣. وما كان فيه عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه فقد رويته عن عليّ بن أحمد بن أحمد بن موسى ومحمّد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب رضي الله عنه، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي (كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٧٦).

يَقُولُ النَّاسُ إنَّ الشَّمسَ تَطلَعُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ، وَتَغرُبُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ، فَمَا أُرغِمَ أَنفُ الشَّيطَانِ بِشَيءٍ أَفضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَصَلِّهَا وَأَرغِم أَنفَ الشَّيطَانِ. [١]

وأخرجه الشيخ في الغيبة: أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق ومحمّد بن أحمد السنانيّ والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ الكوفيّ ﷺ، أنّه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله عن محمّد بن عثمان العمريﷺ:

وَأَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ مِنَ الصَّلَاةِ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ...

بعد نقل الحديث قال أبو جعفر بن بابويه في الخبر الّذي روي فيمن أفطر يوماً في شهر رمضان متعمّداً، أنّ عليه ثلاث كفّارات، فإنّي أُفتي به فيمن أفطر بجماعٍ محرّمٍ عليه أو بطعامٍ محرّمٍ عليه؛ لوجود ذلك في روايات أبي الحسين الأسديّ فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر بن عثمان العمريّ ﷺ. [٢]



كتابه ﷺ إلىٰ أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ

محمّد بن أحمد الشيبانيّ وعليّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعليّ بن عبد الله الورّاق ﷺ، قالوا: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ ﷺ، قال: كان فيما ورد عليَّ من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان ـ قدّس الله روحه ـ في جواب مسائلي إلىٰ صاحب الزمان ﷺ:

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٩٨ ح ١٤٢٧، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٦٩٧، الاستبصار: ج ١ ص ٢٩١ ح ١٠٦٧، الغيبة للطوسي: ص ٢٩٦ ح ٢٥٠، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٢٣٦ ح ٥٠٢٣.

٢. الغيبة للطوسي: ص ٢٩٦ و ٢٩٧.

أَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ مِنَ الصَّلَاةِ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَعِندَ غُرُوبِهَا، فَلَئِن كَانَ كَمَا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ مِن بَينِ قَرنَي شَيطَانٍ وَتَغرُبُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ، فَمَا أُرغِمَ أَنفُ الشَّيطَانِ أَفضَل مِنَ الصَّلَاةِ، فَصَلِّهَا وَأَرغِم أَنفَ الشَّيطَانِ.[1]

وَأَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ مِن أَمرِ الوَقفِ عَلَى نَاحِيَتِنَا وَمَا يُجعَلُ لَنَا ثُمَّ يَحتَاجُ إِلَيهِ صَاحِبُهُ، فَكُلُّ مَا لَم يُسَلَّم فَصَاحِبُهُ فِيهِ بِالخِيَارِ، وَكُلُّ مَا سَلَّمَ فَلَا خِيَارَ فِيهِ لِصَاحِبِهِ، احتَاجَ إِلَيهِ صَاحِبُهُ أَو لَم يَحتَج، افتَقَرَ إِلَيهِ أَو استَغنَى عَنهُ.

وَأَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ مِن أَمرِ مَن يَستَحِلُّ مَا فِي يَدِهِ، مِن أَموَالِنَا، وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَهُ فِي مَالِهِ مِن غَيرِ أَمرِنَا، فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مَلعُونٌ وَنَحنُ خُصَمَاؤُهُ يَومَ القِيَامَةِ، فَقَد قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: المُستَحِلُّ مِن عِترَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، مَلعُونٌ عَلَى لِسَانِي وَلِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ، فَمَن ظَلَمَنَا كَانَ مِن جُملَةِ الظَّالِمِينَ، وَكَانَ لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيهِ؛ لِقَولِهِ تعالى: ﴿أَلَا لَعنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[2].

وَأَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ مِن أَمرِ المَولُودِ الَّذِي تَنبُت غُلفَتُهُ بَعدَمَا يُختَنُ، هَل يُختَنُ مَرَّةً أُخرَى؟ فَإِنَّهُ يَجِبُ أَن يُقطَعَ غُلفَتُهُ، فَإِنَّ الأَرضَ تَضِجُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِن بَولِ الأَغلَفِ أَربَعِينَ صَبَاحاً.

وَأَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ مِن أَمرِ المُصَلِّي وَالنَّارُ وَالصُّورَةُ وَالسِّرَاجُ بَينَ يَدَيهِ، هَل تَجُوزُ صَلَاتُهُ؟ فَإِنَّ النَّاسَ اختَلَفُوا فِي ذَلِكَ قَبلَكَ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَن لَم يَكُن مِن أَولَادِ عَبَدَةِ الأَصنَامِ أَو عَبَدَةِ النِّيرَانِ أَن يُصَلِّي وَالسِّرَاجُ بَينَ يَدَيهِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِمَن كَانَ

---

١. ذكره الشيخ تقطيعاً: ص ٢٩٦.

٢. هود: ١٨.

مِن أَولَادِ عَبَدَةِ الأَصنَامِ وَالنِّيرَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ مِن أَمرِ الضِّيَاعِ الَّتِي لِنَاحِيَتِنَا، هَل يَجُوزُ القِيَامُ بِعِمَارَتِهَا، وَأَدَاءِ الخَرَاجِ مِنهَا، وَصَرفِ مَا يَفضُلُ مِن دَخلِهَا إِلَى النَّاحِيَةِ احتِسَاباً لِلأَجرِ، وَتَقَرُّباً إِلَينَا؟ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَن يَتَصَرَّفَ فِي مَالِ غَيرِهِ بِغَيرِ إِذنِهِ، فَكَيفَ يَحِلُّ ذَلِكَ فِي مَالِنَا؟ مَن فَعَلَ شَيئاً مِن ذَلِكَ مِن غَيرِ أَمرِنَا، فَقَدِ استَحَلَّ مِنَّا مَا حَرَّمَ عَلَيهِ، وَمَن أَكَلَ مِن أَموَالِنَا شَيئاً، فَإِنَّمَا يَأكُلُ فِي بَطنِهِ نَاراً وَسَيَصلَى سَعِيراً.

وَأَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ مِن أَمرِ الرَّجُلِ الَّذِي يَجعَلُ لِنَاحِيَتِنَا ضَيعَةً وَيُسَلِّمُهَا مِن قَيِّمٍ يَقُومُ بِهَا، وَيَعمُرُهَا وَيُؤَدِّي مِن دَخلِهَا خَرَاجَهَا وَمَؤُونَتَهَا، وَيَجعَلُ مَا يَبقَى مِنَ الدَّخلِ لِنَاحِيَتِنَا، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لِمَن جَعَلَهُ صَاحِبُ الضَّيعَةِ قَيِّماً عَلَيهَا، إِنَّمَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيرِهِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ مِنَ أَمرِ الثِّمَارِ مِن أَموَالِنَا، يَمُرُّ بِهَا المَارُّ فَيَتَنَاوَلُ مِنهُ وَيَأكُلُهُ، هَل يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ؟ فَإِنَّهُ يَحِلُّ لَهُ أَكلُهُ وَيَحرُمُ عَلَيهِ حَملُه.[1]



٧٠

كتابه عليه السلام إلى الحميريّ

فرأيك ـ أدام الله عزّك ـ في تأمّل رقعتي، والتفضّل بما يسهل لأضيفه إلىٰ سائر أياديك عليّ، واحتجت ـ أدام الله عزّك ـ أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلّي إذا قام من التشهّد الأوّل للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يكبّر؟ فإنّ بعض أصحابنا

---

١. كمال الدين: ص ٥٢٠ ح ٤٩، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٥٨ ح ٣٥١، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٢ ح ١١.

قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول: بحول الله وقوّته أقوم وأقعد.

الجواب: قال: **إنَّ فِيهِ حَدِيثَينِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّه إِذَا انتَقَلَ مِن حَالَةٍ إِلَىٰ حَالَةٍ أُخرَى فَعَلَيهِ تَكبِيرٌ، وَأَمَا الآخَرُ فَإِنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ السَّجدَةِ الثَّانِيةِ فَكَبَّرَ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ قَامَ فَلَيسَ عَلَيهِ لِلقِيَامِ بَعدَ القُعُودِ تَكبِيرٌ، وَكَذَلِكَ التَّشَهُّدُ الأَوَّلُ، يَجرِي هَذَا المَجرَى، وَبِأَيِّهِمَا أَخَذتَ مِن جِهَةِ التَّسلِيمِ كَانَ صَوَاباً.**

وعن الفصّ الخُماهَنِ[1]، هل تجوز فيه الصلاة إذا كان في إصبعه؟

الجواب: **فِيهِ كَرَاهَةُ أَن يُصَلَّى فِيهِ، وَفِيهِ إِطلَاقٌ، وَالعَمَلُ عَلَى الكَرَاهِيَّةِ.**

وعن رجلٍ اشترى هدياً لرجل غائب عنه، وسأله أن ينحر عنه هدياً بمنى، فلمّا أراد نحر الهدي نسي اسم الرجل، ونحر الهدي، ثمّ ذكره بعد ذلك، أيجزي عن الرجل أم لا؟

الجواب: **لَا بَأسَ بِذَلِكَ وَقَد أَجزَأَ عَن صَاحِبِهِ.**

وعندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة، وينسجون لنا ثياباً، فهل تجوز الصلاة فيها (من) قبل أن تغسل؟

الجواب: **لَا بَأسَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا.**

وعن المصلّي يكون في صلاة اللّيل في ظلمة، فإذا سجد يغلط بالسجّادة ويضع جبهته على مسح أو نطع، فإذا رفع رأسه وجد السجّادة، هل يعتد بهذه السجدة، أم لا يعتد بها؟

الجواب: **مَا لَم يَستَوِ جَالِساً فَلَا شَيءَ عَلَيهِ فِي رَفعِ رَأسِهِ لِطَلَبِ الخُمرَةِ**[2].

---

١. الخُماهَن: كلمة فارسيّة، قالوا: حجر أسود يميل إلى الحُمرة، فالظاهر أنّه الحديد الصينيّ، وقيل: سواد وبياض (غريب الحديث: ج ١ ص ٤٤٤).

٢. الخُمرة: سجّادة صغيرة تُعمل من سعف النخل وتزمّل بالخيوط (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٥٣).

وعن المُحرم يـرفع الظـلال، هـل يـرفع خشب العـمّارية أو الكـنيسة ويـرفع الجناحين، أم لا؟

الجواب: **لَا شَيءَ عَلَيهِ فِي تَركِهِ وَجَمِيعِ الخَشَبِ.**

وعن المحرم يستظلّ من المطر بنطعٍ أو غيره؛ حذراً على ثيابه وما في محمله أن يبتلّ، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: **إذَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي المَحمِلِ فِي طَرِيقِهِ فَعَلَيهِ دَمٌ.**

والرجل يحجّ عن أُجرة، هل يحتاج أن يذكر الّذي حجّ عنه عند عقد إحرامه، أم لا؟ وهل يجب أن يذبح عمّن حجّ عنه وعن نفسه، أم يجزيه هدي واحد؟

الجواب: **يَذكُرُهُ، وَإِنَ لَم يَفعَل فَلَا بَأسَ.**

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خزٍّ[١]، أم لا؟

الجواب: **لَا بَأسَ بِذَلِكَ، وَقَد فَعَلَهُ قَومٌ صَالِحُونَ.**

وهل يجوز للرجل أن يصلّي وفي رجليه بَطيط[٢] لا يغطّي الكعبين، أم لا يجوز؟

الجواب: **جَائِزٌ.**

ويصلّي الرجل ومعه في كمّه أو سراويله سكّين أو مفتاح حديد، هل يجوز ذلك؟

الجواب: **جَائِزٌ.**

و(عن) الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتّصلاً بهم، يحجّ ويأخذ على الجادّة، ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخّر إحرامه إلىٰ ذات

---

١. الخَزُّ: ثياب تُنسَجُ من صوف وإبريسم (النهاية: ج ٢ ص ٢٨).

٢. بَطيط: رأس الخُفّ، يُلبس، وعند العامّة: خُفّ مقطوع، قدم بلا ساق (لسان العرب: ج ١٠ ص ١٩٨).

عِرق، فيُحرم معهم؛ لما يخاف الشهرة، أم لا يجوز أن يحرم إلّا من المسلخ؟

الجواب: **يُحرِمُ مِن مِيقَاتِهِ ثُمَّ يَلبَسُ (الثِّيَابَ) وَيُلَبِّي فِي نَفسِهِ، فَإِذَا بَلَغَ إِلَىٰ مِيقَاتِهِم أَظهَرَ.**

وعن لبس النعل المَعطون[1]، فإنّ بعض أصحابنا يذكر أنّ لبسه كريه؟

الجواب: **جَائِزٌ ذَلِكَ، وَلَا بَأسَ بِهِ.**

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلّاً لما في يده، لا يرع[2] عن أخذ ماله، ربّما نزلت في قرية وهو فيها، أو أدخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني إليه، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه، وقال: فلان لا يستحلّ أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن آكل من طعامه وأتصدّق بصدقة؟ وكم مقدار الصدقة؟

وإن أهدى هذا الوكيل هديّة إلىٰ رجل آخر، فأحضر فيدعوني أن أنال منها، وأنا أعلم أنّ الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده، فهل (عليّ) فيه شيء إن أنا نلت منها؟

الجواب: **إِن كَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ مَالٌ أَو مَعَاشٌ غَيرُ مَا فِي يَدِهِ، فَكُل طَعَامَهُ وَاقبَل بِرَّهُ، وَإِلَّا فَلَا.**

وعن الرجل (ممّن) يقول بالحقّ ويرى المتعة ويقول بالرجعة، إلّا أنّ له أهلاً موافقة له في جميع أمره، وقد عاهدها ألّا يتزوّج عليها (ولا يتمتّع) ولا يتسرّى[3]. وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله، فربّما غاب عن منزله الأشهر، فلا يتمتّع ولا تتحرّك نفسه أيضاً لذلك، ويرى أنّ وقوف من معه من أخٍ وولدٍ وغلامٍ ووكيلٍ وحاشيةٍ ممّا يقلّله في أعينهم، ويحبّ المقام على ما هو عليه محبّةً لأهله وميلاً إليها وصيانةً لها ولنفسه، لا يحرّم المتعة بل يدين الله بها، فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟

---

١. المَعطُونُ: المُقتِنُ (النهاية: ج ٣ ص ٢٥٨).

٢. الوَرِعُ: الرجلُ التقيُّ، وقد وَرِعَ يرِعُ ـ بالكسر فيهما ـ (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٩٦).

٣. السُّرِّيَّةُ: الأَمَةُ منسوبة إلى السرّ وهو الجُماع والإخفاء (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٣٧).

الجواب: **فِي ذَلِكَ يُستَحَبُّ لَهُ أَن يُطِيعَ اللهَ تَعَالَى بِالمُتعَةِ لِيَزُولَ عَنهُ الحَلفُ عَلَى المَعرِفَةِ وَلَو مَرَّةً وَاحِدَةً.**

فإن رأيت ـ أدام الله عزّك ـ أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي، وتجيب في كلّ مسألة بما العمل به، وتقلّدني المنّة في ذلك، جعلك الله السبب في كلّ خير وأجراه على يدك، فعلت مثاباً إن شاء الله.

أطال الله بقاءك وأدام عزّك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعلني من السوء فداك، وقدّمني عنك وقبلك، الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم كثيراً.

قال ابن نوح: نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخطّ والتوقيعات.

وكان أبو القاسم رضي الله عنه من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقيّة.[1]



كتابه عليه السلام إلى القمّيّين

عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داوود القمّيّ[2]، قال: وجدت بخطّ أحمد بن

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٣٧٨ ح ٣٤٦، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٦٨ ح ٣٥٥، وليس فيه: «فإن رأيت أدام الله عزّك...»، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٥٤ ح ٢.

٢. قال النجاشي في ترجمته: «شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القمّيّين في وقته وفقيههم، حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله أنّه لم يرَ أحداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث، وأُمّه أُخت سلامة بن محمّد الأرزني، ورد بغداد فأقام بها وحدّث، وصنّف كتباً (رجال النجاشي: ص ٣٨٤ الرقم ١٠٤٥).

عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عنهم عليهم السلام.

قال السيّد الخوئي بعد نقل كلام النجاشي: «إنّ محمّد بن أحمد بن داوود وإن لم يصرّح بتوثيقه، إلّا أنّ ما ذكره

⇔

إبراهيم النوبختيّ[١] وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح ﷺ على ظهر كتابٍ فيه جوابات ومسائل أُنفذت من قمّ يُسأل عنها، هل هي جوابات الفقيه ﷺ، أو جوابات محمّد بن عليّ الشلمغانيّ؟ لأنّه حكي عنه أنّه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها. فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم

قَدَ وَقفنَا عَلَى هَذِهِ الرُّقعَةِ وَمَا تَضَمَّنَتهُ، فَجَمِيعُهُ جَوَابُنَا عَنِ المَسَائِلِ، وَلَا مَدخَلَ لِلمَخذُولِ الضَّالِّ المُضِلِّ المَعرُوفِ بِالعَزَاقِرِيِّ -لَعَنَهُ اللهُ- فِي حَرفٍ مِنهُ، وَقَد كَانَت أَشيَاءٌ خَرَجَت إِلَيكُم عَلَى يَدَي أَحمَدَ بنَ بِلَالٍ وَغَيرِهِ مِن نُظَرَائِهِ، وَكَانَ مِن ارتِدَادِهِم عَنِ الإِسلَامِ مِثلُ مَا كَانَ مِن هَذَا، عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ وَغَضَبِهِ.

فاستثبتّ قديماً في ذلك، فخرج الجواب:

أَلَا مَنِ استَثبَتَ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ فِي خُرُوجِ مَا خَرَجَ عَلَى أَيدِيهِم، وَأَنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ.

وروي قديماً عن بعض العلماء عليهم السلام والصلاة والرحمة أنّه سُئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه، وقال ﷺ:

العِلمُ عِلمُنَا، وَلَا شَيءَ عَلَيكُم مِن كُفرِ مَن كَفَرَ، فَمَا صَحَّ لَكُم مِمَّا خَرَجَ عَلَى يَدِهِ بِرِوَايَةِ غَيرِهِ لَهُ مِنَ الثِّقَاتِ رَحِمَهُمُ اللهُ، فَاحمَدُوا اللهَ وَاقبَلُوهُ، وَمَا شَكَكتُم فِيهِ أَو لَم يَخرُج إِلَيكُم فِي ذَلِكَ إِلَّا عَلَى يَدِهِ، فَرُدُّوهُ إِلَينَا لِنُصَحِّحَهُ أَو نُبطِلَهُ، وَاللهُ تَقَدَّسَت أَسمَاؤُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلِيُّ تَوفِيقِكُم وَحسبِنَا فِي أُمورِنَا كُلِّها وَنِعمَ الوَكِيلُ.

↩ النجاشي لا يقصر عن التوثيق، فلا ينبغي الشكّ في الاعتماد على روايته» (معجم رجال الحديث: ج ١٥ ص٣٤٦ الرقم ١٠١٢١).

١. الرجل مجهول، لم نجد له ترجمة لا في الرجال ولا في التراجم.

وقال ابن نوح: أوّل من حدّثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمّد بن عليّ بن تمام، (و) ذكر أنّه كتبه من ظهر الدُرج الذي عند أبي الحسن بن داوود، فلمّا قدم أبو الحسن بن داوود وقرأته عليه، ذكر أنّ هذا الدُرج بعينه كتب به أهل قمّ إلى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل، فأجابهم على ظهره بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختيّ، وحصل الدُرج عند أبي الحسن بن داوود.

نسخة الدُرج[١]: مسائل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وتأييدك وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته (عليك) وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من السوء فداك، وقدّمني قبلك، الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً، ومن دفعتموه كان وضيعاً، والخامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك.

وببلدنا أيّدك الله جماعة من الوجوه، يتساوون ويتنافسون في المنزلة، وورد أيّدك الله كتابك إلىٰ جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة «ص»[٢]، وأخرج عليّ بن محمّد بن الحسين بن مالك (المعروف) بادوكة وهو ختن[٣] «ص» رحمهم الله من بينهم، فاغتمّ بذلك وسألني أيّدك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنبٍ استغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عرّفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله. التوقيع:

لَم نُكَاتِب إلَّا مَن كَاتَبَنَا.

---

١. دُرجٌ، وهو كالسفط الصغير، تضع فيه المرأة خِفَّ وطيبها، وأصله شيءٌ يُدرج: أي يلفّ (النهاية: ج ٢ ص ١١١).

وفي البحار: أي نسخة الكتاب المدرج المطوى كتبه أهل قمّ وسألوا عن بيان صحّته، فكتب ﷺ: «إنّ جميعه صحيح».

٢. قال في البحار: عبّر عن المعان برمز «ص» للمصلحة، وحاصل جوابه ﷺ: إنّ هؤلاء كاتبوني وسألوني فأجبتهم، وهو لم يكاتبني من بينهم، فلذا لم أدخله فيهم، وليس ذلك من تقصير وذنب.

٣. خَتنُ الرجل: أي زوّج ابنته (النهاية: ج ٢ ص ١٠).

وقد عوّدتني ـ أدام الله عزّك ـ من تفضّلك ما أنت أهل أن تجريني على العادة، وقبلك ـ أعزّك الله ـ فقهاء، أنا محتاج إلىٰ أشياء تسأل لي عنها.

فروي لنا عن العالم عليه السلام أنّه سُئل عن إمام قوم صلّى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة، كيف يعمل من خلفه؟ فقال: **يُؤَخَّرُ وَيُقَدَّمُ بَعضُهُم، وَيُتِمُّ صَلَاتَهُم، وَيَغتَسِلُ مَن مَسَّهُ.** التوقيع:

ليس على من نحّاه إلّا غَسلُ اليَدِ، وَإِذَا لَم تَحدثُ حَادِثَةٌ تَقطَعُ الصَّلَاةَ تَمَّمَ صَلَاتَهُ مَعَ القَومِ.

وروي عن العالم عليه السلام: **إنَّ مَن مَسَّ مَيِّتاً بِحَرارَتِهِ غَسَلَ يَدَيهِ، وَمَن مَسَّهُ وَقَد بَرَدَ فَعَلَيهِ الغُسلُ.** وهذا الإمام في هذه الحالة لا يكون مسّه إلّا بحرارته، والعمل من ذلك على ما هو، ولعلّه ينحّيه بثيابه ولا يمسّه، فكيف يجب عليه الغسل؟ التوقيع:

إِذَا مَسَّهُ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ، لَم يَكُن عَلَيهِ إِلَّا غَسلُ يَدِهِ.

وعن صلاة جعفر: إذا سها في التسبيح في قيامٍ أو قعودٍ أو ركوعٍ أو سجودٍ، وذكره في حالة أُخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة الّتي ذكرها، أم يتجاوز في صلاته؟ التوقيع:

إِذَا سَهَا فِي حَالَةٍ مِن ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي حَالَةٍ أُخرَى، قَضَى مَا فَاتَهُ فِي الحَالَةِ الَّتِي ذَكَرَ.

وعن المرأة يموت زوجها، هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟ التوقيع:

تَخرُجُ فِي جَنَازَتِهِ.

وهل يجوز لها وهي في عدّتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟ التوقيع:

تَزُورُ قَبرَ زَوجِهَا، وَلَا تَبِيتُ عَن بَيتِهَا.

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حقٍّ يلزمها، أم لا تبرح من بيتها وهي في عدّتها؟ التوقيع:

إِذَا كَانَ حَقٌّ خَرَجَت وَقَضَتهُ، وَإِذَا كَانَت لَهَا حَاجَةٌ لَم يَكُن لَهَا مَن يَنظُرُ فِيهَا

خَرَجَت لَهَا حَتَّى تَقضِيَ، وَلَا تَبِيتُ عَن مَنزِلِهَا.

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها: أنّ العالم عليه السلام قال: عَجَباً لِمَن لَم يَقرَأ فِي صَلَاتِهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ كَيفَ تُقبَلُ صَلَاتُهُ؟

وروي: مَا زَكَت صَلَاةٌ لَم يُقرَأ فِيهَا بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وروي: إنَّ مَن قَرَأَ فِي فَرَائِضِهِ (ٱلْهُمَزَة) أُعطِيَ مِنَ الدُّنيَا، فهل يجوز أن يقرأ (ٱلْهُمَزَة) ويدع هذه السور الّتي ذكرناها، مع ما قد روي أنّه لا تُقبل صلاة ولا تزكو إلّا بهما؟

التوقيع:

الثَّوَابُ فِي السُّورِ عَلَى مَا قَد رُوِيَ، وَإِذَا تَرَكَ سُورَةً مِمَّا فِيهَا الثَّوَابُ وَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَاه﴾ لِفَضلِهِمَا، أُعطِيَ ثَوَابَ مَا قَرَأَ وَثَوَابَ السُّورَةِ الَّتِي تَرَكَ، وَيَجُوزُ أَن يَقرَأَ غَيرَ هَاتَينِ السُّورَتَينِ وَتَكُونُ صَلَاتُهُ تَامَّةً، وَلَكِن يَكُونُ قَد تَرَكَ الفَضلَ.

وعن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف فيه (أصحابنا)، فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول: هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال.

التوقيع:

العَمَلُ فِي شَهرِ رَمَضَانَ فِي لَيَالِيهِ، وَالوَدَاعُ يَقَعُ فِي آخِرِ لَيلَةٍ مِنهُ، فَإِن خَافَ أَن يَنقُصَ جَعَلَهُ فِي لَيلَتَينِ.

وعن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله المعني به ﴿ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ﴾، ما هذه القوّة؟ ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾، ما هذه الطاعة وأين هي؟ فرأيك أدام الله عزّك بالتفضّل عليَّ بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل، وإجابتي عنها مُنعِماً، مع ما تشرحه لي من أمر [عليّ بن][1] محمّد بن الحسين بن

١. ما بين المعقوفين من الاحتجاج.

مالك المقدّم ذكره بما يسكن إليه، ويعتدّ بنعمة الله عنده، وتفضّل عليَّ بدعاء جامع لي ولإخواني للدنيا والآخرة، فعلت مثاباً إن شاء الله تعالى. التوقيع:

جَمَعَ اللهُ لَكَ وَلِإخوَانِكَ خَيرَ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ.

أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وتأييدك، وكرامتك وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من كلّ سوء ومكروه فداك، وقدّمني قبلك، الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن عبد الله الحِميَريّ

وفي كتابٍ آخر لمحمّد بن عبد الله الحميريّ إلىٰ صاحب الزمان عليه السلام، من جواب مسائله الّتي سأله عنها في سنة سبع وثلاثمئة.

سأل عن المُحرِم: يجوز أن يشدّ المئزر من خلفه على عقبه بالطول، ويرفع طرفيه إلىٰ حقويه[٢] ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما، ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما إلىٰ خاصرته، ويشدّ طرفيه إلىٰ وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإنّ المئزر الأوّل كنّا نتّزر به إذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك، وهذا ستر؟ فأجاب عليه السلام:

جَازَ أَن يَتَّزِرَ الإِنسَانُ كَيفَ شَاءَ، إِذَا لَم يُحدِث فِي المِئزَر حَدَثاً بِمِقرَاضٍ وَلَا إِبرَةٍ

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٣٧٣ ح ٣٤٥، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٥٠ ح ١ وراجع: الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٦٣ ح ٣٥٤.

٢. الحَقْو: موضع شدّ الإزار وهو الخاصرة (المصباح المنير: ص ١٤٥).

يُخرِجُهُ بِهِ عَن حَدِّ المِئزَرِ، وَغَرَزَهُ غَرزاً وَلَم يَعقِدهُ، وَلَم يَشُدَّ بَعضَهُ بِبَعضٍ، وَإِذَا غَطَّى سُرَّتَهُ وَرُكبَتَيهِ كِلاهُمَا، فَإِنَّ السُّنَّةَ المُجمَعَ عَلَيهَا بِغَيرِ خِلَافٍ تَغطِيَةُ السُّرَةِ وَالرُّكبَتَينِ، وَالأَحَبُّ إِلَينَا وَالأَفضَلُ لِكُلِّ أَحَدٍ شَدُّهُ عَلَى السَّبِيلِ المَألُوفَةِ المَعرُوفَةِ لِلنَّاسِ جَمِيعاً إِن شَاءَ اللهُ.

وسأل: هل يجوز أن يشدّ عليه مكان العقد تِكّة[1]؟ فأجاب:

لَا يَجُوزُ شَدُّ المِئزَرِ بِشَيءٍ سِوَاهُ مِن تِكَّةٍ وَلَا غَيرِهَا.

وسأل عن التوجّه للصّلاة أن يقول: على ملّة إبراهيم ودين محمّد ﷺ؟ فإنّ بعض أصحابنا ذكر إنّه إذا قال: على دين محمّد، فقد أبدع؛ لأنّا لم نجده في شيء من كتب الصلاة، خلا حديثاً واحداً في كتاب القاسم بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن راشد: إنّ الصادق عليه السلام قال للحسن: كَيفَ تَتَوَجَّهُ؟ فقال: أقول: لبّيك وسعديك.

فقال له الصادق عليه السلام: لَيسَ عَن هَذَا أَسأَلُكَ، كَيفَ تَقُولُ: وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ حَنِيفاً[2] مُسلِماً؟ قال الحسن: أقوله. فقال الصادق عليه السلام: إِذَا قُلتَ ذَلِكَ فَقُل: عَلَى مِلَّةِ إِبرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِنهَاجِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَالائتِمَامِ بِآلِ مُحَمَّدٍ، حَنِيفاً مُسلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشرِكِينَ. فأجاب عليه السلام:

التَّوَجُّهُ كُلُّهُ لَيسَ بِفَرِيضَةٍ، وَالسُّنَّةُ المُؤَكَّدَةُ فِيهِ الَّتِي هِيَ كَالإِجمَاعِ الَّذِي لَا خِلَافَ فِيهِ: وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ حَنِيفاً مُسلِماً، عَلَى مِلَّةِ إِبرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهُدَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَمَا أَنَا مِنَ المُشرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي[3] وَمَحيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرتُ وَأَنَا مِنَ

---

١. التِكّة: رباط السراويل (تاج العروس: ج ١٣).

٢. الحَنيف: وهو المائل إلى الإسلام، الثابت عليه (النهاية: ج ١ ص ٤٥١).

٣. النُّسك: الطاعة والعبادة وكلّ مُقرِّب به إلى الله تعالى (النهاية: ج ٥ ص ٤٨).

المُسلِمِينَ. اللَّهُمَّ اجعَلنِي مِنَ المُسلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ. ثُمَّ تَقرَأُ الحَمدَ.

قَالَ الفَقِيهُ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِي عِلمِهِ: إِنَّ الدِّينَ لِـمُحَمَّدٍ وَالهِدَايَةَ لِعَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ؛ لِأَنَّهَا لَهُ ﷺ وَفِي عَقِبِهِ بَاقِيَةٌ إِلَىٰ يَومِ القِيَامَةِ، فَمَن كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ المُهتَدِينَ، وَمَن شَكَّ فَلَا دِينَ لَهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الضَّلَالَةِ بَعدَ الهُدَىٰ.

وسأله عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه، (يجوز) أن يردّ يديه على وجهه وصدره، للحديث الّذي روي: إِنَّ اللهَ ﷻ أَجَلُّ مِن أَن يَرُدَّ يَدَي عَبدِهِ صِفراً، بَل يَملَؤُهَا مِن رَحمَتِهِ، أم لا يجوز، فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّه عمل في الصلاة؟ فأجاب ﷺ:

رَدُّ اليَدَينِ مِنَ القُنُوتِ عَلَى الرَّأسِ وَالوَجهِ غَيرُ جَائِزٍ فِي الفَرَائِضِ، وَالَّذِي عَلَيهِ العَمَلُ فِيهِ، إِذَا رَفَعَ يَدَهُ فِي قُنُوتِ الفَرِيضَةِ وَفَرَغَ مِنَ الدُّعَاءِ، أَن يَرُدَّ بَطنَ رَاحَتَيهِ مَعَ صَدرِهِ تِلقَاءَ رُكبَتَيهِ عَلَى تَمَهُّلٍ، وَيُكَبِّرُ وَيَركَعُ، وَالخَبَرُ صَحِيحٌ وَهُوَ فِي نَوَافِلِ النَّهَارِ وَاللَّيلِ دُونَ الفَرَائِضِ، وَالعَمَلُ بِهِ فِيهَا أَفضَلُ.

وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة: فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّها بدعةٌ، فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة، وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟ فأجاب ﷺ:

سَجدَةُ الشُّكرِ مِن أَلزَمِ السُّنَنِ وَأَوجَبِهَا، وَلَم يَقُل إِنَّ هَذِهِ السَّجدَةَ بِدعَةٌ إِلَّا مَن أَرَادَ أَن يُحدِّثَ فِي دِينِ اللهِ بِدعَةً. فَأَمَّا الخَبَرُ المَروِيُّ فِيهَا بَعدَ صَلَاةِ المَغرِبِ، وَالاختِلَافُ فِي أَنَّهَا بَعدَ الثَّلَاثِ أَو بَعدَ الأَربَعِ، فَإِنَّ فَضلَ الدُّعَاءِ وَالتَّسبِيحِ بَعدَ الفَرَائِضِ عَلَى الدُّعَاءِ بِعَقِيبِ النَّوَافِلِ، كَفَضلِ الفَرَائِضِ عَلَى النَّوَافِلِ، وَالسَّجدَةُ دُعَاءٌ وَتَسبِيحٌ، فَالأَفضَلُ أَن يَكُونَ بَعدَ الفَرضِ، فَإِن جُعِلَت بَعدَ النَّوَافِلِ أَيضاً جَازَ. [1]

---

١. ذكره الشيخ الحرّ تقطيعاً (وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ٨٠٤١).

وسأل: إنّ لبعض إخواننا ممّن نعرفه ضيعةً[١] جديدةً بجنب ضيعةٍ خرابٍ، للسلطان فيها حصّة، وأُكَرَتُهُ ربّما زرعوا حدودها، وتؤذيهم عمّال السلطان ويتعرّضون في الكلّ من غلّات ضيعته، وليس لها قيمة لخرابها، وإنّما هي بائرة منذ عشرين سنة، وهو يتحرّج من شرائها؛ لأنّه يقال: إنّ هذه الحصّة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان، فإن جاز شراؤها من السلطان وكان ذلك صواباً، كان ذلك صوناً وعمارةً لضيعته، وإنّه يزرع هذه الحصّة من القرية البائرة بفضل ماء ضيعته العامرة، وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وإن لم يجز ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله تعالى؟ فأجاب عليه السلام:

الضَّيعَةُ لَا يَجُوزُ ابتِياعُهَا إلَّا مِن مَالِكِهَا أَو بِأَمرِهِ أَو رِضاءٍ مِنهُ.

وسأل عن رجل استحلّ بامرأة خارجة من حجابها، وكان يحترز من أن يقع (له) ولد، فجاءت بابن، فتحرّج الرجل ألّا يقبله، فقبله وهو شاكّ فيه، وجعل يجري النفقة على أُمّه وعليه حتّى ماتت الأُمّ، وهو ذا يجري عليه، غير أنّه شاكّ فيه ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممّن يجب أن يخلطه بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك، وإن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقّه فعل؟ فأجاب عليه السلام:

الاستِحلَالُ بِالمَرأَةِ يَقَعُ عَلَى وُجُوهٍ، وَالجَوَابُ يَختَلِفُ فِيهَا، فَليَذكُرِ الوَجهَ الَّذِي وَقَعَ الاستِحلَالُ بِهِ مَشرُوحاً، لِيَعرِفَ الجَوَابَ فِيمَا يَسأَلُ عَنهُ مِن أَمرِ الوَلَدِ إن شَاءَ اللهُ.

وسأله الدعاء له، فخرج الجواب:

جَادَ اللهُ عَلَيهِ بِمَا هُوَ جَلَّ وَتَعَالَى أَهلُهُ، إيجَابَنَا لِحَقِّهِ، وَرِعَايَتَنَا لِأَبِيهِ عليه السلام وَقُربِهِ مِنَّا، وَقَد رَضِينَا بِمَا عَلِمنَاهُ مِن جَمِيلِ نِيَّتِهِ، وَوَقَفنَا عَلَيهِ مِن مُخَاطَبَتِهِ المُقَرِّبَةِ لَهُ مِنَ اللهِ،

---

١. الضَيْعَة: العقار، والضَيعَة: الأرض المُغِلَّة (تاج العروس: ج ١ ص ٣١٥).

الَّتي تُرضِي اللهَ ﷻ وَرَسُولَهُ وَأَولِياءَهُ ﷺ، والرَّحمَةِ بِمَا بَدَأنَا، نَسأَلُ اللهَ بِمَسأَلَتِهِ مَا أَمَّلَهُ مِن كُلِّ خَيرٍ عَاجِلٍ وَآجِلٍ، وَأَن يُصلِحَ لَهُ مِن أَمرِ دِينِهِ وَدُنيَاهُ مَا يُحِبُّ صَلَاحَهُ، إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ.[1]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن عبد الله الحِميَريّ

كتب إليه [أي محمّد بن عبد الله الحميريّ] صلوات الله عليه أيضاً في سنة ثمان وثلاثمئة كتاباً سأله فيه عن مسائلٍ أُخرى. كتب فيه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وكرامتك، وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عليك، وجزيل قسمه لك، وجعلني من السوء كلّه فداك، وقدّمني قِبلك، إنّ قِبَلَنا مشايخ وعجائز يصومون رجباً منذ ثلاثين سنة وأكثر، ويصلّون بشعبان وشهر رمضان. وروى لهم بعض أصحابنا: إنّ صومه معصية؟ فأجاب عليه السلام:

قَالَ الفَقِيهُ: يَصُومُ مِنهُ أَيَّاماً إِلَىٰ خَمسَةَ عَشَرَ يَوماً ثُمَّ يَقطَعُهُ، إِلَّا أَن يَصُومَهُ عَنِ الثَّلَاثَةِ الأَيَّامِ الفَائِتَةِ، لِلحَدِيثِ: «إِنَّ نِعمَ شَهرُ القَضَاءِ رَجَبٌ».

وسأل: عن رجلٍ يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل، فيتخوّف إن نزل الغوص فيه، وربّما يسقط الثلج وهو على تلك الحال، ولا يستوي له أن يلبّد[2] شيئاً منه لكثرته وتهافته، هل يجوز أن يصلّي في المحمل الفريضة، فقد فعلنا ذلك أيّاماً، فهل علينا في ذلك إعادة أم لا؟ فأجاب عليه السلام:

---

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٧٣، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٥٩ ح ٣.

٢. اللُّبّادة قُباء، وما يلبس منها للمطر (لسان العرب: ج ٣ ص ٣٨٦).

لَا بَأسَ بِهِ عِندَ الضَّرُورَةِ وَالشِّدَّةِ.

وسأل عن الرجل يلحق الإمام وهو راكع فيركع معه، ويحتسب تلك الركعة. فإنّ بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتدّ بتلك الركعة؟ فأجاب عليه السلام:

إذَا لَحِقَ مَعَ الإمَامِ مِن تَسبِيحِ الرُّكُوعِ تَسبِيحَةً وَاحِدَةً، اعتَدَّ بِتِلكَ الرَّكعَةِ، وَإن لَم يَسمَع تَكبِيرَةَ الرُّكُوعِ.

وسأل عن رجلٍ صلّى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلمّا أن صلّى من صلاة العصر ركعتين، استيقن أنّه صلّى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟ فأجاب عليه السلام:

إن كَانَ أَحدَثَ بَينَ الصَّلَاتَينِ حَادِثَةً يَقطَعُ بِهَا الصَّلاةَ أَعَادَ الصَّلاتَينِ، وَإن لَم يَكُن أَحدَثَ حَادِثَةً جَعَلَ الرَّكعَتَينِ الآخِرَتَينِ تَتِمَّةً لِصَلَاةِ الظُّهرِ، وَصَلَّى العَصرَ بَعدَ ذَلِكَ.

وسأل عن أهل الجنّة هل يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟ فأجاب عليه السلام:

إنَّ الجَنَّةَ لَا حَملَ فِيهَا لِلنِّساءِ وَلَا وَلَادَةَ، وَلَا طَمثَ[1] وَلَا نِفَاسَ، وَلَا شَقَاءَ بِالطُّفُولِيَّةِ، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾[2]، كَمَا قَالَ سُبحَانَهُ، فَإذَا اشتَهَى المُؤمِنُ وَلَداً، خَلَقَهُ اللهُ عزّ وجلّ بِغَيرِ حَملٍ وَلَا وِلَادَةٍ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي يُرِيدُ، كَمَا خَلَقَ آدَمَ عِبرَةً.

وسأل عن رجلٍ تزوّج امرأةً بشيءٍ معلوم إلىٰ وقتٍ معلوم، وبقي له عليها وقت، فجعلها في حلٍّ ممّا بقي له عليها، وقد كانت طمثت قبل أن يجعلها في حلّ من

---

١. طَمَثَت المرأة: إذا حاضت (المصباح المنير: ص ٣٧٧).

٢. الزخرف: ٧١.

أيّامها بثلاثة أيّام، أيجوز أن يتزوّجها رجل آخر بشيءٍ معلوم إلىٰ وقتٍ معلوم عند طهرها من هذه الحيضة، أو يستقبل بها حيضة أُخرى؟ فأجاب عليه السلام:

يَستَقبِلُ حَيضَةً غَيرَ تِلكَ الحَيضَةِ؛ لأَنَّ أَقَلَّ تِلكَ العِدَّةِ حَيضَةٌ وَطُهرَةٌ تَامَّةٌ.

وسأل عن الأبرص والمجذوم وصاحب الفالج، هل يجوز شهادتهم، فقد روي لنا أنّهم لا يؤمّون الأصحّاء؟ فأجاب عليه السلام:

إن كَانَ مَا بِهِمّ حَادِثاً جَازَت شَهَادَتُهُم، وَإِن كَانَ وِلَادَةً لَم يَجزُ.

وسأل: هل يجوز للرجل أن يتزوّج ابنة امرأته؟ فأجاب عليه السلام:

إن كَانَت رُبِّيَت فِي حِجرِهِ فَلَا يَجُوزُ، وَإِن لَم تَكُن رُبِّيَتِ فِي حِجرِهِ وَكَانَت أُمُّهَا فِي غَيرِ حِبَالِهِ فَقَد رُوِيَ أَنَّهُ جَائِزٌ.

وسأل: هل يجوز أن يتزوّج بنت ابنة امرأةٍ، ثمّ يتزوّج جدّتها بعد ذلك؛ أم لا يجوز؟ فأجاب عليه السلام:

قَد نُهِيَ عَن ذَلِكَ.

وسأل عن رجلٍ ادّعى على رجلٍ ألف درهم وأقام به البيّنة العادلة، وادّعى عليه أيضاً خمسمئة درهم في صكٍّ آخر، وله بذلك كلّه بيّنة عادلة، وادّعى عليه أيضاً ثلاثمئة درهم في صكٍّ آخر، ومئتي درهم في صكٍّ آخر، وله بذلك كلّه بيّنة عادلة، ويزعم المُدّعى عليه أنّ هذه الصكاك كلّها قد دخلت في الصكّ الّذي بألف درهم، والمدّعي منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب عليه الألف الدرهم مرّةً واحدةً، أو يجب عليه، كما يقيم البيّنة به وليس في الصكاك استثناء، إنّما هي صكاك على وجهها؟ فأجاب عليه السلام:

يُؤخَذُ مِنَ المُدَّعَى عَلَيهِ أَلفُ دِرهَم مَرَّةً وَاحِدَةً، وَهِيَ الَّتِي لَا شُبهَةَ فِيهَا، وَيُرَدُّ اليَمِينُ فِي الأَلفِ البَاقِي عَلَى المُدَّعِي، فَإِن نَكَلَ فَلَا حَقَّ لَهُ.

وسأل عن طين القبر يوضع مع الميّت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟

فأجاب عليه السلام:

يُوضَعُ مَعَ المَيِّتِ فِي قَبرِهِ، وَيُخلَطُ بِحَنُوطِهِ إن شَاءَ اللهُ.

وسأل فقال: روي لنا عن الصادق عليه السلام أنّه كتب على إزار إسماعيل ابنه: **إسمَاعِيلُ يَشهَدُ أَن لَا إلٰـهَ إلَّا اللهُ.** فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟ فأجاب عليه السلام:

يَجُوزُ ذَلِكَ.

وسأل: هل يجوز أن يسبّح الرجل بطين القبر، وهل فيه فضل؟ فأجاب عليه السلام:

يُسَبِّح بِهِ، فَمَا مِن شَيءٍ مِنَ التَّسبِيحِ أَفضَلَ مِنهُ، وَمِن فَضلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ يَنسَى التَّسبِيحَ وَيُدِيرُ السُّبحَةَ فَيُكتَبُ لَهُ التَّسبِيحُ.

وسأل عن السجدة على لوحٍ من طين القبر، وهل فيه فضل؟ فأجاب عليه السلام:

يَجُوزُ ذَلِكَ وَفِيهِ الفَضلُ.

وسأل عن الرجل يزور قبور الأئمّة عليهم السلام، هل يجوز أن يسجد على القبر، أم لا؟ وهل يجوز لمن صلّى عند بعض قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة، أم يقوم عند رأسه أو رجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلّي ويجعل القبر خلفه، أم لا؟ فأجاب عليه السلام:

أَمَّا السُّجُودُ عَلَى القَبرِ، فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلَا فَرِيضَةٍ وَلَا زِيَارَةٍ، وَالَّذِي عَلَيهِ العَمَلُ أَن يَضَعَ خَدَّهُ الأَيمَنَ عَلَى القَبرِ. وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّها خَلفَهُ، وَيَجعَلُ القَبرَ أَمَامَهُ، وَلَا يَجُوزُ أَن يُصَلِّيَ بَينَ يَدَيهِ وَلَا عَن يَمِينِهِ وَلَا عَن يَسَارِهِ؛ لِأَنَّ الإِمَامَ عليه السلام لَا يُتَقَدَّمُ وَلَا يُسَاوَى.

وسأل فقال: يجوز للرجل إذا صلّى الفريضة أو النافلة وبيده السبحةِ أن يديرها وهو في الصلاة؟ فأجابعليه السلام:

يَجُوزُ ذَلِكَ إِذَا خَافَ السَّهوَ وَالغَلَطَ.

وسأل:هل يجوز أن يدير السبحة بيده اليسار إذا سبّح، أو لا يجوز؟ فأجابعليه السلام:

يَجُوزُ ذَلِكَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وسأل فقال: روي عن الفقيهعليه السلام في بيع الوقوف خبر مأثور: إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم، فاجتمع أهل الوقف على بيعه وكان ذلك أصلح لهم أن يبيعوه، وهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلّهم على البيع، أم لا يجوز إلّا أن يجتمعوا كلّهم على ذلك؟ وعن الوقف الّذي لا يجوز بيعه؟ فأجابعليه السلام:

إِذَا كَانَ الوَقفُ عَلَى إِمَامِ المُسلِمِينَ فَلَا يَجُوزُ بَيعُهُ، وَإِن كَانَ عَلَى قَومٍ مِنَ المُسلِمِينَ فَلْيَبِع كُلُّ قَومٍ مَا يَقدِرُونَ عَلَى بَيعِهِ مُجتَمِعِينَ وَمُتَفَرِّقِينَ إِن شَاءَ اللهُ.

وسأل: هل يجوز للمُحرِمِ أن يصير على إبطه المَرتَكَ[1] أو التُّوتيا[2] لريح العَرَق، أم لا يجوز؟ فأجابعليه السلام:

يَجُوزُ ذَلِكَ وَبِاللهِ التَّوفِيقُ.

وسأل عن الضرير إذا أُشهد في حال صحّته على شهادة، ثمّ كفّ بصره ولا يرى خطّه فيعرفه، هل تجوز شهادته، أم لا؟ وإن ذكر هذا الضرير الشهادة، هل يجوز أن يشهد على شهادته، أم لا يجوز؟ فأجابعليه السلام:

إِذَا حَفِظَ الشَّهَادَةَ وَحَفِظَ الوَقتَ، جَازَت شَهَادَتُهُ.

وسأل عن الرجل يوقف ضيعة أو دابّة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء

---

١. المَرتَك: ما يعالج به الصُّنَانُ وهو معرّب (المصباح المنير: ص ٥٦٧).

٢. التُّوتياء ـ بالمدّ ـ: كُحل، وهو معرّب (المصباح المنير: ص ٧٨).

الوقف، ثمّ يموت هذا الوكيل أو يتغيّر أمره ويتولّى غيره، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الّذي أُقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجلٍ واحد، أم لا يجوز ذلك؟ فأجابﷺ:

لَا يَجُوزُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الشَّهادَةَ لَم تَقُم لِلوَكِيلِ، وَإِنَّما قَامَتِ لِلمَالِكِ، وَقَد قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَـٰدَةَ لِلَّهِ﴾[١].

وسأل عن الركعتين الأخيرتين قد كثرت فيهما الروايات، فبعض يروي أنّ قراءة الحمد وحدها أفضل، وبعض يروي أنّ التسبيح فيهما أفضل، فالفضل لأيّهما لنستعمله؟ فأجابﷺ:

قَد نَسَخَت قِرَاءَةُ أُمِّ الكِتَابِ فِي هَاتَينِ الرَّكعَتَينِ التَّسبِيحَ، وَالَّذِي نَسخَ التَّسبِيحَ قَولُ العَالِمِﷺ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا قِرَاءَةَ فِيهَا فَهِيَ خِدَاجٌ[٢] إِلَّا لِلعَلِيلِ، أَو [مَن] يَكثُرُ عَلَيهِ السَّهوُ فَيَتَخَوَّفُ بُطلَانَ الصَّلَاةِ عَلَيهِ.

وسأل فقال: يتّخذ عندنا رُبّ[٣] الجوز لوجع الحلق والبحبحة، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد ويُدقّ دقّاً ناعماً، ويُعصر ماؤه ويُصفّى ويُطبخ على النصف ويُترك يوماً وليلة ثمّ يُنصَب على النار، ويُلقى على كلّ ستّة أرطالٍ منه رطل عسل ويُغلى ويُنزع رغوته، ويُسحق من النوشادر[٤] والشبّ اليماني من كلّ واحدة نصف مثقال ويُداف[٥] بذلك الماء، ويُلقى فيه درهم زعفران مسحوق، ويُغلى ويُؤخذ رغوته، ويُطبخ حتّى يصير مثل العسل ثخيناً، ثمّ يُنزل عن النار ويَبرد ويُشرب منه، فهل يجوز شربه، أم لا؟ فأجابﷺ:

---

١. الطلاق: ٢.

٢. خَدَجَ الصلاة: إذا نقصها، ومعناه أتى بها غير كاملة (المصباح المنير: ص ١٦٤).

٣. الرُبّ: دِبس الرطب إذا طُبخ، ومنه رُبّ التوت ورُبّ التفّاح... (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٦٤٤).

٤. النُوشادر: مادّةٌ قلوية ذات طعم حادّ (المنجد: ص ٨٠٨).

٥. دافَه يَدوفُه: إذا خلطه (لسان العرب: ج ٩ ص ١٠٨).

إِذَا كَانَ كَثِيرُهُ يُسكِرُ أَو يُغَيِّرُ، فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ، وَإِن كَانَ لَا يُسكِرُ فَهُوَ حَلَالٌ.

وسأل عن الرجل يعرض له الحاجة ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما: (نعم أفعل) وفي الآخر: (لا تفعل) فيستخير الله مراراً، ثمّ يرى فيهما، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك، أم لا؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الاستخارة؟ أم هو سوى ذلك؟ فأجاب عليه السلام:

الَّذِي سَنَّهُ العَالِمُ عليه السلام فِي هَذِهِ الاِستِخَارَةِ بِالرِّقَاعِ وَالصَّلَاةِ.

وسأل عن صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، في أيّ أوقاتها أفضل أن تُصلّى فيه؟ وهل فيها قنوت؟ وإن كان ففي أيّ ركعة منها؟ فأجاب عليه السلام:

أَفضَلُ أَوقَاتِهَا صَدرُ النَّهَارِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ، ثُمَّ فِي أَيِّ الأَيَّامِ شِئتَ، وَأَيِّ وَقتٍ صَلَّيتَها مِن لَيلٍ أَو نَهارٍ فَهُوَ جَائِزٌ، وَالقُنُوتُ فِيهَا مَرَّتَانِ: فِي الثَّانِيَةِ قَبلَ الرُّكُوعِ، وَفِي الرَّابِعَةِ.

وسأل عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله وأن يدفعه إلىٰ رجلٍ من إخوانه، ثمّ يجد في أقربائه محتاجاً، أيصرف ذلك عمّن نواه له إلىٰ قرابته؟ فأجاب عليه السلام:

يَصرِفُهُ إِلَىٰ أَدنَاهُمَا وَأَقرَبِهِمَا مِن مَذهَبِهِ، فَإِن ذَهَبَ إِلَىٰ قَولِ العَالِمِ عليه السلام: «لَا يَقبَلُ اللهُ الصَّدَقَةَ وَذُو رَحِمٍ مُحتَاجٌ» فَلَيَقسِم بَينَ القَرَابَةِ وَبَينَ الَّذِي نَوَى حَتَّى يَكُون قَد أَخَذَ بِالفَضلِ كُلِّهِ.

وسأل فقال: اختلف أصحابنا في مهر المرأة. فقال بعضهم: إذا دخل بها سقط عنه المهر ولا شيء عليه. وقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والآخرة. فكيف ذلك وما الّذي يجب فيه؟ فأجاب عليه السلام:

إِن كَانَ عَلَيهِ بِالمَهرِ كِتَابٌ فِيهِ ذِكرُ دَينٍ، فَهُوَ لَازِمٌ لَهُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَإِن كَانَ عَلَيهِ كِتَابٌ فِيهِ ذِكرُ الصِّدَاقِ، سَقَطَ إِذَا دَخَلَ بِهَا، وَإِن لَم يَكُن عَلَيهِ كِتَابٌ، فَإِذَا دَخَلَ بِهَا سَقَطَ بَاقِي الصِّدَاقِ.

وسأل فقال: روي لنا عن صاحب العسكر عليه السلام أنّه سُئل عن الصلاة في الخزّ الّذي يُغشّ بوبر الأرانب؟ فوقّع: **يَجُوزُ.**

وروي عنه أيضاً أنّه لا يجوز. فأيُّ الخبرين نعمل به؟ فأجاب عليه السلام:

إِنَّمَا حَرَّمَ فِي هَذِهِ الأَوبَارِ وَالجُلُودِ، فَأَمَّا الأَوبَارُ وَحدَهَا فَكُلٌّ حَلَالٌ. وَقَد سَأَلَ بَعضُ العُلَمَاءِ عَن مَعنَى قَولِ الصَّادقِ عليه السلام: لَا يُصَلَّى فِي الثَّعلَبِ وَلَا فِي الأَرنَبِ، وَلَا فِي الثَّوبِ الَّذِي يَلِيهِ، فَقَالَ عليه السلام: إِنَّمَا عَنَى الجُلُودَ دُونَ غَيرِهَا.

وسأل فقال يُتّخذ بإصفهان ثياب عُنّابيّة على عمل الوَشي من قَزٍّ وإبريسمٍ، هل تجوز الصلاة فيها، أم لا؟ فأجاب عليه السلام:

لَا تَجُوزُ الصَّلاَةُ إِلَّا فِي ثَوبٍ سَدَاهُ أَو لَحمَتُهُ قُطنٌ أَو كَتَّانٌ.

وسأل عن المسح على الرجلين وبأيّهما يبدأ؟ باليمين أو يمسح عليهما جميعاً معا؟ فأجاب عليه السلام: **يَمسَحُ عَلَيهِمَا جَمِيعاً مَعاً، فَإِن بَدَأَ بِإِحدَاهُمَا قَبلَ الأُخرَى، فَلَا يَبتَدِئُ إِلَّا بِاليَمِينِ.**

وسأل عن صلاة جعفر في السفر، هل يجوز أن تُصلّى أم لا؟ فأجاب عليه السلام:

يَجُوزُ ذَلِكَ.

وسأل عن تسبيح فاطمة عليها السلام: من سها فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين هل يرجع إلىٰ أربع وثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سبّح تمام سبعة وستّين هل يرجع إلىٰ ستّة وستّين أو يستأنف؟ وما الّذي يجب في ذلك؟ فأجاب عليه السلام:

إِذَا سَهَا فِي التَّكبِيرِ حَتَّى تَجَاوَزَ أَربَعاً وَثَلَاثِينَ، عَادَ إِلَىٰ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَيَبنِي عَلَيهَا، وَإِذَا سَهَا فِي التَّسبِيحِ فَتَجَاوَزَ سَبعاً وَسِتِّينَ تَسبِيحَةً عَادَ إِلَىٰ سِتَّةٍ وَسِتِّينَ وَبَنَى عَلَيهَا، فَإِذَا جَاوَزَ التَّحمِيدَ مِئَةً فَلَا شَيءَ عَلَيهِ.[١]

---

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٧٩، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٦٢ ح ٤.



كتابه عليه السلام إلىٰ جعفر بن حمدان

قال (سعد بن عبد الله): وكتب جعفر بن حمدان[١]، فخرجت إليه هذه المسائل:

استحللتُ بجارية وشرطت عليها ألّا أطلب ولدها ولا أُلزمها منزلي، فلمّا أتى لذلك مدّة قالت لي: قد حبلت، فقلت لها: كيف ولا أعلم أنّي طلبت منك الولد؟ ثمّ غبت وانصرفت، وقد أتت بولد ذكر فلم أنكره ولا قطعت عنها الإجراء والنفقة.

ولي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إليّ هذه المرأة، سبّلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي، على أنّ الأمر في الزيادة والنقصان منه إليّ أيّام حياتي، وقد أتت هذه بهذا الولد فلم ألحقه في الوقف المتقدّم المؤبّد، وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يجري عليه ما دام صغيراً، فإذا كبر أُعطي من هذه الضيعة جملة مئتي دينار غير مؤبّد، ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء، فرأيك أعزّك الله في إرشادي فيما عملته، وفي هذا الولد بما أمتثله، والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة.

جوابها: **وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي استَحَلَّ بِالجَارِيَةِ وَشَرَطَ عَلَيهَا أَلّا يَطلُبَ وَلَدَهَا، فَسُبحَانَ مَن لَا شَرِيكَ لَهُ فِي قُدرَتِهِ، شَرطُهُ عَلَى الجَارِيَةِ شَرطٌ عَلَى اللهِ ﷻ، هَذَا مَا لَا يُؤمَنُ أَن يَكُونَ، وَحَيثُ عَرَفَ فِي هَذَا الشَّكِّ وَلَيسَ يَعرِفُ الوَقتَ الَّذِي أَتَاهَا فِيهِ، فَلَيسَ ذَلِكَ بِمُوجِبِ البَرَاءَةَ فِي وَلَدِهِ، وَأَمَّا إِعطَاءُ المِئَتَي دِينَارٍ وَإِخرَاجُهُ إِيَّاهُ وَعَقِبَهُ مِنَ الوَقفِ، فَالمَالُ مَالُهُ فَعَلَ فِيهِ مَا أَرَادَ.**

---

١. ذكره الصدوق من غير الوكلاء أنّه ممّن رأى الصاحب عليه السلام ووقف على معجزته من أهل همدان (كمال الدين: ج٢ ص ٤٤٣ ح ١٦).

قال أبو الحسين: حُسِب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستوياً، وقال: وجدت في نسخة أبي الحسن الهمدانيّ: أتاني أبقاك الله كتابك والكتاب الّذي أنفذته، وروى هذا التوقيع الحسن بن عليّ بن إبراهيم عن السيّاريّ.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ أحمد بن أبي روح

روي عن أحمد بن أبي روح[٢]، قال: خرجت إلىٰ بغداد في مالٍ لأبي الحسن الخضر بن محمّد لأُوصله، وأمرني أن أدفعه إلىٰ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ، فأمرني ألّا أدفعه إلىٰ غيره، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلّة الّتي هو فيها، وأسأله عن الوبر[٣] يحلّ لبسه؟ فدخلت بغداد وصرت إلى العمريّ، فأبى أن يأخذ المال وقال: صر إلىٰ أبي جعفر محمّد بن أحمد وادفع إليه، فإنّه أمره بأخذه، وقد خرج الّذي طلبت. فجئت إلىٰ أبي جعفر فأوصلته إليه، فأخرج إليّ رقعة فإذا فيها:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلتَ الدُّعَاءَ مِنَ العِلَّةِ الَّتِي تَجِدُهَا، وَهَبَ اللهُ لَكَ العَافِيَةَ، وَدَفَعَ عَنكَ الآفَاتَ، وَصَرَفَ عَنكَ بَعضَ مَا تَجِدُهُ مِنَ الحَرَارَةِ، وَعَافَاكَ وَصَحَّ جِسمُكَ.

---

١. كمال الدين: ص ٥٠٠ ح ٢٥، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٦ ح ١٧، وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ١٨٤ ح ٢٤٤٠٢، وج ١٤ ص ١٩ ح ٢٤٤٠٢ وج ٢١ ص ٣٨٥ ح ٢٧٣٦٨.

٢. لم يذكر في الرجال والتراجم، ويستظهر من هذا التوقيع أنّه مورد عناية ولي العصر عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

٣. حيوان من ذوات الحوافر في حجم الأرنب، أطحل اللّون ـ أي بين الغبرة والسواد ـ قصير الذنب، يحرّك فكّه السفلى كأنّه يجتر، ويكثر في لبنان (المعجم الوسيط: ج ٢ ص ١٠٠٨).

وَسَأَلتَ مَا يَحِلُّ أَن يُصَلَّى فِيهِ مِنَ الوَبَرِ وَالسَّمُّورِ[١] وَالسَّنجَابِ[٢] وَالفَنَكِ[٣] وَالدَّلَقِ[٤] وَالحَوَاصِلِ[٥]، فَأَمَّا السَّمُّورُ وَالثَّعَالِبُ فَحَرَامٌ عَلَيكَ وَعَلَى غَيرِكَ الصَّلَاةُ فِيهِ، وَيَحِلُّ لَكَ جُلُودُ المَأكُولِ مِنَ اللَّحمِ إِذَا لَم يَكُن (لَكَ) غَيرُهُ، وَإِن لَم يَكُن لَكَ بُدٌّ فَصَلِّ فِيهِ، وَالحَوَاصِلُ جَائِزٌ لَكَ أَن تُصَلِّيَ فِيهِ، وَالفِرَاءُ مَتَاعُ الغَنَمِ، مَا لَم تُذبَح بِإِرمِينِيَةَ، تَذبَحُهُ النَّصَارَى عَلَى الصَّلِيبِ، فَجَائِزٌ لَكَ أَن تَلبَسَهُ إِذَا ذَبَحَهُ أَخٌ لَكَ أَو مُخَالِفٌ تَثِقُ بِهِ.[٦]



كتابه عليه السلام إلىٰ إسحاق بن يعقوب

حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب[٧]، قال: سألت محمّد بن عثمان العمريّ رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليَّ، فورد [ت في] التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

---

١. السَّمور: دابّة معروفة يتّخذ من جلدها فراء مثمنة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٧٨).

٢. السنجاب: حيوان على حدّ اليربوع، أكبر من الفأرة، شعره في غاية النعومة، يتّخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعّمون (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٨٩).

٣. الفَنَك: نوع من جِراء الثعلب التركي (المصباح المنير: ص ٤٨١).

٤. الدَّلَق: دُويبّةٌ نحو الهرّة، طويلة الظّهر، يعمل منها الفرو، تشبه النّمر (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٠٦).

٥. الحَوَاصِل: جمع حوصل، وهو طير كبير يتّخذُ منه الفرو (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤١٦).

٦. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٠٢ ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٩٧ ح ٢٣.

٧. من مشايخ الكليني رحمه الله، عدّه الصدوق رحمه الله من الوكلاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه الذين رأوه ووقفوا على معجزته من أهل قمّ، عدّه المحقّق التستري في قاموس الرجال هو أخو الكليني (قاموس الرجال: ج ١ ص ٧٨٦ الرقم ٧٤٦).

ولم نعثر على ترجمة إسحاق بن يعقوب في كتب الرجال.

أَمَّا مَا سَأَلتَ عَنهُ ـ أَرشَدَكَ اللَّهُ وَثَبَّتَكَ ـ مِن أَمرِ المُنكِرِينَ لِي مِن أَهلِ بَيتِنَا وَبَنِي عَمِّنَا، فَاعلَم أَنَّهُ لَيسَ بَينَ اللَّهِ ﷻ وَبَينَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، مَن أَنكَرَنِي فَلَيسَ مِنِّي، وَسَبِيلُهُ سَبِيلُ ابنِ نُوحٍ ؑ. وَأَمَّا سَبِيلُ عَمِّي جَعفَرٍ وَوُلدِهِ، فَسَبِيلُ إِخوَةِ يُوسُفَ ؑ.

وَأَمَّا الفُقَّاعُ[1]، فَشُربُهُ حَرَامٌ وَلَا بَأسَ بِالشَّلمَابِ[2].

وَأَمَّا أَموَالُكُم فَمَا نَقبَلُهَا إِلَّا لِتَطَهَّرُوا، فَمَن شَاءَ فَليَصِل وَمَن شَاءَ فَليَقطَع، فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيرٌ مِمَّا آتَاكُم.

وَأَمَّا ظُهُورُ الفَرَجِ، فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكرُهُ، وَكَذَبَ الوَقَّاتُونَ.

وَأَمَّا قَولُ مَن زَعَمَ أَنَّ الحُسَينَ ؑ لَم يُقتَل، فَكُفرٌ وَتَكذِيبٌ وَضَلَالٌ.

وَأَمَّا الحَوَادِثُ الوَاقِعَةُ فَارجِعُوا فِيهَا إِلَى رُوَاةِ حَدِيثِنَا، فَإِنَّهُم حُجَّتِي عَلَيكُم وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيهِم.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ العَمرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَعَن أَبِيهِ مِن قَبلُ، فَإِنَّهُ ثِقَتِي وَكِتَابُهُ كِتَابِي.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَهزِيَارَ الأَهوَازِيُّ، فَسَيُصلِحُ اللَّهُ قَلبَهُ وَيُزِيلُ عَنهُ شَكَّهُ.

وَأَمَّا مَا وَصَلتَنَا بِهِ، فَلَا قَبُولَ عِندَنَا إِلَّا لِمَا طَابَ وَطَهُرَ. وَثَمَنُ المُغَنِّيَةِ حَرَامٌ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ شَاذَانَ بنِ نُعَيمٍ، فَهُوَ رَجُلٌ مِن شِيعَتِنَا أَهلَ البَيتِ.

وَأَمَّا أَبُو الخَطَّابِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي زَينَبَ الأَجدَعُ، فَملعُونٌ، وَأَصحَابُهُ مَلعُونُونَ، فَلَا تُجَالِس أَهلَ مَقَالَتِهِم، فَإِنِّي مِنهُم بَرِيءٌ وَآبَائِي ؑ مِنهُم بِرَاءٌ.

---

١. الفُقّاعُ: شيء يُشرب يُتّخذ من ماء الشعير فقط، ورد النهي عنه (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٠٩).

٢. الشلّماب: شراب يُتّخذ من الشيلم، وهو حبٌّ شبيه الشعير، وفيه تخدير (غريب الحديث: ج ٢ ص ٣١٥).

وَأَمَّا المُتَلَبِّسُونَ بِأَموَالِنَا، فَمَنِ استَحَلَّ مِنهَا شَيئاً فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأكُلُ النِّيرَانَ.

وَأَمَّا الخُمُسُ فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا، وَجُعِلُوا مِنهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقتِ ظُهُورِ أَمرِنَا، لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخبُثَ.

وَأَمَّا نَدَامَةُ قَومٍ شَكُّوا فِي دِينِ اللَّهِ ﷻ عَلَى مَا وَصَلُونَا بِهِ، فَقَد أَقَلنَا مَن استَقَالَ وَلَا حَاجَةَ فِي صِلَةِ الشَّاكِّينَ.

وَأَمَّا عِلَّةُ مَا وَقَعَ مِنَ الغَيبَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسـَٔلُوا عَن أَشيَاءَ إِن تُبدَ لَكُم تَسُؤكُم﴾[1]، إِنَّهُ لَم يَكُن لِأَحَدٍ مِن آبَائِي ﷺ إِلَّا وَقَد وَقَعَت فِي عُنُقِهِ بَيعَةٌ لِطَاغِيَةِ زَمَانِهِ، وَإِنِّي أَخرُجُ حِينَ أَخرُجُ وَلَا بَيعَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاغِيتِ فِي عُنُقِي.

وَأَمَّا وَجهُ الِانتِفَاعِ بِي فِي غَيبَتِي، فَكَالِانتِفَاعِ بِالشَّمسِ إِذَا غَيَّبَهَا عَنِ الأَبصَارِ السَّحَابُ، وَإِنِّي لَأَمَانٌ لِأَهلِ الأَرضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهلِ السَّمَاءِ، فَأَغلِقُوا أَبوَابَ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يَعنِيكُم، وَلَا تَتَكَلَّفُوا عِلمَ مَا قَد كُفِيتُم، وَأَكثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعجِيلِ الفَرَجِ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُم، وَالسَّلَامُ عَلَيكَ يَا إِسحَاقَ بنَ يَعقُوبَ وَعَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ.[2]

---

١. المائدة: ١٠١.

٢. كمال الدين: ص ٤٨٣ ح ٤، الغيبة للطوسي: ص ٢٩٠ ح ٢٤٧، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٤٢، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٧٠، الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٣ ح ٣٠، كشف الغمة: ج ٣ ص ٣٢١، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٠ ح ١٠، وسائل الشيعة: ج ٢٥ ص ٣٦٤ ح ٣٢١٣٥.

الفَصْلُ الخَامِسُ

فِي أُمُورٍ شَتَّى





كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن عثمان العمري

بهذا الإسناد (أي جماعة) عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، قال: حدّثنا عليّ بن سليمان الزراريّ، عن عليّ بن صدقة القمّيّ رحمه الله[1]، قال: خرج إلىٰ محمّد بن عثمان العمري رحمه الله[2] ابتداءً من غير مسألة:

لِيُخبِرَ الَّذِينَ يَسأَلُونَ عَنِ الاسمِ: إمَّا السُّكُوتَ وَالجَنَّةَ، وَإمَّا الكَلَامَ وَالنَّارَ، فَإنَّهُم إن وَقَفُوا عَلَى الاسمِ أَذاعُوهُ، وَإن وَقَفُوا عَلَى المَكَانِ دَلُّوا عَلَيهِ.[3]

---

١. الظاهر وقع التصحيف فيه، والصواب: أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمّد بن علي البرقي أو الرقي الأنصاري، كان من العلماء الأجلّاء في القرن الرابع. يروي عنه، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام صاحب كامل الزيارات، كما في سند زيارة أمين الله، وصرح ابن قولويه في الكامل: ص ٤ بأنّ من يروى عنه في الكتاب علماء أجلّة وسمع منه التلعكبري بمصر سنة (٣٤٠هـ).

ذكره الشيخ والنجاشي في ترجمة أبيه (علي بن مهدي بن صدقة)، قائلاً: «ابنه أحمد» (راجع: رجال النجاشي: ص ٢٧٧ الرقم ٧٢٨). ذكره الشيخ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقة... يكنّى أبا علي، سمع منه التلعكبري بمصر سنة أربعين وثلاثمئة، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، وله منه إجازة» (رجال الطوسي: ص ٣٦٠ الرقم ٥٣٢٩).

قال الوحيد في تعليقته: «إنّ كونه شيخ الإجازة يشير إلى الوثاقة» تعليقة الوحيد: ص ٧٠.

٢. مرّ ذكره في الرقم ٣.

٣. الغيبة للطوسي: ص ٣٦٤ ح ٣٣١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٥١.



كتابه عليه السلام إلىٰ رجلٍ من أهل بلخ

الأُمور الماليّة

حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد الرازيّ، قال: حدّثني نصر بن الصبّاح، قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلىٰ حاجز[1]، وكتب رقعة وغيّر فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له.[2]



كتابٌ له عليه السلام

آدم بن محمّد، قال: سمعت محمّد بن شاذان بن نعيم يقول: جُمع عندي مال للغريم فأنفذت به إليه، وألقيت فيه شيئاً من صُلب مالي، قال: فورد من الجواب:

قَد وَصَلَ إِلَيَّ مَا أَنفَذتَ مِن خَاصَّةِ مَالِكَ فِيها كَذَا وَكَذَا، فَقَبِلَ اللهُ مِنكَ.[3]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن أحمد بن الصلت القمّيّ

محمّد بن عليّ بن القاسم القمّيّ، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القمّيّ الآبي أبو

---

١. في دلائل الإمامة: «الصاحب» بدل «حاجز».

٢. كمال الدين: ص ٤٨٨ ح ١٠، دلائل الإمامة: ص ٥٢٧ ح ٥٠٠، الثاقب في المناقب: ص ٥٩٩ ح ٥٤٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٧ ح ٤٩.

٣. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨١٤ الرقم ١٠١٧.

عليّ، قال: كتب محمّد بن أحمد بن الصلت القمّيّ[1] الآبي أبو عليّ إلىٰ [صاحب] الدار كتاباً ذكر فيه قصّة أحمد بن إسحاق القمّيّ وصحبته، وأنّه يريد الحجّ واحتاج إلىٰ ألف دينار، فإن رأى سيّدي أن يأمر بإقراضه إيّاه ويسترجع منه في البلد إذا انصرفنا فأفعل. فوقّع عليه السلام:

هِيَ لَهُ مِنَّا صِلَةٌ، وَإِذَا رَجَعَ فَلَهُ عِندَنَا سِوَاهَا.

وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة، وفي هذه من الدلالة.[2]



كتابه عليه السلام إلى الأسديّ

في آكلي أموال الإمام عليه السلام

أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعيّ رحمه الله، قال: حدّثنا أبو عليّ ابن أبي الحسين الأسديّ[3]، عن أبيه رحمه الله، قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ[4] ـ قدّس الله روحه ـ ابتداءً لم يتقدّمه سؤال:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

لَعنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ عَلَى مَن استَحَلَّ مِن مَالِنَا دِرهَماً.

قال أبو الحسين الأسدي رحمه الله: فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحلّ من مال

---

١. هذا متّحد مع محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت، ذكره الصدوق في أوّل كتاب إكمال الدين، قائلاً: «وكان أبي يروي عنه قدّس الله روحه، ويصف علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته» وهو الّذي يروي عنه كثيراً والد الصدوق» (إكمال الدين: ج ١ ص ٣).

٢. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨٣١ الرقم ١٠٥١.

٣. هو أبو الحسين محمّد بن جعفر بن عون الأسدي الكوفي. مرّ ترجمته.

٤. مرّ ذكره في الرقم ٣.

الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحلٍّ له، وقلت في نفسي: إنّ ذلك في جميع من استحلّ محرّماً، فأيّ فضل في ذلك للحجّة عليه السلام على غيره؟

قال: فو الّذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً، لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلىٰ ما وقع في نفسي:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم

لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ عَلَى مَن أَكَلَ مِن مَالِنَا دِرهَماً حَرَاماً.

قال أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعيّ: أخرج إلينا أبو عليّ بن أبي الحسين الأسديّ هذا التوقيع حتّى نظرنا إليه وقرأناه.[1]

٨٢

كتابه عليه السلام إلىٰ أبي العبّاس أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخُجَنديّ

عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنيّ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخُجَنديّ[2]، وكان قد ألحّ في الفحص والطلب، وسار في البلاد، وكتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه إلى الصاحب عليه السلام يشكو تعلّق قلبه، واشتغاله بالفحص والطلب، ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه، ويكشف له عمّا يعمل عليه، قال: فخرج إليّ توقيع نسخته:

مَن بَحَثَ فَقَد طَلَبَ، وَمَن طَلَبَ فَقَد ذَلَّ[3]، وَمَن ذَلَّ فَقَد أَشَاطَ[4]، وَمَن أَشَاطَ

---

١. كمال الدين: ص ٥٢٢ ح ٥١، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٦٠ ح ٣٥٢، الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٨ ح ٣٣، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٣ ح ١٢.

٢. لم نجد له ترجمة ولا رواية غير هذا التوقيع، فعلى هذا فالرجل مجهول.

٣. وفي كمال الدين والبحار: «دلّ» بدل «ذلّ».

٤. أشاط بدمه: أي عرّضه للقتل (الصحاح: ج ٣ ص ١١٣٩).

فَقَد أَشرَكَ.

قال: فكففت عن الطلب وسكنت نفسي، وعدت إلىٰ وطني مسروراً والحمد لله.[١]

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٣٢٣ ح ٢٧١، كمال الدين: ص ٥٠٩ ح ٣٩ وفيه: «أبو العبّاس أحمد بن الخضر بن أبي صالح»، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٩٦ ح ٢٢.



الفَصْلُ السَّادِسُ

الدُّعَاءُ وَالإِسْتِدْعَاءُ فِي قَضَاءِ الحَوَائِج





كتابه عليه السلام إلى ابن بابويه

قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي رحمه الله حين قدم علينا حاجّاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّيّ ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفيّ المعروف بابن الدلّال وغيرهما من مشايخ أهل قمّ: إنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه[1] كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاءً، فجاء الجواب:

إِنَّكَ لَا تُرزَقُ مِن هَذِهِ، وَسَتَملِكُ جَارِيَةً دَيلَمِيَّةً[2] وَتُرزَقُ مِنها وَلَدينِ فَقِيهَينِ.

---

١. هو والد الشيخ الصدوق، ولا خلاف في جلالته وعظم شأنه، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح.
قال النجاشي: «علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي أبو الحسن، شيخ القمّيين في عصره، ومتقدّمهم، وفقيهم، وثقتهم. كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله أحمد رحمه الله ... ومات سنة ٣٢٩ هـ، وهي السنة الّتي تناثرت فيها النجوم...» رجال النجاشي: ص٢٦٢ الرقم ٦٨٥، عنه خلاصة الأقوال: ص١٧٩ الرقم ٢٠، رجال ابن داوود: ص١٣٧ الرقم ١٠٤٠، كذا ذكره الشيخ في الفهرست: ص١٥٧ الرقم ٣٩٢.
عدّه الشيخ فيمن لم يروِ عنهم عليهم السلام، قائلاً: «علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي: يُكنّى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرناها في الفهرست...» رجال الطوسي: ص٤٣٢ الرقم ٦١٩١.

٢. الدَّيلَم: هم الترك، وقيل: هم بنو الديلم بن باسل بن ضبّة بن مضر. وقيل: إنّ الديلم من بني يافث بن نوح (تاج العروس: ج١٦ ص ٢٤٥).

قال: وقال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه ﷺ ثلاثة أولاد، محمّد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قمّ، ولهما أخ اسمه الحسن ـ وهو الأوسط ـ مشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبو جعفر، وأبو عبد الله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً يتعجّب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قمّ.

(قال): وسمعت أبا عبد الله بن سورة القمّيّ يقول: سمعت سروراً ـ وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالأهواز غير أنّي نسيت نسبه ـ يقول: كنت أخرس لا أتكلّم، فحملني أبي وعمّي في صباي ـ وسنّي إذ ذاك ثلاثة عشر أو أربعة عشر ـ إلى الشيخ أبي القاسم بن روح ﷺ، فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني، فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح: إنّكم أُمرتم بالخروج إلىٰ الحائر[1]. قال سرور: فخرجنا أنا وأبي وعمّي إلى الحائر، فاغتسلنا وزرنا، قال: فصاح بي أبي وعمّي: يا سرور، فقلت بلسان فصيح: لبّيك، فقال لي: ويحك تكلّمت! فقلت: نعم.

قال أبو عبد الله بن سورة: (و) كان سرور هذا (رجلاً) ليس بجهوري الصوت.[2]

وفي رواية أُخرى: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي أبو الحسن، شيخ القمّيّين في عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح ﷺ وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلىٰ الصاحب ﷺ، ويسأله فيها الولد. فكتب إليه:

قَد دَعَونَا اللهَ لَكَ بِذَلِكَ، وَسَتُرزَقُ وَلَدَينِ ذَكَرَينِ خَيِّرَينِ.

---

١. الحائِرُ: قبر الحسين بن عليّ ﷺ (معجم البلدان: ج ٢ ص ٢٠٨).

٢. الغيبة للطوسي: ص ٣٠٨ ح ٢٦١ وح ٢٦٢، فرج المهموم: ص ١٣٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٤.

فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أُمّ ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، ويفتخر بذلك.[١]



كتابه عليه السلام إلى القاسم بن العلاء

القاسم بن العلاء[٢] قال: ولد لي عدّة بنين، فكنت أكتب وأسأل الدعاء، فلا يكتب إليَّ لهم بشيء، فماتوا كلّهم، فلمّا ولد لي الحسن[٣] ابني، كتبت أسأل الدعاء فأُجبت:

يَبقَىٰ[٤] وَالحَمدُ لله.[٥]



كتابه عليه السلام إلى القاسم بن العلاء

أخبرني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: أخبرني محمّد بن يعقوب، قال: قال القاسم بن العلاء: كتبت إلىٰ صاحب الزمان عليه السلام ثلاثة كتب في حوائج لي، وأعلمته أنّني رجل قد كبر سنّي، وأنّه لا ولد لي، فأجابني عن الحوائج، ولم يجبني عن الولد بشيء. فكتبت إليه في الرابعة كتاباً وسألته أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً. فأجابني وكتب بحوائجي، فكتب:

---

١. رجال النجاشي: ج ٢ ص ٨٩ الرقم ٦٨٢، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٠٦ ح ٢٢.

٢. مرّ ترجمته.

٣. في الإرشاد: «الحسين» بدل «الحسن».

٤. في الإرشاد وكشف الغمّة: «بقي» بدل «يبقى».

٥. الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ٩، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥٦، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٩، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٦٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٠٩ ح ٢٧.

اللَّهُمَّ ارزُقهُ وَلَداً ذَكَراً، تَقِرُّ بِهِ عَينَيهِ، وَاجعَل هَذَا الحَملَ الَّذِي لَهُ وَارِثاً.

فورد الكتاب وأنا لا أعلم أنّ لي حملاً، فدخلت إلىٰ جاريتي فسألتها عن ذلك، فأخبرتني أنّ علّتها قد ارتفعت، فولدت غلاماً.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن كِشمَرد

عن سعد بن عبد الله... قال: وكتب محمّد بن كشمرد[٢] يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أمّ ولده في حلٍّ، فخرج:

وَالصَّقرِيُّ أَحَلَّ اللهُ لَهُ ذَلِكَ.

فأعلَمَ عليه السلام أنّ كنيته أبو الصقر.[٣]



كتابه عليه السلام إلى العُمَريّ

في دعاء طلب المعرفة من الله عزّ وجلّ

أبو محمّد الحسين بن أحمد المكتب، قال: حدّثنا أبو عليّ بن همّام[٤] بهذا الدعاء،

---

١. دلائل الإمامة: ص ٥٢٤ ح ٤٩٦، فرج المهموم: ص ٢٤٤، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٠٣.

٢. محمّد بن كشمرد (الصقري أبو الصقر): عدّه الصدوق من غير الوكلاء من همذان، وإنّه من الواقفين علىٰ معجزة صاحب الزمان عليه السلام ورآه (كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٢ ح ١٦).

٣. كمال الدين: ص ٤٩٥ ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٢ ح ٥٦.

٤. اسمه: محمّد، ثقة (وسائل الشيعة: ج ٣٠ ص ٥٢٤).

هو محمّد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الإسكافي. قال النجاشي: «شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة ⇐

وذكر أنّ الشيخ العمريّ[١] -قدّس الله روحه- أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام:

اللَّهُمَّ عَرِّفنِي نَفسَكَ، فَإِنَّكَ إن لَم تُعَرِّفنِي نَفسَكَ لَم أَعرِف نَبِيَّكَ.

اللَّهُمَّ عَرِّفنِي نَبِيَّكَ، فَإِنَّكَ إن لَم تُعَرِّفنِي نَبِيَّكَ لَم أَعرِف حُجَّتَكَ.

اللَّهُمَّ عَرِّفنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إن لَم تُعَرِّفنِي حُجَّتَكَ ضَلَلتُ عَن دِينِي.

اللَّهُمَّ لَا تُمِتنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُزِغ قَلبِي بَعدَ إِذ هَدَيتَنِي.

اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيتَنِي بِوَلَايَةِ مَن فَرَضتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ مِن وُلَاةِ أَمرِكَ بَعدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيتُ وُلَاةَ أَمرِكَ: أَمِيرَ المُؤمِنِينَ وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعفَراً وَمُوسَى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُجَّةَ القَائِمَ المَهدِيَّ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِم أَجمَعِينَ.

اللَّهُمَّ فَثَبِّتنِي عَلَى دِينِكَ، وَاستَعمِلنِي بِطَاعَتِكَ، وَلَيِّن قَلبِي لِوَلِيِّ أَمرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امتَحَنتَ بِهِ خَلقَكَ، وَثَبِّتنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمرِكَ الَّذِي سَتَرتَهُ عَن خَلقِكَ، فَبِإِذنِكَ غَابَ عَن بَرِيَّتِكَ، وَأَمرَكَ يَنتَظِرُ، وَأَنتَ العَالِمُ غَيرُ مُعَلَّمٍ بِالوَقتِ الَّذِي فِيهِ

⇐ عظيمة، كثير الحديث... مات أبو علي بن همّام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأُخرىٰ سنة (٣٣٦)، وكان مولده يوم الاثنين لستّ خلون من ذي الحجّة سنة ٢٥٨ هـ (رجال النجاشي: ص ٣٨٠ الرقم ١٠٣٢، عنه خلاصة الأقوال: ص٢٤٦ الرقم ٣٩).

قال الشيخ: «محمّد بن همّام الإسكافي، يُكنّى أبا علي: جليل القدر، ثقة، له روايات كثيرة» (الفهرست: ص٢١٧ الرقم ٦١٢).

وعدّه في رجاله فيمن لم يروِ عنهم عليهم السلام، قائلاً: محمّد بن همّام البغدادي، يُكنّى أبا علي، وهمّام يُكنّى أبا بكر جليل القدر، ثقة... (رجال الطوسي: ص٤٣٨ الرقم ٤٣٤٥).

فالرجل في غاية العظمة ونهاية الكمال.

١. مرّ ذكره في الرقم ٣.

صَلَاحُ أَمرِ وَلِيِّكَ، فِي الإِذنِ لَهُ بِإِظهَارِ أَمرِهِ، وَكَشفِ سِترِهِ. فَصَبِّرنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعجِيلَ مَا أَخَّرتَ، وَلَا تَأخِيرَ مَا عَجَّلتَ، وَلَا أَكشِفَ عَمَّا سَتَرتَهُ، وَلَا أَبحَثَ عَمَّا كَتَمتَهُ، وَلَا أُنَازِعَكَ فِي تَدبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيفَ؟ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الأَمرِ لَا يَظهَرُ وَقَدِ امتَلأَتِ الأَرضُ مِنَ الجَورِ؟ وَأُفَوِّضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ أَن تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمرِكَ ظَاهِراً نَافِذاً لِأَمرِكَ، مَعَ عِلمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلطَانَ وَالقُدرَةَ، وَالبُرهَانَ وَالحُجَّةَ، وَالمَشِيَّةَ وَالإِرَادَةَ، وَالحَولَ وَالقُوَّةَ، فَافعَل ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ المُؤمِنِينَ حَتَّى نَنظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ ظَاهِرَ المَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِياً مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِياً مِنَ الجَهَالَةِ.

أَبرِز يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ، وَثَبِّت قَوَاعِدَهُ، وَاجعَلنَا مِمَّن تَقَرُّ عَينُنَا بِرُؤيَتِهِ، وَأَقِمنَا بِخِدمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحشُرنَا فِي زُمرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذهُ مِن شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقتَ وَبَرَأتَ وَذَرَأتَ وَأَنشَأتَ وَصَوَّرتَ، وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَمِن خَلفِهِ، وَعَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ، وَمِن فَوقِهِ وَمِن تَحتِهِ، بِحِفظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَن حَفِظتَهُ بِهِ، وَاحفَظ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ، وَزِد فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنهُ عَلَى مَا أَولَيتَهُ وَاستَرعَيتَهُ، وَزِد فِي كَرَامَتِكَ لَهُ؛ فَإِنَّهُ الهَادِي وَالمُهتَدِيُّ، وَالقَائِمُ المَهدِيُّ، الطَّاهِرُ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ الزَّكِيُّ، الرَّضِيُّ المَرضِيُّ، الصَّابِرُ المُجتَهِدُ الشَّكُورُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسلُبنَا اليَقِينَ لِطُولِ الأَمَدِ فِي غَيبَتِهِ وَانقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنسِنَا ذِكرَهُ وَانتِظَارَهُ، وَالإِيمَانَ وَقُوَّةَ اليَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيهِ، حَتَّى لَا

يُقَنِّطَنَا طُولُ غَيبَتِهِ مِن ظُهُورِهِ وَقِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينِنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِن وَحيِكَ وَتَنزِيلِكَ.

قَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنهَاجَ الهُدَى، وَالمَحَجَّةَ العُظمَى، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطَى، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبِّتنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَاجعَلنَا فِي حِزبِهِ وَأَعوَانِهِ وَأَنصَارِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعلِهِ، وَلَا تَسلُبنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِندَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحنُ عَلَى ذَلِكَ غَيرُ شَاكِّينَ وَلَا نَاكِثِينَ، وَلَا مُرتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّل فَرَجَهُ، وَأَيِّدهُ بِالنَّصرِ، وَانصُر نَاصِرِيهِ، وَاخذُل خَاذِلِيهِ، وَدَمِّر عَلَى مَن نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظهِر بِهِ الحَقَّ، وَأَمِت بِهِ البَاطِلَ، وَاستَنقِذ بِهِ عِبَادَكَ المُؤمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانعَش بِهِ البِلَادَ، وَاقتُل بِهِ جَبَابِرَةَ الكُفرِ، وَاقصِم بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّل بِهِ الجَبَّارِينَ وَالكَافِرِينَ، وَأَبِر[1] بِهِ المُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ المُخَالِفِينَ وَالمُلحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الأَرضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحرِهَا، وَسَهلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنهُم دَيَّاراً[2] وَلَا تُبقِيَ لَهُم آثَاراً، وَتُطَهِّرَ مِنهُم بِلَادَكَ، وَاشفِ مِنهُم صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّد بِهِ مَا امتَحَى مِن دِينِكَ، وَأَصلِح بِهِ مَا بُدِّلَ مِن حُكمِكَ، وَغُيِّرَ مِن سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدِهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً، لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُطفِئَ بِعَدلِهِ نِيرَانَ الكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبدُكَ الَّذِي استَخلَصتَهُ لِنَفسِكَ، وَارتَضَيتَهُ لِنُصرَةِ نَبِيِّكَ، وَاصطَفَيتَهُ بِعِلمِكَ، وَعَصَمتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأتَهُ

---

١. أَبَرَ القوم: أهلَكَهُم (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٦١).

٢. دَيّار: أي ساكِن (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٣٢١).

مِنَ العُيُوبِ، وَأَطلَعتَهُ عَلَى الغُيُوبِ، وَأَنعَمتَ عَلَيهِ، وَطَهَّرتَهُ مِنَ الرِّجسِ، وَنَقَّيتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلَى آبَائِهِ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شِيعَتِهِمُ المُنتَجَبِينَ، وَبَلِّغهُم مِن آمَالِهِم أَفضَلَ مَا يَأمُلُونَ، وَاجعَل ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِن كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلَا نَطلُبَ بِهِ إِلَّا وَجهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشكُو إِلَيكَ فَقدَ نَبِيِّنَا، وَغَيبَةَ وَلِيِّنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَينَا، وَوُقُوعَ الفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهُرَ الأَعدَاءِ عَلَينَا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا.

اللَّهُمَّ فَافرُج ذَلِكَ بِفَتحٍ مِنكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصرٍ مِنكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ، إِلَهَ الحَقِّ رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ أَن تَأذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظهَارِ عَدلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتلِ أَعدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلجَورِ يَارَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمتَهَا، وَلَا بَنِيَّةً إِلَّا أَفنَيتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوهَنتَهَا، وَلَا رُكناً إِلَّا هَدَدتَهُ، وَلَا حَدّاً إِلَّا فَلَلتَهُ، وَلَا سِلَاحاً إِلَّا كَلَلتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّستَهَا، وَلَا شُجَاعاً إِلَّا قَتَلتَهُ، وَلَا جَيشاً إِلَّا خَذَلتَهُ، وَارمِهِم يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَاضرِبهُم بِسَيفِكَ القَاطِعِ، وَبِبَأسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ القَومِ المُجرِمِينَ، وَعَذِّب أَعدَاءَكَ وَأَعدَاءَ دِينِكَ وَأَعدَاءَ رَسُولِكَ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيدِي عِبَادِكَ المُؤمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرضِكَ هَولَ عَدُوِّهِ، وَكِد مَن كَادَهُ، وَامكُر مَن مَكَرَ بِهِ، وَاجعَل دَائِرَةَ السَّوءِ عَلَى مَن أَرَادَ بِهِ سُوءاً، وَاقطَع عَنهُ مَادَّتَهُم، وَأَرعِب لَهُ قُلُوبَهُم، وَزَلزِل لَهُ أَقدَامَهُم، وَخُذهُم جَهرَةً وَبَغتَةً، وَشَدِّد عَلَيهِم عِقَابَكَ، وَأَخزِهِم

فِي عِبَادِكَ، وَالعَنهُم فِي بِلَادِكَ، وَأَسكِنهُم أَسفَلَ نَارِكَ، وَأَحِط بِهِم أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَصلِهِم نَاراً، وَاحشُ قُبُورَ مَوتَاهُم نَاراً، وَأَصلِهِم حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُم أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَذَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَحيِ بِوَلِيِّكَ القُرآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَرمَداً[1] لَا ظُلمَةَ فِيهِ، وَأَحيِ بِهِ القُلُوبَ المَيِّتَةَ، وَاشفِ بِهِ الصُّدُورَ الوَغِرَةَ[2]، وَاجمَع بِهِ الأَهوَاءَ المُختَلِفَةَ عَلَى الحَقِّ، وَأَقِم بِهِ الحُدُودَ المُعَطَّلَةَ وَالأَحكَامَ المُهمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجعَلنَا يَا رَبِّ مِن أَعوَانِهِ وَمُقَوِّي سُلطَانِهُ، وَالمُؤتَمِرِينَ لِأَمرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعلِهِ، وَالمُسَلِّمِينَ لِأَحكَامِهِ، وَمِمَّن لَا حَاجَةَ لَهُ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِن خَلقِكَ، أَنتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكشِفُ السُّوءَ وَتُجِيبُ المُضطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنَجِّي مِنَ الكَربِ العَظِيمِ، فَاكشِفِ الضُّرَّ يَا رَبَّ الضُّرِّ عَن وَلِيِّكَ، وَاجعَلهُ خَلِيفَتَكَ فِي أَرضِكَ كَمَا ضَمِنتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجعَلنِي مِن خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجعَلنِي مِن أَعدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجعَلنِي مِن أَهلِ الحَنَقِ وَالغَيظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن ذَلِكَ فَأَعِذنِي، وَأَستَجِيرُ بِكَ فَأَجِرنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَلنِي بِهِم فَائِزاً عِندَكَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.[3]

---

١. السَّرمَد: الدائم (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٠٨).

٢. الوَغَر: الحِقد والضغن والعداوة والتوقّد من الغيض (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٥٣).

٣. كمال الدين: ص ٥١٢ ح ٤٣، مصباح المتهجّد: ص ٤١١ ح ٥٣٦ وفيه: «قال: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد ⇔



كتاب له عليه السلام في الصلوات

عنه (أي أحمد بن عليّ الرازيّ)، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ، قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعريّ القمّيّ، قال: حدّثني يعقوب بن يوسف الضرّاب الغَسّانيّ، في منصرفه من إصفهان، قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومئتين، وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا، فلمّا قدمنا مكّة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زُقاق بين سُوق اللّيل، وهي دار خديجة عليها السلام تسمّى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء، فسألتها ـ لمّا وقفت على أنّها دار الرضا عليه السلام: ما تكونين من أصحاب هذه الدار، ولِمَ سُمّيت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، أسكنيها الحسن بن عليّ عليهما السلام فإنّي كنت من خدمه.

فلمّا سمعت ذلك منها آنست بها وأسررت الأمر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف باللّيل أنام معهم في رواقٍ في الدار، ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنّا نُدير خلف الباب.

فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الّذي كنّا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم، في وجهه سجّادةٌ، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفي رجله نَعلٌ طاقٌ، فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إنّ في الغرفة ابنته لا تدع أحداً يصعد إليها.

⇐ هارون بن موسى التلّعُكبَري أنّ أبا عليّ محمّد بن همّام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أنّ الشيخ أبا عمرو العمريّ ـ قدّس الله روحه ـ أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم»: جمال الأُسبوع: ص ٣١٥ وفيه: «أخبرني الجماعة الّذين قدمت الإشارة إليهم بإسنادهم إلىٰ جدّي أبي جعفر الطوسي ـ رضوان الله جلّ جلاله عليه ـ قال: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلّعُكبَريّ...»: مصباح الزائر: ص ٤٢٥، البلد الأمين: ص ٣٠٦، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٧ ح ١٨.

فكنت أرى الضوء الّذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة الّتي يصعدها، ثمّ أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الّذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلىٰ ابنة العجوز، وأن يكون قد تمتّع بها، فقالوا: هؤلاء العلويّة يرون المتعة، وهذا حرام لا يحلّ فيما زعموا، وكنّا نراه يدخل ويخرج ونجيء إلى الباب، وإذا الحجر على حاله الّذي تركناه، وكنّا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنّا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلىٰ وقتٍ ننحّيه إذا خرجنا.

فلمّا رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة، فتلطّفتُ العجوزَ وأحببت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة، إنّي أُحبّ أن أسألك وأفاوضك من غير حضور من معي، فلا أقدر عليه، فأنا أُحبّ إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إليّ لأسألك عن أمرٍ. فقالت لي مُسرِعةً: وأنا أُريد أن أُسرّ إليك شيئاً فلم يتهيّأ ليّ ذلك من أجل من معك. فقلت: ما أردت أن تقولي؟ فقالت: يقول لك ـ ولم تَذكُر أحداً ـ: لا تُخاشِن أصحابك وشركاءك ولا تُلاحِهم، فإنّهم أعداؤُك، ودارهم.

فقلت لها: مَن يقول؟ فقالت: أنا أقول. فلم أجسُر ـ لما دخل قلبي من الهيبة ـ أن أُراجعها. فقلت: أيّ أصحابي تَعنِين؟ فظننت أنّها تَعنِي رُفقائي الّذين كانوا حجّاجاً معي. قالت: شركاؤك الّذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الّذين معي في الدار عَنَتٌ في الدين، فسعوا بي حتّى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنّها عَنَت أُولئك، فقلت لها: ماتكونين أنتِ من الرضا؟

فقالت: كنت خادمة للحسن بن عليّ عليه السلام. فلمّا استيقنت ذلك قلت لأسألنّها عن الغائب عليه السلام، فقلت: بالله عليك رأيته بعينك؟ فقالت: يا أخي لم أرَه بعيني، فإنّي خرجت وأُختي حُبلى وبشّرني الحسن بن عليّ عليهما السلام بأنّي سوف أراه في آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا اليوم منذ كذا بمصر، وإنّما قدمت الآن بكتابةٍ

ونفقةٍ وجّه بها إليّ على يدي رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربيّة، وهي ثلاثون ديناراً، وأمرني أن أحجّ سنتي هذه، فخرجت رغبةً منّي في أن أراه.

فوقع في قلبي أنّ الرجل الّذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشرة دراهم صحاحاً، فيها ستّة رضويّة من ضرب الرضاعليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيمعليه السلام، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي: أدفعها إلىٰ قومٍ من ولد فاطمةعليها السلام أفضل ممّا ألقيها في المقام، وأعظم ثواباً، فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلىٰ من يستحقّها من ولد فاطمةعليها السلام. وكان في نيّتي أنّ الّذي رأيته هو الرجل، وإنّما تدفعها إليه.

فأخَذَت الدراهم وصَعَدت وبقيت ساعة، ثمّ نزلت، فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حقّ، اجعلها في الموضع الّذي نويت، ولكن هذه الرضويّة خذ منّا بدلها وألقها في الموضع الّذي نويت. ففعلت وقلت في نفسي: الّذي أُمرت به عن الرجل.

ثمّ كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب، فقالت: ناولني فإنّي أعرفها. فأريتها النسخة وظننت أنّ المرأة تُحسن أن تقرأ، فقالت: لا يمكنني أن أقرأ في هذا المكان، فصَعِدت الغرفة، ثمّ أنزلته، فقالت: صحيح. وفي التوقيع:

أُبَشِّرُكُم بِبُشرَى مَا بَشَّرتُهُ بِهِ [إِيَّاهُ] وَ غَيرَهُ.

ثمّ قالت: يقول لك: إذا صلّيت على نبيّكصلى الله عليه وآله كيف تصلّي (عليه)؟ فقلت: أقول:

اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيدٌ. فقالت: لا، إذا صلّيت عليهم فصلِّ عليهم كلّهم وسَمِّهم. فقلت: نَعَم.

فلمّا كانت من الغد نزلت ومعها دفترٌ صغير، فقالت: يقول لك: إذا صلّيت على النّبيّ فصلِّ عليه وعلى أوصيائه علَى هذه النسخة. فأخذتُها وكنت أعملُ بها،

ورأيت عدّة ليالٍ قد نزل من الغُرفة وضوء السِّراج قائمٌ، وكنت أفتحُ الباب وأخرجُ على أثر الضوء وأنا أراه ـ أعني الضوء ـ ولا أرى أحداً، حتّى يدخل المسجد وأرى جماعةً من الرجال من بلدان شتّى يأتون باب هذه الدّار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع، فيكلّمونها وتكلّمهم، ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم في منصرفنا جماعةً في طريقي إلىٰ أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الّذي خرج:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ، المُنتَجَبِ فِي المِيثَاقِ، المُصطَفَى فِي الظِّلَالِ، المُطَهَّرِ مِن كُلِّ آفَةٍ، البَرِيءِ مِن كُلِّ عَيبٍ، المُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ، المُرتَجَى لِلشَّفَاعَةِ، المُفَوَّضِ إِلَيهِ دِينُ اللهِ.

اللَّهُمَّ شَرِّف بُنيَانَهُ، وَعَظِّم بُرهَانَهُ وَأَفلِج[1] حُجَّتَهُ، وَارفَع دَرَجَتَهُ، وَأَضِئ نُورَهُ، وَبَيِّض وَجهَهُ، وَأَعطِهِ الفَضلَ وَالفَضِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابعَثهُ مَقَاماً مَحمُوداً، يَغبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ[2]، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

---

١. وفي البحار: «أَفلِح».

٢. الغُرّ المحجّلين: الغُرَّةُ بياض في الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٣).

وَصَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بنِ جَعفَرٍ إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بنِ مُوسَى إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الخَلَفِ الصَّالِحِ الهَادِي المَهدِيِّ إمَامِ المُؤمِنِينَ، وَوَارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهلِ بَيتِهِ الأَئِمَّةِ الهَادِينَ المَهدِيِّينَ العُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الأَبرَارِ المُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَركَانِ تَوحِيدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرضِكَ، الَّذِينَ اختَرتَهُم لِنَفسِكَ وَاصطَفَيتَهُم عَلَى عِبَادِكَ، وَارتَضَيتَهُم لِدِينِكَ، وَخَصَصتَهُم بِمَعرِفَتِكَ وَجَلَّلتَهُم بِكَرَامَتِكَ وَغَشَّيتَهُم بِرَحمَتِكَ وَرَبَّيتَهُم بِنِعمَتِكَ وَغَذَّيتَهُم بِحِكمَتِكَ، وَأَلبَستَهُم (مِن) نُورِكَ، وَرَفَعتَهُم فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفتَهُم بِمَلائِكَتِكَ، وَشَرَّفتَهُم بِنَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِم صَلاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً، لا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنتَ، وَلا يَسَعُهَا إِلَّا عِلمُكَ، وَلا يُحصِيهَا أَحَدٌ غَيرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ المُحيِي سُنَّتَكَ، القَائِمِ بِأَمرِكَ، الدَّاعِي إِلَيكَ، الدَّلِيلِ عَلَيكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصرَهُ، وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الأَرضَ بِطُولِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اكفِهِ بَغيَ الحَاسِدِينَ وَأَعِذهُ مِن شَرِّ الكَائِدِينَ، وَادحَر[1] عَنهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَتُخَلِّصهُ[2] مِن أَيدِي الجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَعطِهِ فِي نَفسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهلِ الدُّنيَا مَا تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَبَلِّغهُ أَفضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّد بِهِ مَا مُحِيَ مِن دِينِكَ، وَأَحيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِن كِتَابِكَ، وَأَظهِر بِهِ مَا غُيِّرَ مِن حُكمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيهِ غَضّاً جَدِيداً خَالِصاً مُخلَصاً لا شَكَّ

---

١. في البحار: «ازجُر» بدل «ادحر»، كلاهما بمعنى الطرد.

٢. في البحار: «خَلِّصهُ».

فِيهِ وَلا شُبهَةَ مَعَهُ، وَلا بَاطِلَ عِندَهُ، وَلا بِدعَةَ لَدَيهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّر بِنُورِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكنِهِ كُلَّ بِدعَةٍ، وَاهدِم بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقصِم بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخمِد بِسَيفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهلِك بِعَدلِهِ كُلَّ جَبَّارٍ[1]، وَأَجرِ حُكمَهُ عَلَى كُلِّ حُكمٍ، وَأَذِلَّ لِسُلطَانِهِ كُلَّ سُلطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَن نَاوَاهُ، وَأَهلِك كُلَّ مَن عَادَاهُ، وَامكُر بِمَن كَادَهُ، وَاستَأصِل مَن جَحَدَ حَقَّهُ، وَاستَهَانَ بِأَمرِهِ، وَسَعَى فِي إِطفَاءِ نُورِهِ، وَأَرَادَ إِخمَادَ ذِكرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ المُصطَفَى، وَعَلِيٍّ المُرتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهرَاءِ، [وَ] الحَسَنِ الرِّضَا، وَالحُسَينِ المُصطَفَى، وَجَمِيعِ الأَوصِيَاءِ، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعلامِ الهُدَى، وَمَنَارِ التُّقَى، وَالعُروَةِ الوُثقَى، وَالحَبلِ المَتِينِ، وَالصِّرَاطِ المُستَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، وَوُلاةِ عَهدِهِ، وَالأَئِمَّةِ مِن وُلدِهِ، وَمُدَّ فِي أَعمَارِهِم، وَأَزِد فِي آجَالِهِم، وَبَلِّغهُم أَقصَى آمَالِهِم [دِيناً] وَدُنيَاً وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.[2]

---

١. في البحار: «جَائِر».

٢. الغيبة للطوسي: ص ٢٧٣ ح ٢٣٨، جمال الأُسبوع: ص ٣٠١ وفي صدره: «أخبرني الجماعة الّذين قدّمت ذكرهم في عدّة مواضع، بإسنادهم إلىٰ جدّي أبي جعفر الطوسي ـ رضوان الله عليه ـ، قال: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن محمّد بن أحمد بن داوود وهارون بن موسى التلعكبريّ، قالا: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن عليّ الرازيّ الخضيب الأياديّ، فيما رواه في كتابه كتاب الشفاء والجلاء، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ ﷺ، قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعريّ القمّيّ...»، دلائل الإمامة: ص ٥٤٥ وفيه: «نقلت هذا الخبر من أصلٍ بخطّ شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضائريّ ﷺ، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن عبد الله القاسانيّ، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد سنة ثمان وثمانين ومئتين بقاسان بعد منصرفه من أصبهان، قال: حدّثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال: حججت...»، مصباح المتهجّد: ص٤٠٦ ح ٥٣٤، المزار الكبير: ص ٦٦٦، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٧ ح ١٤ وج ٩٤ ص ٧٨ ح ٢.



كتاب له عليه السلام

في دعاء الفرج

وممّا خرج عن صاحب الزمان عليه السلام زيادة في هذا الدعاء إلىٰ محمّد بن الصلت القمّي[١]، المعروف بدعاء الحريق[٢]:

اللَّهُمَّ، رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَرَبَّ الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجُورِ، وَمُنزِلَ التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرُورِ، وَمُنزِلَ الزَّبُورِ وَالقُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالأَنبِيَاءِ المُرسَلِينَ، أَنتَ إِلَهُ مَن فِي السَّمَاءِ وَإِلَهُ مَن فِي الأَرضِ، لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيرُكَ، وَأَنتَ جَبَّارُ مَن فِي السَّمَاءِ وَجَبَّارُ مَن فِي الأَرضِ، وَلَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيرُك، وَأَنتَ خَالِقُ مَن فِي السَّمَاءِ وَخَالِقُ مَن فِي الأَرضِ، لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيرُكَ، وَأَنتَ حَكَمُ مَن فِي السَّمَاءِ وَحَكَمُ مَن فِي الأَرضِ، لَا حَكَمَ فِيهَا غَيرُكَ.

اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُشرِقِ، وَمُلكِكَ القَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، أَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي أَشرَقَت بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضُونَ، وَبِاسمِكَ الَّذِي يَصلُحُ عَلَيهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، يَا حَيّاً قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ، يَا مُحيِيَ المَوتَى، وَيَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، أَسأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقنِي مِن حَيثُ أَحتَسِبُ وَمِن حَيثُ لَا أَحتَسِبُ، رِزقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً، وَأَن تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ، وَأَن تُعطِيَنِي مَا

---

١. الظاهر هو محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت الّذي مرّ ترجمته.

٢. نقل الشيخ الطوسي في الأدعية الّتي يُدعى بها في تعقيبات صلاة الفجر

أَرجُوهُ وَآمُلُهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.[١]

قد ذُكر دعاء الحريق في مكاتيب الرسول ﷺ بخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وإملائه ﷺ.



كتاب له عليه السلام

أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، قال: رأيت في كتاب كنوز النجاح، تأليف الفقيه أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله عن مولانا الحجّة عليه السلام ما هذا لفظه: روى أحمد بن الدربي، عن خزامة، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد البَزَوفَريّ[٢]، قال: خرج عن الناحية المقدّسة:

مَن كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، فَليَغسِل لَيلَةَ الجُمُعَةِ بَعدَ نِصفِ اللَّيلِ، وَيَأتِي مُصَلَّاهُ

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٢٢٧ ح ٣٣٦؛ البلد الأمين: ص ٥٩، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٧١.

٢. البزوفري ثلاثة:

أوّلاً: أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري.

ثانياً: أبو علي البزوفري ابن عمّ أبي عبد الله (أحمد بن جعفر بن سفيان).

ثالثاً: أبو جعفر البزوفري محمّد بن الحسين بن سفيان، الراوي لدعاء الندبة، والظاهر كونه ابن عمّ أبي عبد الله لكون جدّ كلّ منهما سفيان وإن لم يصرّح به أحد... وكلّهم في عصر واحد، يروي المفيد والحسين بن عبيد الله الغضائري عن كلّ منهم ويروي كلّهم عن أحمد بن إدريس...» قاموس الرجال: ج ١٢ ص ١١.

قال النمازي في ترجمة محمّد بن الحسين البزوفري: «هو متّحد مع محمّد بن الحسين بن علي بن سفيان البزوفري...» مستدركات علم الرجال: ج ٧ ص ٥٧ الرقم ١٣١٧١ ـ ١٣١٧٢.

الظاهر أنّ المراد بأبي عبد الله الحسين هو الحسين بن علي بن سفيان المكنّى بأبي عبد الله البزوفري، قال النجاشي في ترجمته: «شيخ ثقة جليل من أصحابنا» رجال النجاشي: ص ٦٧ الرقم ١٦٢.

ذكره الشيخ فيمن لم يروِ عنهم عليهم السلام قائلاً: «خاصّ يكنّى أبا عبد الله، له كتب ذكرناها في الفهرست روى عنه التلعكبري...» رجال الطوسي: ص ٤٢٣ الرقم ٦٠٩٢.

وورد بعنوان أبي عبد الله البزوفري، وكالته عن السفراء في خبر الغيبة (الغيبة: ص ١٨٧).

وَيُصَلِّي رَكعَتَينِ، يَقرَأُ فِي الرَّكعَةِ الأُولَى «الحَمدَ»، فَإِذَا بَلَغَ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ يُكَرِّرُهَا مِئَةَ مَرَّةٍ، وَيُتِمِّم فِي المِئَةِ إِلَى آخِرِهَا، وَيَقرَأُ سُورَةَ «التَّوحِيدِ» مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَركَعُ وَيَسجُدُ وَيُسَبِّحُ فِيهَا سَبعَةً سَبعَةً، وَيُصَلِّي الرَّكعَةَ الثَّانِيَةَ عَلَى هَيئَتِهِ، وَيَدعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقضِي حَاجَتَهُ البَتَّةَ كَائِناً مَا كَانَ، إِلَّا أَن يَكُونَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَالدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِن أَطَعتُكَ فَالمَحمَدَةُ لَكَ، وَإِن عَصَيتُكَ فَالحُجَّةُ لَكَ، مِنكَ الرَّوحُ وَمِنكَ الفَرَجُ، سُبحَانَ مَن أَنعَمَ وَشَكَرَ، سُبحَانَ مَن قَدَرَ وَغَفَرَ، اللَّهُمَّ إِن كُنتُ قَد عَصَيتُكَ فَإِنِّي قَد أَطَعتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشيَاءِ إِلَيكَ وَهُوَ الإِيمَانُ بِكَ لَم أَتَّخِذ لَكَ وَلَداً، وَلَم أَدعُ لَكَ شَرِيكاً، مَنّاً مِنكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيكَ، وَقَد عَصَيتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيرِ وَجهِ المُكَابَرَةِ، وَلَا الخُرُوجِ عَن عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِن أَطَعتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيطَانُ، فَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ وَالبَيَانُ، فَإِن تُعَذِّبنِي فَبِذُنُوبِي غَيرِ ظَالِمٍ، وَإِن تَغفِر لِي وَتَرحَمنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا كَرِيمُ، حَتَّى يَنقَطِعَ النَّفَسُ، ثُمَّ يَقُولُ:

يَا آمِناً مِن كُلِّ شَيءٍ، وَكُلُّ شَيءٍ مِنكَ خَائِفٌ حَذِرٌ، أَسأَلُكَ بِأَمنِكَ مِن كُلِّ شَيءٍ وَخَوفِ كُلِّ شَيءٍ مِنكَ، أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَن تُعطِيَنِي أَمَاناً لِنَفسِي وَأَهلِي وَوُلدِي وَسَائِرِ مَا أَنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَداً وَلَا أَحذَرَ مِن شَيءٍ أَبَداً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَحَسبُنَا اللَّهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ.

يَا كَافِيَ إِبرَاهِيمَ نُمرُودَ، وَيَا كَافِيَ مُوسَى فِرعَونَ، أَسأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَن تَكفِيَنِي شَرَّ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ، فَيَستَكفِي شَرَّ مَن يَخَافُ شَرَّهُ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.[1]

---

١. وليس في المصباح: «فيستكفي شرّ من يخاف شرّ...».

ثُمَّ يَسجُدُ وَيَسأَلُ حَاجَتَهُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ مَا مِن مُؤمِنٍ وَلَا مُؤمِنَةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ خَالِصاً، إِلَّا فُتِحَت لَهُ أَبوَابُ السَّمَاءِ لِلإِجَابَةِ، وَيُجَابُ فِي وَقتِهِ وَلَيلَتِهِ كَائِناً مَا كَانَ، وَذَلِكَ مِن فَضلِ اللَّهِ عَلَينَا وَعَلَى النَّاسِ.[١]



كتابٌ له عليه السلام

في دعاء كلّ يوم من أيّام رجب

أخبرني جماعة عن ابن عيّاش[٢]، قال: ممّا خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من الناحية المقدّسة، ما حدّثني به جبير[٣] بن عبد الله، قال: كتبته من التوقيع الخارج إليه:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

ادعُ فِي كُلِّ يَومٍ مِن أَيَّامِ مِن رَجَبٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدعُوكَ بِهِ وُلَاةُ أَمرِكَ، المَأمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ، المُستَبشِرونَ بِأَمرِكَ، الوَاصِفُونَ لِقُدرَتِكَ،

---

١. مهج الدعوات: ص ٣٥١؛ مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٢٣٤٦؛ المصباح للكفعمي: ص ٥٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٢٣ ح ٣٠.

٢. أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهري، صاحب مقتضب الأثر. عنونه الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة، قائلاً: «... يُكنّى أبا عبد الله، كثير الرواية، إلّا أنّه اختلّ في آخر عمره. أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا، مات سنة إحدى وأربعمئة» رجال الطوسي: ص ٤١٣ الرقم ٥٩٨٣.

ذكره الشيخ في الفهرست، وفيه: «أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهري أبو عبد الله، كان سمع الحديث وأكثر، واختلّ في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه وجهين ببغداد، وأُمّه سكينة بنت الحسين....» الفهرست: ص ٣٣ الرقم ٨٩، رجال النجاشي: ص ٨٥ الرقم ٣٠٧.

٣. في الإقبال والبلد الأمين وبحار الأنوار: «خير» بدل «جبير».

المُعلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِم مِن مَشِيئَتِكَ، فَجَعَلتَهُم مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَأَركَاناً لِتَوحِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ، الَّتِي لَا تَعطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعرِفُكَ بِهَا مَن عَرَفَكَ، لَا فَرقَ بَينَكَ وَبَينَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلقُكَ، فَتقُهَا وَرَتقُهَا بِيَدِكَ، بَدؤُهَا مِنكَ وَعَودُهَا إِلَيكَ، أَعضَادٌ[1] وَأَشهَادٌ، وَمُنَاةٌ وَأَذوَادٌ[2]، وَحَفَظَةٌ وَرُوَّادٌ، فَبِهِم مَلَأتَ سَمَاءَكَ وَأَرضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ.

فَبِذَلِكَ أَسأَلُكَ، وَبِمَوَاقِعِ العِزِّ مِن رَحمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ، أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَن تَزِيدَنِي إِيمَاناً وَتَثبِيتاً، يَا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ، وَظَاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكنُونِهِ، يَا مُفَرِّقاً بَينَ النُّورِ وَالدَّيجُورِ، يَا مَوصُوفاً بِغَيرِ كُنهٍ، وَمَعرُوفاً بِغَيرِ شِبهٍ، حَادَّ كُلِّ مَحدُودٍ، وَشَاهِدَ كُلِّ مَشهُودٍ، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوجُودٍ، وَمُحصِيَ كُلِّ مَعدُودٍ، وَفَاقِدَ كُلِّ مَفقُودٍ، لَيسَ دُونَكَ مِن مَعبُودٍ، أَهلَ الكِبرِيَاءِ وَالجُودِ.

يَا مَن لَا يُكَيَّفُ بِكَيفٍ، وَلَا يُؤَيَّنُ بِأَينٍ، يَا مُحتَجِباً عَن كُلِّ عَينٍ، يَا دَيمُومُ يَا قَيُّومُ وَعَالِمَ كُلِّ مَعلُومٍ، صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ المُنتَجَبِينَ، وَبَشَرِكَ المُحتَجِبِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَبُهمِ [بُهَمِ] الصَّافِّينَ الحَافِّينَ، وَبَارِك لَنَا فِي شَهرِنَا هَذَا المُرَجَّبِ المُكَرَّمِ، وَمَا بَعدَهُ مِن أَشهُرِ الحُرُمِ، وَأَسبِغ عَلَينَا فِيهِ النِّعَمَ، وَأَجزِل لَنَا فِيهِ القِسَمَ، وَأَبرِر لَنَا فِيهِ القَسَمَ.

بِاسمِكَ الأَعظَمِ الأَعظَمِ الأَجَلِّ الأَكرَمِ، الَّذِي وَضَعتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ، وَعَلَى اللَّيلِ فَأَظلَمَ، وَاغفِر لَنَا مَا تَعلَمُ مِنَّا وَلَا نَعلَمُ، وَاعصِمنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيرَ العِصَمِ،

---

١. عضد الرجل: أنصاره وأعوانه، والعضُد: المُعين، والجمع: أعضاد (لسان العرب: ج ٣ ص ٢٩٣).

٢. ذائد: هو الحامي الدافع (لسان العرب: ج ٣ ص ١٦٨).

وَاكفِنَا كَوَافِيَ قَدَرِكَ، وَامنُن عَلَينَا بِحُسنِ نَظَرِكَ، وَلَا تَكِلنَا إِلَى غَيرِكَ، وَلَا تَمنَعنَا مِن خَيرِكَ، وَبَارِك لَنَا فِيمَا كَتَبتَهُ لَنَا مِن أَعمَارِنَا، وَأَصلِح لَنَا خَبِيئَةَ أَسرَارِنَا، وَأَعطِنَا مِنكَ الأَمَانَ، وَاستَعمِلنَا بِحُسنِ الإِيمَانِ، وَبَلِّغنَا شَهرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعدَهُ مِنَ الأَيَّامِ وَالأَعوَامِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ.[1]



كتابه عليه السلام إلىٰ ابن عيّاش

في دعاء التوسّل بالمولودين في رجب

قال ابن عيّاش: وخرج إلىٰ أهلي على يد الشيخ الكبير أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيّام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِالمَولُودِينَ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابنِهِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ المُنتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيكَ خَيرَ القُرَبِ، يَا مَن إِلَيهِ المَعرُوفُ طُلِبَ، وَفِيمَا لَدَيهِ رُغِبَ، أَسأَلُكَ سُؤَالَ مُقتَرِفٍ مُذنِبٍ قَد أَوبَقَتهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوثَقَتهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسأَلُكَ التَّوبَةَ وَحُسنَ الأَوبَةِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الحَوبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ، وَالعَفوَ عَمَّا فِي رِبقَتِهِ[2]، فَأَنتَ مَولَايَ أَعظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اللَّهُمَّ وَأَسأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ المُنِيفَةِ، أَن تَتَغَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهرِ

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٨٠٣ ح ٨٦٦، الإقبال: ج ٣ ص ٢١٤، المصباح للكفعمي: ص ٧٠١، البلد الأمين: ص ١٧٩، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٩٢.

٢. الرِّبق: الحبل والحلقة تشدّ بها الغنم الصغار لئلّا ترضع، وشبّه ما قلوته أعناقها من الأوزار (لسان العرب: ج ١٠ ص ١١٢).

بِرَحمَةٍ مِنكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفسٍ بِمَا رَزَقتَهَا قَانِعَةٍ، إِلَىٰ نُـزُولِ الحَـافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخِرَةِ، وَمَا هِيَ إِلَيهِ صَائِرَةٌ.[١]



كتاب له عليه السلام

في دعاء اليوم السابع والعشرين من رجب

في أعمال يوم ٢٧ رجب، رواية أبي القاسم الحسين بن روح رحمة الله عليه، قال: تصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة: فاتحة الكتاب وما تيسّر من السور، وتتشهّد وتسلّم وتجلس، وتقول بين كلّ ركعتين:[٢]

الحَمدُ للهِ الَّذِي لَم يَتَّخِذ وَلَداً، وَلَم يَكُن لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلكِ، وَلَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرهُ تَكبِيراً، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي، يَا صَاحِبِي فَي شِدَّتِي، يَا وَلِيِّي فِـي نِعمَتِي، يَا غِيَاثِي فِي رَغبَتِي، يَا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيبَتِي، يَاكَافِئِي فِي وَحدَتِي، يَا أُنسِي فِي وَحشَتِي.

أَنتَ السَّاتِرُ عَورَتِي فَلَكَ الحَمدُ، وَأَنتَ المُـقِيلُ عَـثرَتِي فَـلَكَ الحَـمدُ، وَأَنتَ المُنعِشُ صَرعَتِي[٣] فَلَكَ الحَمدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاستُرْ عَورَتِي، وَآمِن

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٨٠٤ ح ٨٦٧، الإقبال: ج ٣ ص ٢١٥، المصباح للكفعمي: ص ٧٠٣، البلد الأمين: ص ١٨٠، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٩٣.

٢. وفي الإقبال: «أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح رضي الله عنه، قال: حدّثني أبو أحمد المحسن بن عبد الحكم الشجريّ، وكتبته من أصل كتابه، قال: نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمّد بن الحسن بن الهيثم، وذكر أنّه خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه: إنّ الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة ما تيسّر من السور، ويجلس ويسلّم، ويقول بين كلّ ركعتين: الحمد لله ...».

٣. وفي الإقبال: «وأنت المنفّس صرعتي» بدل «وأنت المنعش صرعتي».

رَوعَتِي، وَأَقِلنِي[١] عَثرَتِي، وَاصفَح عَن جُرمِي، وَتَجَاوَز عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصحَابِ الجَنَّةِ، وَعدَ الصِّدقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فَإِذَا فَرَغتَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ قَرَأتَ: الحَمدَ، وَالإِخلَاصَ، وَالمَعُوِّذَتِينِ، وَقُل يَاأَيُّهَا الكَافِرُونَ، وَإِنَّا أَنزَلنَاهُ، وَآيَةَ الكُرسِيِّ، سَبعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ، وَسُبحَانَ اللهِ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، سَبعَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ تَقُولُ سَبعَ مَرَّاتٍ: اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشرِكُ بِهِ شَيئاً. وَتَدعُو بِمَا أَحبَبتَ[٢].[٣]



كتابُ له عليه السلام

في الاستخارة بالدعاء

روى محمّد بن عليّ بن محمّد ـ في كتابٍ جامع له ـ ما هذا لفظه: استخارة الأسماء الّتي عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها، ذكر أبو دلف محمّد بن المظفّر[٤] ـ رحمة الله عليه ـ: إنّها آخر ما خرج:

---

١. أقالَ اللهُ فلاناً عثرتَه: بمعنى الصفح عنه (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٨٠).

٢. وفي الإقبال: «فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد، وقل هو الله أحد، وقل يا أيّها الكافرون، والمعوّذتين، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر، وآية الكرسي ـ سبعاً سبعاً ـ ثمّ تقول: اللّهمّ الله ربّي لا أشرك به شيئاً ـ سبع مرّات ـ ثمّ ادع بما أحببت» بدل «فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت: الحمد ...».

٣. مصباح المتهجّد: ص ٨١٦ ح ٨٧٨، المزار الكبير: ص ١٩٩، الإقبال: ج ٣ ص ٢٧٣.

٤. محمّد بن المظفّر، أبو دلف الأزدي، كان قد سمع الحديث كثيراً، ثمّ اضطرب عقله، له كتاب أخبار الشعراء (رجال النجاشي: ص ٣٩٥ الرقم ١٠٥٧، خلاصة الأقوال: ص ٢٦٩ الرقم ١٦٩.

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي عَزَمتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، فَقُلتَ لَهُمَا: ائتِيَا طَوعاً أَو كَرهاً، قَالَتَا: أَتَينَا طَائِعِينَ، وَبِاسمِكَ الَّذِي عَزَمتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى فَإِذَا هِيَ تَلقَفُ مَا يَأفِكُونَ[1].

وَأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي صَرَفتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيكَ حَتَّى قَالُوا: آمَنَّا بِرَبِّ العَالَمِينَ، رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ، أَنتَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ.

وَأَسأَلُكَ بِالقُدرَةِ الَّتِي تُبلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ، وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ.

⇐ وهو من المذمومين، كما روى الشيخ الطوسي عن المفيد، عن أبي الحسن علي بن بلال المُهلّبي، قال: «سمعت أبا القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه يقول: أما أبو دلف الكاتب ـلا حاطه الله ـفكنّا نعرفه ملحداً، ثمّ أظهر الغلوّ، ثمّ جنّ وسلسل، ثمّ صار مفوضاً، وما عرفناه قطّ ـإذا حضر في مشهد ـإلّا استخفّ به، ولا عرفته الشيعة إلّا مدّة يسيرة، والشيعة تبرأ منه وممّن ينمس به، وقد كنّا وجّهنا إلى أبي بكر البغدادي ـلمّا ادّعى له هذا ما ادّعاه ـفأنكر ذلك وحلف عليه، فقبلنا ذلك منه، فلمّا دخل بغداد مال إليه وعدل عن الطائفة وأوصى إليه، لم نشكّ أنّه على مذهبه، فلعنّاه وتبرّأنا منه؛ لأنّ عندنا أنّ كلّ من ادّعى هذا الأمر بعد السيمري ـرضى الله تعالى عنه ـفهو كافر منمس ضالّ مضلّ» خلاصة الأقوال: ص ٤٣٤.

قال النجاشي: «محمّد بن المظفّر أبو دلف الأزدي: كان سمع كثيراً، ثمّ اضطرب عقله، له كتاب أخبار الشعراء» رجال النجاشي: ص ٣٩٥ الرقم ١٠٥٧.

روى الشيخ بإسناده عن أبي الحسن علي بن بلال المُهلّبي، قال: «سمعت أبا القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه يقول: أمّا أبو دلف الكاتب ـلا حاطه الله ـفكنّا نعرفه ملحداً، ثمّ أظهر الغلوّ، ثمّ جنّ وسلسل، ثمّ صار مفوضاً، وما عرفناه قطّ إذا حضر في مشهد إلّا استخفّ به، ولا عرفته الشيعة إلّا مدّة يسيرة» الغيبة: ص ٤١٢ (في ذكر السفراء المذمومين الذين ادّعو البابية ـلعنهم الله ـ) ح ٣٨٥.

قال الشيخ: «وجنون أبي دلف وحكايات فساد مذهبه، أكثر من أن تحصى، فلا نطول بذكرها الكتاب هاهنا» الغيبة: ص ٤١٣ ح ٣٨٧.

ذكره العلّامة في ذكر القسم الأوّل من رجاله خلاصة الأقوال: ص ٣٦٩ و ٤٣٣.

قال السيّد الخوئي: «وكأنّه غفل عمّا ذكره الشيخ في ذمّه، والله العالم» معجم رجال الحديث: ج ١٨ ص ٢٧٧ـ٢٨٨ الرقم ١١٨٢٩.

١. الإفك: صَرفٌ من الحقّ إلى الباطل، فاستُعمل ذلك في الكذب (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٩).

وَأَسأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلتَهُ عَلَيكَ ـ إن كَانَ هَذَا الأَمرُ خَيراً لِي فِي دِينِي وَدُنيايَ وَآخِرَتِي ـ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسَلِّمَ عَلَيهِم تَسلِيماً، وَتهيِّئَهُ لِي، وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وَتَلطُّفَ لِي فِيهِ، بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَإِن كَانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنيَايَ وَآخِرَتِي، أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسَلِّمَ عَلَيهِم تَسلِيماً، وَأَن تَصرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئتَ، وَكَيفَ شِئتَ، وَحَيثُ شِئتَ، وَتُرضِيَنِي بِقَضَائِكَ، وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعجِيلَ شَيءٍ أَخَّرتَهُ، وَلَا تَأخِيرَ شَيءٍ عَجَّلتَهُ، فَإِنَّهُ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ.[1]



كتابه عليه السلام إلى محمّد بن يوسف الشاشيّ

عليّ (بن محمّد)، عن النضر بن صبّاح البجلي[2]، عن محمّد بن يوسف الشاشيّ[3] قال: خرج بي ناصور[4] على مقعدتي، فأريته الأطبّاء وأنفقت عليه مالاً، فقالوا: لا نعرف له دواء[5]، فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقّع عليه السلام إليّ:

---

١. فتح الأبواب: ص ٢٠٥، المصباح للكفعمي: ص ٥٢١، ويعبر فيه: «مروي عن القائم ـ عج ـ» البلد الأمين: ص ١٦٣، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٧٥ ح ٢٥.

٢. في الإرشاد: «عليّ بن محمّد، عن نصر بن الصباح البلخيّ» بدل «عليّ، عن النضر بن صباح البجليّ».

٣. الرجل مجهول. وشاش: قرية في بلاد تركستان (كردستان) قريبة من فارياب، وقيل أيضاً: قرية من ماء نهروان (شرح أصول الكافي: ج ٧ ص ٣٤٣).

أو هي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء، راجع: وفيات الأعيان: ج ٤ ص ٢٠١.

٤. في الإرشاد: «ناسور» بدل «ناصور» وفي الخرائج والجرائح: «باسور» بدل «ناصور». والناسور: العِرقُ الّذي لا ينقطع، عِلّة في حوالي المقعد (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٤١)، والناصور قرحة غائرة قلّما تندمل، وقيل: قد يحدث فيها دود فيقتل صاحبها...» شرح أصول الكافي: ج ٧ ص ٣٥٣.

٥. في الإرشاد: «فلم يصنع الدواء فيه شيئاً» بدل «فقالوا: لا نعرف له دواء».

أَلبسَكَ اللهُ العَافِيَةَ وَجَعَلَكَ مَعَنَا فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ.

قال: فما أتت عليَّ جمعة حتّى عوفيت وصار مثل راحتي، فدعوت طبيباً من أصحابنا وأريته إيّاه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء.[١]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن الصالح

حدّثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الصالح، قال: كتبت أسأله الدعاء لباداشاله (باداشاكه) وقد حبسه ابن عبد العزيز، وأستأذن في جارية لي أستولدها، فخرج: **استَولِدهَا وَيَفعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ، وَالمَحبُوسُ يُخَلِّصهُ اللهُ.**

فاستولدت الجارية فولدت فماتت،وخُلّي عن المحبوس يوم خرج إليَّ التوقيع.[٢]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن الصالح

عليّ بن محمّد، عن محمّد بن صالح، قال: كانت لي جارية كنت معجباً بها، فكتبت أستأمر في استيلادها، فورد:

استَولِدهَا، وَيَفعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ.

فوطئتها فحبلت، ثمّ أسقطت فماتت.[٣]

---

١. الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ١١، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥٧، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٦ ح ٣، وفي آخرها «وماجاءتك العافية إلّا من قبل الله بغير احتساب»، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩٧ ح ١٤. وراجع: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٥ ح ٩.

٢. كمال الدين: ص ٤٨٩ ح ١٢، دلائل الإمامة: ص ٥٢٧ ح ٥٠٢، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٧ ح ٥١.

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٥.



كتابه عليه السلام إلىٰ رجل

حدّثني أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو القاسم ابن أبي حُلَيس، قال:... وكتب رجل من رَبَضِ حُمَيدٍ يسأل الدعاء في حملٍ له، فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر، وستلد أُنثى، فجاء كما قال عليه السلام.[1]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن محمّد البصريّ

حدّثني أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو القاسم ابن أبي حُلَيس، قال:... وكتب محمّد بن محمّد البصريّ[2] يسأل الدعاء في أن يُكفى أمر بناته، وأن يُرزق الحجّ ويُردّ عليه ماله، فورد عليه الجواب بما سأل، فحجَّ من سنته، ومات من بناته أربع وكان له ستّ، ورُدّ عليه ماله.[3]



كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن يزداذ

حدّثني أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو القاسم ابن أبي حُلَيس، قال:... وكتب محمّد بن يزداذ[4] يسأل الدعاء لوالديه، فورد:

---

١. كمال الدين: ص ٤٩٤ ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣١ ح ٥٦.

٢. لم يذكر في مصادر الرجال ولا الأخبار غير هذه المكاتبة، فالرجل مجهول.

٣. كمال الدين: ص ٤٩٣ ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣١ ح ٥٦.

٤. يزداذ بالياء المثناة من تحت والزاء قبل الدالّ المهملة والذالّ المعجمة بعد الألف، عدّه الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام (رجال الطوسي: ص ٤٣٩).

قال أبو عمرو الكشّي: «قال ابن مسعود: لا بأس به» (رجال الكشّي: ص ٥٣٠ الرقم ١٠١٤).

غَفرَ اللهُ لَكَ وَلِوَالِدَيكَ وَلِأُختِكَ المُتَوَفَّاةُ المُلَقَّبَةُ كلكى.

وكانت هذه امرأة صالحة متزوّجة بجوّار[1].[2]



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي القاسم ابن أبي حُلَيس

حدّثني أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو القاسم ابن أبي حُلَيس، قال:... وكتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقومٍ مؤمنين، منها عشرة دنانير لابنة عمٍّ ليّ لم تكن من الايمان على شيء، فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول؛ ألتمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء، فخرج في فصول المؤمنين: **تَقَبَّلَ اللهُ مِنهُم وَأَحسَنَ إِلَيهِم وَأَثَابَكَ.**

ولم يدع لابنة عمّي بشيء.[3]



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزُّرَاريّ

أخبرني بهذه الحكاية جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراريّ[4] رحمه الله إجازةً، وكتب عنه ببغداد أبو الفرج محمّد بن المظفّر في منزله بسويقة

---

١. الجَوّار: الأكّار، والجوّار: الّذي يعمل لك في كرم أو بستان أكّاراً (لسان العرب: ج ٤ ص ١٥٦).

٢. كمال الدين: ص ٤٩٤ ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣١ ح ٥٦.

٣. كمال الدين: ص ٤٩٤ ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٣٢ ح ٥٦.

٤. أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سُنسن أبو غالب الزراري، كان أبو غالب مدح نفسه في رسالته من بيت أكرمهم الله تعالى بمنّه بدينه، واختصّهم بصحبة أوليائه وحججه على خلقه

⇔

غالب، في يوم الأحد لخمسٍ خلون من ذي القعدة سنة ستّ وخمسين وثلاثمئة، قال:

كنت تزوّجت بأمّ ولدي، وهي أوّل امرأة تزوّجتها، وأنا حينئذٍ حدث السنّ، وسنّي إذ ذاك دون العشرين سنة، فدخلت بها في منزل أبيها، فأقامت في منزل أبيها سنين وأنا أجتهد بهم في أن يحوّلوها إلىٰ منزلي وهم لا يجيبوني إلىٰ ذلك، فحملت منّي في هذه المدّة وولدت بنتاً فعاشت مدّة ثمّ ماتت، ولم أحضر فيولادتها ولا في موتها ولم أرها منذ ولدت إلىٰ أن توفّيت، للشرور الّتي كانت بيني وبينهم، ثمّ اصطلحنا على أنّهم يحملونها إلىٰ منزلي، فدخلت إليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المرأة إليّ، وقدّر أن حملت المرأة مع هذه الحال، ثمّ طالبتهم بنقلها إلىٰ منزلي على ما اتّفقنا عليه، فامتنعوا من ذلك، فعاد الشرّ بيننا وانتقلت عنهم، وولدت وأنا غائب عنها بنتاً، وبقينا على حال الشرّ والمضارمة[١] سنين لا آخذها.

ثمّ دخلت بغداد، وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت أبو جعفر محمّد بن

⇐ الأئمّة الطاهرين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ وفيهم من تشرّف بزيارة الإمام علي بن الحسين عليه السلام ومن بعده من الأئمّة الطاهرين عليهم السلام، وفيهم من تشرّف بالكرامة من الإمام الحجّة أرواحنا له الفداء. وفيهم الوافدين عليهم، وفيهم من خرج في مدحه التوقيع من الناحية المقدّسة.

وكان أبو غالب الزراري عظيماً عند أصحابنا وجيهاً في أصحاب الحديث علماً وعماداً لهم، أخذ عنه شيوخ أصحاب الحديث وأئمّة الجرح والتعديل ومن لا يُطعن عليه بشيء، كالتلعكبري وأضرابه (شرح تكملة رسالة أبي غالب الزراري: ص ١١٢).

وقد نطق بمدحه مشايخ الشيعة، منهم النجاشي، قائلاً فيه تارةً: «شيخنا الجليل الثقة»، وأُخرى: «شيخ العصابة في زمنه ووجههم» (رجال النجاشي: ص ٨٣ الرقم ٢٠٢).

وقال الشيخ في الفهرست: «وكان شيخ أصحابنا في عصره وأُستاذهم وثقتهم وفقيهم» (الفهرست: ص ٣١ الرقم ٨٤).

وعدّه فيمن لم يروِ عنهم عليهم السلام «...الكوفي نزيل بغداد يُكنّى أبا غالب، جليل القدر كثير الرواية، ثقة، روى عنه التلعكبري...» (رجال الطوسي: ص ٤١٠ الرقم ٥٩٥٣).

ولد سنة ٢٨٥ هـ، ومات سنة ٣٦٨ هـ (شرح تكملة رسالة أبي غالب الزراري: ص ١١٥).

١. الضِرامُ: اشتعال النار، وضرمت النار: إذا التهبت، واستعيرت لشدّة الخلاف (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٧١).

أحمد الزجوزجيّ ﷺ، وكان لي كالعمّ أو الوالد، فنزلت عنده ببغداد وشكوت إليه ما أنا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الأحمَاء، فقال لي: تكتب رقعة وتسأل الدعاء فيها. فكتبت رقعة (و) ذكرت فيها حالي وما أنا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المرأة إلىٰ منزلي، ومضيت بها أنا وأبو جعفر ﷺ إلىٰ محمّد بن عليّ، وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح ﷺ، وهو إذ ذاك الوكيل، فدفعناها إليه وسألناه إنفاذها، فأخذها منّي وتأخّر الجواب عنّي أيّاماً، فلقيته فقلت له: قد ساءني تأخّر الجواب عنّي. فقال (لي): لا يسوؤك (هذا)؛ فإنّه أحبّ (ليّ ولك، وأومأ) إليَّ أنّ الجواب إن قرب كان من جهة الحسين بن روح ﷺ، وإن تأخّر كان من جهة الصاحب ﷺ، فانصرفت.

فلمّا كان بعد ذلك ـ ولا أحفظ المدّة إلّا أنّها كانت قريبة ـ فوجّه إليّ أبو جعفر الزجوزجيّ ﷺ يوماً من الأيّام، فصرت إليه، فأخرج لي فصلاً من رقعة، وقال لي: هذا جواب رقعتك، فإن شئت أن تنسخه فانسخه وردّه، فقرأته فإذا فيه:

وَالزَّوجُ وَالزَّوجَةُ فَأَصلَحَ اللهُ ذَاتَ بَينِهِمَا.

ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل، ودخلنا الكوفة فسهّل الله لي نقل المرأة بأيسر كلفة، وأقامت معي سنين كثيرة ورُزقت منّي أولاداً، وأسأت إليها إساءات، واستعملت معها كلّ ما لا تصبر النساء عليه، فما وقعت بيني وبينها لفظة شرّ ولا بين أحدٍ من أهلها، إلىٰ أن فرّق الزمان بيننا.

قالوا: قال أبو غالب ﷺ: وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها أن يقبل ضيعتي[1]، ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرّب إلىٰ الله ﷻ بهذه الحال، وإنّما كان شهوةً منّي للاختلاط بالنوبختيّين والدخول معهم فيما كانوا (فيه) من الدنيا، فلم أُجَب إلىٰ ذلك، وألححت في ذلك، فكتب إليَّ:

أَنِ اختَرْ مَن تَثِقُ بِهِ فَاكتُبِ الضَّيعَةَ بِاسمِهِ فَإِنَّكَ تَحتَاجُ إِلَيهَا.

---

١. الضَيعَةُ: العقار، والضيعة: الأرض المُغَلَّة (تاج العروس: ج ١١ ص ٣١٥).

فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجيّ ابن أخي أبي جعفر، لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة.

فلم تمض الأيّام حتّى أسروني الأعراب ونهبوا الضيعة الّتي كنت أملكها، وذهب منّي فيها من غلّاتي ودوابّي والتي نحو من ألف دينار، وأقمت في أسرهم مدّة إلىٰ أن اشتريت نفسي بمئة دينار وألف وخمسمئة درهم، (و) لزمني في أُجرة الرسل نحو من خمسمئة درهم، فخرجت واحتجت إلى الضيعة فبعتها.[1]

وفي رواية أُخرى: أخبرني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراريّ، قال: جرى بيني وبين والدة أبي العبّاس ـ يعني ابنه ـ من الخصومة والشرّ أمر عظيم ما لا يكاد أن يتّفق، وتتابع ذلك وكثر إلىٰ أن ضجرت به، وكتبت على يد أبي جعفر أسأل الدعاء، فأبطأ عنّي الجواب مدّة، ثمّ لقيني أبو جعفر فقال: قد ورد جواب مسألتك، فجئته فأخرج إليّ مدرجاً[2]، فلم يزل يدرجه إلى أن أراني فصلاً منه فيه:

وَأَمَّا الزَّوجُ وَالزَّوجَةُ فَأَصلَحَ اللهُ بَينِهِمَا.

فلم تزل على حال الاستقامة ولم يجر بيننا بعد ذلك شيء ممّا كان يجري، وقد كنت أتعمّد ما يسخطها فلا يجري (فيه) منها شيء. هذا معنى لفظ أبي غالب أو قريب منه.

قال ابن نوح: وكان عندي أنّه كتب على يد أبي جعفر بن أبي العَزاقِر ـ قبل تغيّره وخروج لعنه ـ على ما حكاه ابن عيّاش، إلىٰ أن حدّثني بعض مَن (سمع ذلك معي) أنّه إنّما عنى أبا جعفر الزجوزجي، وأنّ الكتاب إنّما كان من الكوفة، وذلك أنّ أبا غالب قال لنا: كنّا نلقي أبا القاسم الحسين بن روح، قبل أن يفضي (يقضي) الأمر إليه صرنا نلقي أبا جعفر بن الشلمغانيّ ولا نلقاه.

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٣٠٤ ح ٢٥٧، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٢، وراجع: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٩.
٢. الدَّرجُ: الّذي يُكتبُ فيه، يقال: أنفذته في دَرجِ الكِتاب أي في طيّه (تاج العروس: ج ٣ ص ٣٦٣).

وحدّثنا بهاتين الحكايتين مذاكرةً لم أقيّدهما (بالكتابة)، وقيّدهما غيري، إلّا أنّه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما، حتّى سمعتهما منه ما لا أُحصي، والحمد لله شكراً دائماً، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم.[١]

وفي روايةٍ أُخرىٰ: أخبرني جماعة، عن أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش، عن أبي غالب الزراريّ قال: قدمت من الكوفة وأنا شابّ إحدى قدماتي، ومعي رجل من إخواننا قد ذهب على أبي عبد الله اسمه، وذلك في أيّام الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه واستتاره ونصبه أبا جعفر محمّد بن عليّ المعروف بالشلمغانيّ، وكان مستقيماً لم يظهر منه ما ظهر (منه) من الكفر والإلحاد، وكان الناس يقصدونه ويلقونه؛ لأنّه كان صاحب الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح سفيراً بينهم وبينه في حوائجهم ومهمّاتهم.

فقال لي صاحبي: هل لك أن تلقى أبا جعفر وتُحدّث به عهداً، فإنّه المنصوب اليوم لهذه الطائفة، فإنّي أُريد أن أسأله شيئاً من الدعاء يكتب به إلى الناحية؟ قال: فقلت (له): نعم. فدخلنا إليه، فرأينا عنده جماعة من أصحابنا، فسلّمنا عليه وجلسنا، فأقبل على صاحبي، فقال: من هذا الفتى معك؟ فقال له: رجل من آل زرارة بن أعين، فأقبل عليَّ فقال: من أيّ زرارة أنت؟ فقلت: يا سيدي أنا من ولد بكير بن أعين أخي زرارة، فقال: أهل بيتٍ جليل عظيم القدر في هذا الأمر. فأقبل عليه صاحبي فقال له: يا سيّدنا أُريد المكاتبة في شيء من الدعاء، فقال: نعم.

قال: فلمّا سمعت هذا اعتقدت أن أسأل أنا أيضاً مثل ذلك، وكنت اعتقدت في نفسي ما لم أبده لأحد من خلق الله حال والدة أبي العبّاس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليَّ، وكانت منّي بمنزلة، فقلت في نفسي أسأل الدعاء لي في أمرٍ قد أهمّني ولا أُسمّيه. فقلت: أطال الله بقاء سيّدنا وأنا أسأل حاجة. قال: وما هي؟ قلت: الدعاء لي بالفرج من أمرٍ قد أهمّني، قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٣٢٣ ح ٢٧٢.

حاجة الرجل فكتب: (و) الزراري يسأل الدعاء له في أمرٍ قد أهمّه. قال: ثمّ طواه، فقمنا وانصرفنا. فلمّا كان بعد أيّام قال لي صاحبي: ألا نعود إلىٰ أبي جعفر فنسأله عن حوائجنا الّتي كنّا سألناه؟ فمضيت معه ودخلنا عليه، فحين جلسنا عنده أخرج الدرج، وفيه مسائل كثيرة قد أُجيب في تضاعيفها، فأقبل على صاحبي فقرأ عليه جواب ما سأل، ثمّ أقبل عليّ وهو يقرأ (فقال:)

وَأَمَّا الزُّرَارِيُّ وَحَالُ الزَّوجِ وَالزَّوجَةِ فَأَصلَحَ اللهُ ذَاتَ بَينِهِمَا.

قال فورد عليَّ أمر عظيم، وقمنا فانصرفت، فقال لي: قد ورد عليك هذا الأمر، فقلت: أعجب منه، قال: مثل أيّ شيء؟ فقلت: لأنّه سر لم يعلمه إلّا الله تعالى وغيري، فقد أخبرني به، فقال: أتشكّ في أمر الناحية؟ أخبرني الآن ما هو؟ فأخبرته فعجب منه. ثمّ قضى أن عدنا إلى الكوفة، فدخلت داري وكانت أُمّ أبي العبّاس مغاضبة ليّ في منزل أهلها، فجاءت إليَّ فاسترضتني واعتذرت، ووافقتني ولم تخالفني حتّى فرّق الموت بيننا.[1]

---

١. الغيبة للطوسي: ص٣٠٢ ح ٢٥٦، تاريخ آل زرارة: ج ١ ص ٢٢٠، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٠ ح ٤٢.

الفَصْلُ السَّابِعُ

فِي الزِّيَارَةِ





كتابه عليه السلام إلى الحميريّ

عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ أنّه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدّسة ـ حرسها الله ـ بعد المسائل:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

لَا لِأَمرِ اللَّهِ تَعقِلُونَ، وَلَا مِنأَولِيَائِهِ تَقبَلُونَ، حِكمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغنِ النُّذُرُ عَن قَومٍ لَا يُؤمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ اللّهِ الصَّالِحِينَ.

إِذَا أَرَدتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَينَا، فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾[1]، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِيَّ[2] آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ[3] دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيكَ فِي آنَاءِ لَيلِكَ وَأَطرَافِ نَهَارِكَ، يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرضِهِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ

---

١. الصافّات: ١٣٠.

٢. الربّانِيّ: المتألّه العارف بالله تعالى (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٦٦٢).

٣. الدّيّان: هو الحاكم والقاضي (النهاية: ج ٢ ص ١٤٨).

وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَعدَ اللّهِ الّذِي ضَمِنَهُ، السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الوَاسِعَةُ، وَعدٌ غَيرُ مَكذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تُصبِحُ وَتُمسِي، السَّلَامُ عَلَيكَ فِي اللَّيلِ إِذا يَغشى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّى، السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الإِمَامُ المَأمُونُ، السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلَامُ عَلَيكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أُشهِدُكَ يَا مَولَايَ أَنّي أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ، وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهلُهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ.

أَنتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَأَنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا، يَومَ لَا يَنفَعُ نَفساً إِيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ أَو كَسَبَت فِي إِيمانِها خَيراً، وَأَنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَشهَدُ أَنَّ النَّشرَ[1] وَالبَعثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ وَالمِرصَادَ[2] حَقٌّ، وَالمِيزَانَ وَالحِسَابَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالوَعدَ وَالوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ.

---

١. نشر الميّت: أي عاش بعد الموت (مجمع البيان: ج ٣ ص ١٧٨٤).

٢. المِرصاد: عن الصادق عليه السلام: هي قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٠٤).

يَا مَولَايَ، شَقِيَ مَن خَالَفَكُم، وَسَعِدَ مَن أَطَاعَكُم، فَاشهَد عَلَى مَا أَشهَدتُكَ عَلَيهِ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِن عَدُوِّكَ، فَالحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالبَاطِلُ مَا سَخِطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ مَا أَمَرتُم بِهِ، وَالمُنكَرُ مَا نَهَيتُم عَنهُ، فَنَفسِي مُؤمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَبِأَئِمَّةِ المُؤمِنِينَ، وَبِكُم يَا مَولَايَ، أَوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُم، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُم، آمِينَ آمِينَ.

الدُّعَاءُ عَقِيبَ هَذَا القَولِ:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَن تَملأَ قَلبِي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدرِي نُورَ الإِيمَانِ، وَفِكرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزمِي نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِي نُورَ العَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدقِ، وَدِينِي نُورَ البَصَائِرِ مِن عِندِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمعِي نُورَ الحِكمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، حَتَّى أَلقَاكَ وَقَد وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَتَسَعَنِي رَحمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالقَائِمِ بِقِسطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمرِكَ، وَلِيِّ المُؤمِنِينَ، وَبَوَارِ[1] الكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلمَةِ، وَمُنِيرِ الحَقِّ، وَالسَّاطِعِ بِالحِكمَةِ وَالصِّدقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرضِكَ، المُرتَقِبِ الخَائِفِ، وَالوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الهُدَى، وَنُورِ أَبصَارِ الوَرَى، وَخَيرِ مَن تَقَمَّصَ وَارتَدَى، وَمُجَلِّي العَمَى، الَّذِي يَملأُ الأَرضَ عَدلاً وَقِسطاً كَمَا مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

---

١. البَوار: الهلاك (النهاية: ج ١ ص ١٦١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابنِ أَولِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضتَ طَاعَتَهُم، وَأَوجَبتَ حَقَّهُم، وَأَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً.

اللَّهُمَّ انصُرهُ وَانتَصِر بِهِ أَولِيَاءَكَ وَأَولِيَاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنصَارَهُ، وَاجعَلنَا مِنهُم.

اللَّهُمَّ أَعِذهُ مِن شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِن شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَمِن خَلفِهِ، وَعَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ، وَاحرُسهُ وَامنَعهُ مِن أَن يُوصَلَ إِلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحفَظ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظهِر بِهِ العَدلَ، وَأَيِّدهُ بِالنَّصرِ، وَانصُر نَاصِرِيهِ، وَاخذُل خَاذِلِيهِ، وَاقصِم بِهِ جَبَابِرَةَ الكَفَرَةِ، وَاقتُل بِهِ الكُفَّارَ وَالمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الأَرضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحرِهَا، وَاملَأ بِهِ الأَرضَ عَدلاً، وَأَظهِر بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ.

وَاجعَلنِي اللَّهُمَّ مِن أَنصَارِهِ وَأَعوَانِهِ، وَأَتبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام مَا يَأمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِم مَا يَحذَرُونَ، إِلَهَ الحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.[١]

وزيارة آل يس برواية أُخرىٰ

حدّثنا الشيخ الأجلّ الفقيه[٢] العالم أبو محمّد عربيّ بن مسافر العباديّ رحمه الله، قراءةً عليه بداره بالحلّة[٣] السيفيّة في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة، وحدّثني الشيخ العفيف أبو البقاء هبة الله بن نماء بن عليّ بن حمدون رحمه الله قراءةً عليه

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٩١ ح ٣٥٨؛ بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٧١ ح ٥.

٢. وفي البحار: «وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ نقلاً عن خطّ الشيخ الأجل عليّ بن السكون: حدّثنا الشيخ الأجلّ الفقيه سديد الدين أبو محمّد عربيّ ...».

٣. الحِلّة: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، وصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدّة حياة سيف الدولة صدقة بن منصور الأسديّ (معجم البلدان: ج ٢ ص ٢٩٤).

أيضاً بالحلّة السيفيّة، قالا جميعاً: حدّثنا الشيخ الأمين أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن طحّال المقداديّ ﷺ، بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في الطرز الكبير الّذي عند رأس الإمام ﷺ، في العشر الأواخر من ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وخمسمئة، قال: حدّثنا الشيخ الأجلّ السيّد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي ﷺ بالمشهد المذكور، في العشر الأواخر من ذي القعدة، سنة تسع وخمسمئة، قال: حدّثنا السيّد السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن أشناس البزّاز، قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن يحيى القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن زنجويه القمّي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: قال أبو عليّ الحسن بن أشناس:

أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيبانيّ، أنّ أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ أخبره وأجاز له جميع ما رواه، أنّه خرج إليه من الناحية[1] ـ حرسها الله ـ بعد المسائل والصلاة والتوجّه، أوّله:[2]

---

١. وفي مصباح الزائر ـ صدره ـ: «زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، وهي المعروفة بالندبة، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبد الله الحميريّ ﷺ، وأمر أن تُتلى في السرداب المقدّس، وهي: بسم الله الرحمٰن الرحيم، لا لأمر الله تعقلون ...».

٢. وفي المزار الكبير ـ صدره ـ: «باب التوجّه إلى الحجّة صاحب الزمان صلوات الله عليه بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة، تقرأ فيها ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ركعتين ركعتين، وتصلّي على محمّد وآله عليهم السلام كثيراً. قال أبو عليّ الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد الدعلجيّ، قال: أخبرنا أبو الحسين حمزة بن محمّد بن الحسن بن شبيب، قال: عرّفنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، قال: شكوت إلىٰ أبي جعفر محمّد بن عثمان شوقيّ إلىٰ رؤية مولانا ﷺ، فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟ فقلت له: نعم، فقال لي: شكر الله لك شوقك وأراك وجهك في يسرٍ وعافية، لا تلتمس يا أبا عبد الله أن تراه، فإنّ أيّام الغيبة تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم الله والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزيارة. فأمّا كيف يعمل وما أملاه عند محمّد بن عليّ فانسخوه من عنده، وهو التوجّه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة، تقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في جميعها ركعتين ركعتين، ثمّ تصلّي على محمّد وآله، وتقول قول الله جلّ اسمه: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾،

⇔

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمرِ اللهِ تَعقِلُونَ، وَلَا مِن أَولِيَائِهِ تَقبَلُونَ، حِكمَةٌ بَالِغَةٌ[1] عَن قَومٍ لَا يُؤمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

فَإِذَا أَردتُم التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَىٰ اللهِ تَعَالَى وَإِلَينَا، فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى:[2] ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾[3]، ذَلِكَ هُوَ الفَضلُ المُبِينُ، وَاللهُ ذُو الفَضلِ العَظِيمِ، لِمَن يَهدِيهِ صِرَاطَهُ المُستَقِيمَ.

التوجّه: قَد آتَاكُمُ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ، وَعِلمَ مَجَارِي أَمرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ، وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ[4] فَكَشَفَ لَكُمُ الغِطَاءَ، وَأَنتُم خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ، وَعُلَمَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ، وَسَاسَةُ العِبَادِ، وَأَركَانُ البِلَادِ، وَقُضَاةُ الأَحكَامِ، وَأَبوَابُ الإِيمَانِ[5].

وَمِن تَقدِيرِهِ مَنَائِحَ العَطَاءِ بِكُم إِنفَاذُهُ مَحتُوماً مَقرُوناً، فَمَا شَيءٌ مِنهُ إِلَّا وَأَنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ لِوَلِيِّكُم نِعمَةٌ، وَانتِقَامُهُ مِن عَدُوِّكُم سَخطَةٌ، فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفزَعَ إِلَّا أَنتُم، وَلَا مَذهَبَ عَنكُم، يَا أَعيُنَ اللَّهِ النَّاظِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعرِفَتِهِ، وَمَسَاكِنَ تَوحِيدِهِ فِي أَرضِهِ وَسَمَائِهِ، وَأَنتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ، كَمَالَ نِعمَتِهِ، وَوَارِثَ أَنبِيَائِهِ

⇜ ذلك هو الفضل المبين من عند الله والله ذو الفضل العظيم، إمامه من يهديه صراطه المستقيم. وقد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين، وذكرنا في الزيارة، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين» (المزار الكبير: ص ٥٨٥).

١. زاد في البحار: «فما تغني الآيات والنذر».

٢. وليس في مصباح الزائر: «فإذا أردتم التوجّه بنا إلىٰ الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى»، وكذا ليس في البحار: «فقولوا كما قال الله تعالى».

٣. الصافات: ١٣٠.

٤. المَلكوت: مختصٌّ بملك الله تعالى (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٧٥).

٥. وزاد في المصباح «وسلالة النبيّين، وصفوة المرسلين، وعترة خيرة ربّ العالمين».

وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغنَاهُ مِن دَهرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجعَةِ لِوَعدِ رَبِّنَا الَّتِي فِيهَا دَولَةُ الحَقِّ وَفَرَجُنَا، وَنَصرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الوَاسِعَةُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ المَرأَى وَالمَسمَعِ الَّذِي بِعَينِ اللَّهِ مَوَاثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللَّهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدرَةِ اللَّهِ سُلطَانُهُ. أَنتَ الحَكِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ العَصَبِيَّةُ[١]، وَالكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبَخِّلُهُ الحَفِيظَةُ، وَالعَالِمُ الَّذِي لَا تُجَهِّلُهُ الحَمِيَّةُ، مُجَاهَدَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ اللَّهِ، وَمُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةِ اللَّهِ، وَشُكرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَحفُوظاً بِاللَّهِ، اللَّهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ، وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، وَفَوقِهِ وَتَحتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَخزُوناً[٢] فِي قُدرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نُورُ سَمعِهِ وَبَصَرِهِ.

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَعدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِيَ آيَاتِهِ، السَّلام عَلَيكَ يَا بَابَ اللَّه وَديَّانَ دِينِهِ.

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيكَ فِي آنَاءِ لَيلِكَ وَنَهَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرضِهِ.

---

١. في المصباح: «المعصية» بدل «العصبية».

٢. في البحار: «محروزاً» بدل «مخزوناً».

السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَعَوَّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمدَحُ، السَّلَامُ عَلَيكَ حِينَ تُمسِي وَتُصبِحُ، السَّلَامُ عَلَيكَ فِي اللَّيلِ إِذا يَغشى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّى، السَّلَامُ عَلَيكَ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى.

السَّلَامُ عَلَيكُم يَا حُجَجَ اللَّهِ وَرُعَاتَنَا[1]، وَقَادَتَنَا وَأَئِمَّتَنَا، وَسَادَتَنَا وَمَوَالِيَنَا، السَّلَامُ عَلَيكُم أَنتُم نُورُنَا، وَأَنتُم جَاهُنَا أَوقَاتَ صَلَوَاتِنَا، وَعِصمَتُنَا بِكُم لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا، وَصِيَامِنَا وَاستِغفَارِنَا، وَسَائِرِ أَعمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الإِمَامُ المَأمُولُ[2]، السَّلَامُ عَلَيكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ، أُشهِدُكَ يَا مَولَايَ أَنِّي أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهلُهُ، وَأَنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الأَنبِيَاءَ دُعَاةٌ وَهُدَاةُ رُشدِكُم.

---

١. وفي المصباح والبحار: «ورعاتنا وهداتنا ودعاتنا» بدل «ورعاتنا».

٢. في البحار: «السلام عليك أيّها الإمام المأمون، السلام عليك أيّها الإمام المقدّم المأمول» بدل «السلام عليك أيّها الإمام المأمول».

أَنتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ، وَأَنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا، يَوم[١] لَا يَنفَعُ نَفساً إِيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ أَو كَسَبَت فِي إِيمانِها خَيراً، وَأَنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالمِرصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ المِيزَانَ حَقٌّ، وَالحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالجَزَاءَ بِهِمَا لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ، وَأَنَّكُم لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ، لَا تُرَدُّونَ وَلَا تُسبَقُونَ، بِمَشِيَّةِ اللّهِ وَبِأَمرِهِ تَعمَلُونَ، وَلِلّهِ الرَّحمَةُ وَالكَلِمَةُ العُليَا، وَبِيَدِهِ الحُسنَى وَحُجَّةُ اللّهِ النُّعمَى، خَلَقَ الجِنَّ وَالإِنسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِن عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ، فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَد شَقِيَ مَن خَالَفَكُم، وَسَعِدَ مَن أَطَاعَكُم.

وَأَنتَ يَا مَولَايَ فَاشهَد بِمَا أَشهَدتُكَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لِي عِندَكَ، أَمُوتُ عَلَيهِ وَأُنشَرُ عَلَيهِ، وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِن عَدُوِّكَ، مَاقِتاً لِمَن أَبغَضَكُم، وَادّاً لِمَن أَحبَبكُم، فَالحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالبَاطِلُ مَا أَسخَطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ مَا أَمَرتُم بِهِ، وَالمُنكَرُ مَا نَهَيتُم عَنهُ، وَالقَضَاءُ المُثبَتُ مَا استَأثَرَت بِهِ مَشِيئَتُكُم، وَالمَمحُوُّ مَا لَا استَأثَرَت بِهِ سُنَّتُكُم.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَمُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، وَأَنتَ حُجَّتُهُ، وَأَنتُم حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَولَايَ مُستَبشِرٌ بِالبَيعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللّهُ عَلَيَّ شَرطَهُ، قِتَالاً فِي سَبِيلِهِ، اشتَرَى بِهِ

---

١. وليس في المصباح: «يوم».

أَنفُسَ المُؤمِنِينَ، فَنَفسِي مُؤمِنَةٌ بِاللَّهِ[١] وَبِكُم يَا مَولَايَ، أَوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُم، وَبَرَاءَتِي مِن أَعدَائِكُم ـأَهلِ الحَردَةِ[٢] وَالجِدَالِ ـ ثَابِتَةٌ لِثَارِكُم، أَنَا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللَّهُ إِلَهُ الحَقِّ يَجعَلَنِي كَذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَن لِي إِلَّا أَنتَ فِيمَا دِنتُ وَاعتَصَمتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبتُ بِهِ إِلَيكَ، يَا وِقَايَةَ اللَّهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغِثنِي[٣]، أَدرِكنِي، صِلنِي بِكَ وَلَا تَقطَعنِي.

اللَّهُمَّ إِلَيكَ بِهِم تَوَسُّلِي وَتَقَرُّبِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلنِي بِهِم وَلَا تَقطَعنِي، اللَّهُمَّ بِحُجَّتِكَ اعصِمنِي، وَسَلَامُكَ عَلَى آلِ يَاسِينَ، مَولَايَ أَنتَ الجَاهُ عِندَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي[٤].

الدعاء بعقب القول:[٥]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي خَلَقتَهُ مِن كُلِّكَ[٦] فَاستَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخرُجُ مِنكَ إِلَى شَيءٍ أَبَداً، أَيَا كَينُونُ أَيَا مُكَوِّنُ[٧]، أَيَا مُتَعَالِ أَيَا مُتَقَدِّسُ، أَيَا مُتَرَحِّمُ أَيَا مُتَرَئِّفُ، أَيَا مُتَحَنِّنُ، أَسأَلُكَ كَمَا خَلَقتَهُ غَضّاً أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَوَالِدِ هُدَاةِ رَحمَتِكَ، وَاملَأ قَلبِي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدرِي نُورَ الإِيمَانِ، وَفِكرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزمِي نُورَ التَّوفِيقِ، وَذَكَائِي نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِي نُورَ العَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ

---

١. وفي المصباح والبحار: «فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له، وبرسوله وبأمير المؤمنين» بدل «فنفسي مؤمنة بالله».

٢. حَرد: غَضَب وحِقد (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٨٣).

٣. وفي المصباح: «أغثني أدنني أعنّي» بدل «أغثني».

٤. وفي المصباح: «ربّك وربّي إنّه حميد مجيد» بدل «ربّك وربّي».

٥. وليس في المصباح: «الدعاء بعقب القول».

٦. في المصباح: «ذلك» بدل «كلك».

٧. وفي البحار: «أيا مكنون» بدل «أيا مكوّن».

الصِّدقِ، وَدِينِي نُورَ البَصَائِرِ مِن عِندِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمعِي نُورَ وَعيِ الحِكمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، وَنَفسِي نُورَ قُوَّةِ البَرَاءَةِ[1] مِن أَعدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلقَاكَ وَقَد وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلتَسَعنِي رَحمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ، بِمَرآكَ وَمَسمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَفِّنِي مُنجِزَاتِ إِجَابَتِي، أَعتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ سَمعِي وَرِضَايَ[2].[3]



كتابٌ له عليه السلام

في زيارة الناحية المقدّسة

قال مؤلّف المزار الكبير: زيارة أُخرى في يوم عاشوراء لأبي عبد الله الحسين بن عليّ صلوات الله عليه، وممّا خرج من الناحية عليه السلام إلىٰ أحد الأبواب، قال: تقف عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفوَةِ اللهِ مِن خَلِيقَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى شَيثٍ وَلِيِّ اللهِ وَخِيرَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى إِدرِيسَ القَائِمِ للهِ بِحُجَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ المُجَابِ فِي دَعوَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى هُودٍ المَمدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى صَالِحٍ الَّذِي تَوَّجَهُ اللهُ بِكَرَامَتِهِ.

---

١. في المصباح: «ولقّني» بدل «ونفعي». وفي البحار: «ويقيني قوّة البراءة» بدل «ونفسي نور قوّة البراءة».
٢. وفي المصباح والبحار: «ورضاي يا كريم» بدل «ورضاي».
٣. المزار الكبير: ص ٥٦٦، مصباح الزائر: ص ٤٣٠، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٦ ح ٢٣.

السَّلَامُ عَلَى إبرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللهُ بِخلَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى إسمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللهُ بِذِبحٍ عَظِيمٍ مِن جَنَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى إسحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى يَعقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللهُ مِنَ الجُبِّ[1] بِعَظَمتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ[2] اللهُ البَحرَ لَهُ بِقُدرَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى شُعَيبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللهُ عَلَى أُمَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى دَاوُودَ الَّذِي تَابَ اللهُ عَلَيهِ مِن خَطِيئَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى سُلَيمَانَ الَّذِي ذَلَّتَ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شفَاهُ اللهُ مِن عِلَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنجَزَ اللهُ لَهُ مَضمُونَ عِدَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى عُزَيرٍ الَّذِي أَحيَاهُ اللهُ بَعدَ مِيتَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحنَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى يَحيَى الَّذِي أَزلَفَهُ[3] اللهُ بِشَهَادَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَصَفوَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ المَخصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ.

---

١. الجُبّ: أي بئر لم تُطو (مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٨٢).
٢. الفَلق: شقّ الشيء وإبانة بعضه عن بعض (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٤٥).
٣. أزلَفَها: قدّمها، والأصل فيه القُرب والتقدّم (النهاية: ج ٢ ص ٣٠٩).

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهَراءِ ابنَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الحُسَينِ الَّذِي سَمَحَت نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَن أَطَاعَ اللهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَن جُعِلَ الشِّفَاءُ فِي تُربَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنِ الإِجَابَةُ تَحتَ قُبَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنِ الأَئِمَّةُ مِن ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى ابنِ خَاتَمِ الأَنبِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى ابنِ سَيِّدِ الأَوصِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى ابنِ فَاطِمَةَ الزَّهرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى ابنِ خَدِيجَةَ الكُبرَىٰ.

السَّلَامُ عَلَى ابنِ سِدرَةِ المُنتَهَىٰ[١].

السَّلَامُ عَلَى ابنِ جَنَّةِ المَأوَىٰ.

السَّلَامُ عَلَى ابنِ زَمزَمَ وَالصَّفَا.

السَّلَامُ عَلَى المُرَمَّلِ[٢] بِالدِّمَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى مَهتُوكِ الخِبَاءِ[٣].

السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصحَابِ أَهلِ الكِسَاءِ.

---

١. سِدرَةُ المُنتهى: شجرة في أقصى الجنّة إليها ينتهي علم الأوّلين والآخرين (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٣).

٢. رَمَّله بالدماء فترمّل: أي تَلَطَّخَ (الصحاح: ج ٤ ص ١٧١٣).

٣. الخِباء: أحد بيوت العرب من وبر وصوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع أخبية (النهاية: ج ٢ ص ٩).

السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الغُرَبَاءِ.
السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ.
السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الأَدعِيَاءِ.
السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَربَلَاءَ.
السَّلَامُ عَلَى مَن بَكَتهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ.
السَّلَامُ عَلَى مَن ذُرِّيَّتُهُ الأَزكِيَاءُ.
السَّلَامُ عَلَى يَعسُوبِ[١] الدِّينِ.
السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ البَرَاهِينِ.
السَّلَامُ عَلَى الأَئِمَّةِ السَّادَاتِ.
السَّلَامُ عَلَى الجُيُوبِ[٢] المُضَرَّجَاتِ[٣].
السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ[٤].
السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصطَلَمَاتِ[٥].
السَّلَامُ عَلَى الأَروَاحِ المُختَلَسَاتِ.
السَّلَامُ عَلَى الأَجسَادِ العَارِيَاتِ.
السَّلَامُ عَلَى الجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ[٦].
السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ.

---

١. اليعسوب: السيّد والرئيس والمقدّم، وأصله: فحل النحل (النهاية: ج ٣ ص ٢٣٤).
٢. الجَيب: القميص ما ينفتح على النحر، والجمع: أجياب وجيوب (المصباح المنير: ص ١١٥).
٣. ضرّجه: أي شقّه، وعين مضروجة: أي واسع الشقّ، والانضراج: الانشقاق (الصحاح: ج ١ ص ٣٢٦).
٤. ذبل النبات: قلّ ماؤها وذهبت نضارته (راجع: النهاية: ج ٢ ص ١٥٥).
٥. الاصطلام: افتعال من الصَّلم: القطع (النهاية: ج ٣ ص ٤٩).
٦. الشاحب: المتغيّر اللّون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوها (النهاية: ج ٢ ص ٤٤٨).

السَّلَامُ عَلَى الأَعضَاءِ المُقَطَّعَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ المُشَالَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى النِّسوَةِ البَارِزَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيك وَعَلَى أَبنَائِكَ المُستَشهَدِينَ.

السَّلَامُ عَلَيكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيكَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلُومِ.

السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ المَسمُومِ.

السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ الكَبِيرِ.

السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلَامُ عَلَى الأَبدَانِ السَّلِيبَةِ.

السَّلَامُ عَلَى العِترَةِ القَرِيبَةِ.

السَّلَامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ[1] فِي الفَلَوَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الأَوطَانِ.

السَّلَامُ عَلَى المَدفُونِينَ بِلَا أَكفَانٍ.

السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ المُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبدَانِ.

السَّلَامُ عَلَى المُحتَسِبِ الصَّابِرِ.

السَّلَامُ عَلَى المَظلُومِ بِلَا نَاصِرٍ.

---

١. مُجَدَّلاً: أي مَرمِيّاً ملقىً على الأرض قتيلاً (النهاية: ج ١ ص ٢٤٨).

السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّربَةِ الزَّاكِيَةِ.
السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ القُبَّةِ السَّامِيَةِ.
السَّلَامُ عَلَى مَن طَهَّرَهُ الجَلِيلُ.
السَّلَامُ عَلَى مَن افتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ.
السَّلَامُ عَلَى مَن نَاغَاهُ[1] فِي المَهدِ مِيكَائِيلُ.
السَّلَامُ عَلَى مَن نُكِثَت ذِمَّتُهُ.
السَّلَامُ عَلَى مَن هُتِكَت حُرمَتُهُ.
السَّلَامُ عَلَى مَن أُرِيقَ بِالظُّلمِ دَمُهُ.
السَّلَامُ عَلَى المُغَسَّلِ بِدَمِ الجِرَاحِ.
السَّلَامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ.
السَّلَامُ عَلَى المُضَامِ المُستَبَاحِ.
السَّلَامُ عَلَى المَهجُورِ فِي الوَرَىٰ.
السَّلَامُ عَلَى مَن تَوَلَّى دَفنَهُ أَهلُ القُرَىٰ.
السَّلَامُ عَلَى المَقطُوعِ الوَتِينِ[2].
السَّلَامُ عَلَى المُحَامِي بِلَا مُعِينٍ.
السَّلَامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ.
السَّلَامُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ.
السَّلَامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ.

---

١. نَاغَتِ الأمّ صبيّها: لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة (النهاية: ج ٥ ص ٨٨).
٢. الوَتِين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه (النهاية: ج ٥ ص ١٥٠).

السَّلَامُ عَلَى الثَّغرِ المَقرُوعِ بِالقَضِيبِ.

السَّلَامُ عَلَى الوَدَجِ[1] المَقطُوعِ.

السَّلَامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ.

السَّلَامُ عَلَى الأَجسَامِ العَارِيَةِ فِي الفَلَوَاتِ، تَنهَشُهَا الذِّئَابُ العَادِيَاتِ، وَتَختَلِفُ إِلَيهَا السِّبَاعُ الضَّارِيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيك يَا مَولَايَ، وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُرفُوفِينَ حَولَ قُبَّتِك، الحَافِّينَ بِتُربَتِك، الطَّائِفِينَ بِعَرصَتِك، الوَارِدِينَ لِزِيَارَتِك.

السَّلَامُ عَلَيكَ فَإِنِّي قَصَدتُ إِلَيكَ وَرَجَوتُ الفَوزَ لَدَيكَ.

السَّلَامُ عَلَيكَ، سَلَامَ العَارِفِ بِحُرمَتِك، المُخلِصِ فِي وَلَايَتِك، المُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِك، البَرِيءِ مِن أَعدَائِك، سَلَامَ مَن قَلبُهُ بِمُصَابِك مَقرُوحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِكرِكَ مَسفُوحٌ، سَلَامَ المَفجُوعِ المَحزُونِ الوَالِهِ[2] المُستَكِينِ، سَلَامَ مَن لَو كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ حُشَاشَتَهُ[3] دُونَكَ لِلحُتُوفِ[4]، وَجَاهَدَ بَينَ يَدَيكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَن بَغَى عَلَيكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءٌ، وَأَهلُهُ لِأَهلِكَ وِقَاءٌ.

فَلَئِن أَخَّرَتنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَنِي عَن نَصرِكَ المَقدُورُ، وَلَم أَكُن لِمَن حَارَبَكَ مُحَارِباً، وَلِمَن نَصَبَ لَكَ العَدَاوَةَ مُنَاصِباً، فَلَأَندُبَنَّكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَلَأَبكِيَنَّ لَكَ

---

١. الأوداج: هي ما أحاط بالعنق من العروق (النهاية: ج ٥ ص ١٦٥).

٢. وَالِه: إذا ذهب عقلُه من فرحٍ أو حزنٍ (المصباح المنير: ص ٦٧٢).

٣. بِحُشَاشَة نَفسِها: أي برمق بقيّة الحياة والروح (النهاية: ج ١ ص ٣٩١).

٤. الحَتف: الهلاك (النهاية: ج ١ ص ٣٣٧).

بَدَلَ الدُّمُوعِ دماً؛ حَسرَةً عَلَيكَ وَتَأَسُّفاً عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهُّفاً، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوعَةِ المُصَابِ وَغُصَّةِ الاِكتِئَابِ.

أَشهَدُ أَنَّكَ قَدأَقَمتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وَالعُدوَانِ، وَأَطَعتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيتَهُ، وَتَمَسَّكتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَيتَهُ وَخَشِيتَهُ، وَرَاقَبتَهُ وَاستَجَبتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأَطفَأتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوضَحتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الجِهَادِ.

وَكُنتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ تَابِعاً وَلِقَولِ أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً، وَلِلطُّغيَانِ قَامِعاً، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحاً، وَفِي غَمَرَاتِ المَوتِ سَابِحاً، وَلِلفُسَّاقِ مُكَافِحاً، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً، وَلِلإِسلاَمِ وَالمُسلِمِينَ رَاحِماً، وَلِلحَقِّ نَاصِراً، وَعِندَ البَلاَءِ صَابِراً، وَلِلدِّينِ كَالِئاً[1]، وَعَن حَوزَتِهِ مُرَامِياً، وَعَن شَرِيعَتِهِ مُحَامِياً.

تَحُوطُ الهُدَى وَتَنصُرُهُ، وَتَبسُطُ العَدلَ وَتَنشُرُهُ، وَتَنصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ العَابِثَ وَتَزجُرُهُ، وَتَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الحُكمِ بَينَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبِيعَ الأَيتَامِ، وَعِصمَةَ الأَنَامِ، وَعِزَّ الإِسلاَمِ، وَمَعدِنَ الأَحكَامِ، وَحَلِيفَ الإِنعَامِ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشبَّهاً فِي الوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِيَّ الذِّمَمِ[2] رَضِيَّ الشِّيَمِ[3]، ظَاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الخَلاَئِقِ، عَظِيمَ

١. كَلَأَه: أي حفظه وحرسه (الصحاح: ج ١ ص ٦٩).

٢. الذِّمّة والذِّمام: وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحقّ (النهاية: ج ٢ ص ١٦٨).

٣. الشِّيمَة: الخُلق (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٦٤).

السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَنَاقِبِ، مَحمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ المَوَاهِبِ، حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ أَوَّاهٌ[1] مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ ﷺ وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً، وَلِلأُمَّةِ عَضُداً، وَفِي الطَّاعَةِ مُجتَهِداً، حَافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثَاقِ، نَاكِباً[2] عَنِ سُبُلِ الفُسَّاقِ، وَبَاذِلاً لِلمَجهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زَاهِداً فِي الدُّنيَا زُهدَ الرَّاحِلِ عَنهَا، نَاظِراً إِلَيهَا بِعَينِ المُستَوحِشِينَ مِنهَا، آمَالُكَ عَنهَا مَكفُوفَةٌ، وَهِمَّتُكَ عَن زِينَتِهَا مَصرُوفَةٌ، وَإِلحَاظُكَ عَن بَهجَتِهَا مَطرُوفَةٌ[3]، وَرَغبَتُكَ فِي الآخِرَةِ مَعرُوفَةٌ، حَتَّى إِذَا الجَورُ مَدَّ بَاعَهُ، وَأَسفَرَ الظُّلمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الغَيُّ أَتبَاعَهُ، وَأَنتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحرَابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنكِرُ المُنكَرَ بِقَلبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَى قَدرِ طَاقَتِكَ وَإِمكَانِكَ، ثُمَّ اقتَضَاكَ العِلمُ لِلإِنكَارِ، وَلَزِمَكَ أَن تُجَاهِدَ الفُجَّارَ، فَسِرتَ فِي أَولَادِكَ وَأَهَالِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَيِّنَةِ، وَدَعَوتَ إِلَى اللّٰهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأَمَرتَ بِإِقَامَةِ الحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلمَعبُودِ، وَنَهَيتَ عَنِ الخَبَائِثِ وَالطُّغيَانِ، وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلمِ وَالعُدوَانِ.

فَجَاهَدتَهُم بَعدَ الإِيعَاظِ لَهُم، وَتَأكِيدِ الحُجَّةِ عَلَيهِم، فَنَكَثُوا[4] ذِمَامَكَ وَبَيعَتَكَ،

---

١. الأوَّاه: المتأوِّه المُتضرِّع، وقيل: الكثير الدعاء (النهاية: ج ١ ص ٨٢).

٢. نَكَب عنه: أي عَدَل عنه واعتزله (الصحاح: ج ١ ص ٢٢٨).

٣. طَرَفَه عنه: أي صرفه وردّه (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٩٥).

٤. النَّكث: نقض العهد (النهاية: ج ٥ ص ١١٤).

وَأَسخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَءُوكَ بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّربِ، وَطَحَنتَ جُنُودَ الفُجَّارِ، وَاقتَحَمتَ قَسطَلَ الغُبَارِ، مُجَالِداً بِذِي الفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ المُختَارُ.

فَلَمَّا رَأَوكَ ثَابِتَ الجَأشِ، غَيرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ[1] مَكرِهِم، وَقَاتَلُوكَ بِكَيدِهِم وَشَرِّهِم، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ المَاءَ وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ القِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النِّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَالنِّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيكَ أَكُفَّ الاصطِلَامِ، وَلَم يَرعَوا لَكَ ذِمَاماً، وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَاماً فِي قَتلِهِم أَولِيَاءَكَ وَنَهبِهِم رِحَالَكَ، وَأَنتَ مُقَدَّمٌ فِي الهَبَوَاتِ[2]، وَمُحتَمِلٌ لِلأَذِيَّاتِ، وَقَد عَجِبَت مِن صَبرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ.

وَأَحدَقُوا بِكَ مِن كُلِّ الجِهَاتِ، وَأَثخَنُوكَ بِالجِرَاحِ، وَحَالُوا بَينَكَ وَبَينَ الرَّوَاحِ، وَلَم يَبقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنتَ مُحتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَن نِسوَتِكَ وَأَولَادِكَ، حَتَّى نَكَسُوكَ عَن جَوَادِكَ، فَهَوَيتَ إِلَى الأَرضِ جَرِيحاً، تَطَؤُوكَ الخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا[3].

قَد رَشَحَ لِلمَوتِ جَبِينُكَ، وَاختَلَفَت بِالِانقِبَاضِ وَالِانبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرفاً خَفِيّاً إِلَى رَحلِكَ وَبَيتِكَ، وَقَد شُغِلتَ بِنَفسِكَ عَن وُلدِكَ وَأَهَالِيكَ، وَأَسرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً، مُحَمحِماً بَاكِياً.

فَلَمَّا رَأَينَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخزِيّاً[4]، وَنَظَرنَ سَرجَكَ عَلَيهِ مَلوِيّاً، بَرَزنَ مِنَ الخُدُورِ نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى الخُدُودِ لَاطِمَاتٍ، الوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَبِالعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ،

---

١. الغَوَائِل: أي المهالك (النهاية: ج ٣ ص ٣٩٧).

٢. الهَبوة: الغَبَرة، ويقال لدقاق التراب إذا ارتفع: هبا يهبو (النهاية: ج ٥ ص ٢٤١).

٣. الباتِر: السيف القاطع (الصحاح: ج ٢ ص ٥٨٤).

٤. خَزِي خِزياً: ذلّ وهان (المصباح المنير: ص ١٦٨).

وَبعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَإِلَى مَصرَعِكَ مبادِرَاتٍ.

وَالشِّمرُ جَالِسٌ عَلَى صَدرِكَ، وَمُولِغٌ[1] سَيفَهُ عَلَى نَحرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ[2]، قَد سَكَنَت حَوَاسُّكَ، وَخَفِيَت أَنفَاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى القَنَا رَأسُكَ، وَسُبِيَ أَهلُكَ كَالعَبِيدِ، وَصُفِّدُوا[3] فِي الحَدِيدِ، فَوقَ أَقتَابِ المَطِيَّاتِ، تَلفَحُ وُجُوهَهُم حَرُّ الهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي البَرَارِي وَالفَلَوَاتِ، أَيدِيهِم مَغلُولَةٌ إِلَى الأَعنَاقِ، يُطَافُ بِهِم فِي الأَسوَاقِ.

فَالوَيلُ لِلعُصَاةِ الفُسَّاقِ، لَقَد قَتَلُوا بِقَتلِكَ الإِسلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأَحكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا[4] فِي البَغيِ وَالعُدوَانِ.

لَقَد أَصبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مَوتُوراً، وَعَادَ كِتَابُ اللّٰهِ ﷻ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إِذ قُهِرتَ مَقهُوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِكَ التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعدَكَ التَّغيِيرُ وَالتَّبدِيلُ، وَالإِلحَادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأَهوَاءُ وَالأَضَالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأَبَاطِيلُ.

فَقَامَ نَاعِيكَ عِندَ قَبرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ ﷺ، فَنَعَاكَ إِلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطُولِ قَائِلاً: يَا رَسُولَ اللّٰهِ قُتِلَ سِبطُكَ وَفَتَاكَ، وَاستُبِيحَ أَهلُكَ وَحِمَاكَ، وَسُبِيَت بَعدَكَ ذَرَارِيكَ، وَوَقَعَ المَحذُورُ بِعِترَتِكَ وَذَوِيكَ، فَانزَعَجَ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلبُهُ المَهُولُ، وَعَزَّاهُ بِكَ المَلَائِكَةُ وَالأَنبِيَاءُ، وَفُجِعَت بِكَ أُمُّكَ الزَّهرَاءُ.

---

١. وَلَغ: شَرِب ماءً أو دماً (لسان العرب: ج ٨ ص ٤٦٠).

٢. المُهَنَّد: السيف المطبوع من حديد الهند (الصحاح: ج ٢ ص ٥٥٧).

٣. صَفَدَه: أي شدّه وأوثقه (الصحاح: ج ٢ ص ٤٩٨).

٤. الهملجة: حسن سير الدابّة في سرعة، وأمر مهملَج: أي مذلّل منقاد (تاج العروس: ج ٣ ص ٥٢٠).

وَاختَلَفَت جُنُودُ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، وَأُقِيمَت لَكَ المَأتَمُ فِي أَعلَى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَت عَلَيكَ الحُورُ العِينُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالجِنَانُ وَخُزَّانُهَا، وَالهِضَابُ وَأَقطَارُهَا، وَالأَرضُ وَأَقطَارُهَا، وَالبِحَارُ وَحِيتَانُهَا، ومَكَّةُ وَبُنيَانُهَا، وَالجِنَانُ وَوِلدَانُهَا، وَالبَيتُ وَالمَقَامُ، وَالمَشعَرُ الحَرَامُ، وَالحِلُّ وَالإِحرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرمَةِ هَذَا المَكَانِ المُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحشُرنِي فِي زُمرَتِهِم، وَأَدخِلنِي الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِم.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيكَ يَا أَسرَعَ الحَاسِبِينَ، وَيَا أَكرَمَ الأَكرَمِينَ، وَيَا أَحكَمَ الحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى العَالَمِينَ أَجمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأَنزَعِ[١] البَطِينِ، العَالِمِ المَكِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَةِ المُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبدِ اللَّهِ الحُسَينِ أَكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأَولَادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَةِ الأَوَّابِينَ[٢]، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أَصدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَةِ المُهتَدِينَ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أَزهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّةِ عَلَى الخَلقِ أَجمَعِينَ، أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الأَبَرِّينَ، آلِ طَهَ وَيس، وَأَن تَجعَلَنِي فِي القِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ المُطمَئِنِّينَ، الفَائِزِينَ الفَرِحِينَ

---

١. رجل أنزع: وهو الّذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٨٩).

٢. الأوّابين: جمع أوّاب؛ وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة. وقيل: هو المطيع، وقيل: المسبّح (النهاية: ج ١ ص ٧٩).

المُستَبشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكتُبنِي فِي المُسَلِّمِينَ، وَأَلحِقنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجعَل لِي لِسَانَ صِدقٍ فِي الآخِرِينَ، وَانصُرنِي عَلَى البَاغِينَ، وَاكفِنِي كَيدَ الحَاسِدِينَ، وَاصرِف عَنِّي مَكرَ المَاكِرِينَ، وَاقبِض عَنِّي أَيدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجمَع بَينِي وَبَينَ السَّادَةِ المَيَامِينِ[1] فِي أَعلَا عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقسِمُ عَلَيكَ بِنَبِيِّكَ المَعصُومِ، وَبِحُكمِكَ المَحتُومِ، وَنَهيِكَ المَكتُومِ، وَبِهَذَا القَبرِ المَلمُومِ[2]، المُوَسَّدِ فِي كَنَفِهِ الإِمَامُ المَعصُومُ، المَقتُولُ المَظلُومُ، أَن تَكشِفَ مَا بِي مِنَ الغُمُومِ، وَتَصرِفَ عَنِّي شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.

اللَّهُمَّ جَلِّلنِي بِنِعمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسمِكَ، وَتَغَمَّدنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدنِي مِن مَكرِكَ وَنَقِمَتِكَ، اللَّهُمَّ اعصِمنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدنِي فِي القَولِ وَالعَمَلِ، وَافسَح لِي فِي مُدَّةِ الأَجَلِ، وَأَعفِنِي مِنَ الأَوجَاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغنِي بِمَوَالِيَّ وَبِفَضلِكَ أَفضَلَ الأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقبَل تَوبَتِي، وَارحَم عَبرَتِي، وَأَقِلنِي عَثرَتِي، وَنَفِّس كُربَتِي، وَاغفِر لِي خَطِيئَتِي، وَأَصلِح لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدَع لِي فِي هَذَا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُكَرَّمِ، ذَنباً إِلَّا غَفَرتَهُ، وَلَا

---

١. اليُمن: البَرَكة، يقال: يُمِنَ فهو ميمون، والجمع: ميامين (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٥٨).

٢. الإلمَام: النزول، وقد ألّم به: أي نزل به (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٣٢).

عَيباً إِلَّا سَتَرتَهُ، وَلَا غَمّاً إِلَّا كَشَفتَهُ، وَلَا رِزقاً إِلَّا بَسَطتَهُ، وَلَا جَاهاً إِلَّا عَمَرتَهُ، وَلَا فَسَاداً إِلَّا أَصلَحتَهُ، وَلَا أَمَلاً إِلَّا بَلَّغتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجبتَهُ، وَلَا مُضَيَّقاً إِلَّا فَرَّجتَهُ، وَلَا شَملاً[1] إِلَّا جَمَعتَهُ، وَلَا أَمراً إِلَّا أَتمَمتَهُ، وَلَا مَالاً إِلَّا كَثَّرتَهُ، وَلَا خُلُقاً إِلَّا حَسَّنتَهُ، وَلَا إِنفَاقاً إِلَّا أَخلَفتَهُ، وَلَا حَالاً إِلَّا عَمَّرتَهُ، وَلَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعتَهُ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا أَردَيتَهُ، وَلَا شَرّاً إِلَّا كَفَيتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيتَهُ، وَلَا بَعِيداً إِلَّا أَدنَيتَهُ، وَلَا شَعِثاً[2] إِلَّا لَمَمتَهُ، وَلَا سُؤَالاً إِلَّا أَعطَيتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيرَ العَاجِلَةِ وَثَوَابَ الآجِلَةِ. اللَّهُمَّ أَغنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الحَرَامِ، وَبِفَضلِكَ عَن جَمِيعِ الأَنَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ عِلماً نَافِعاً وَقَلباً خَاشِعاً، وَيَقِيناً شَافِياً وَعَمَلاً زَاكِياً، وَصَبراً جَمِيلاً وَأَجراً جَزِيلاً.

اللَّهُمَّ ارزُقنِي شُكرَ نِعمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِد فِي إِحسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجعَل قَولِي فِي النَّاسِ مَسمُوعاً، وَعَمَلِي عِندَكَ مَرفُوعاً، وَأَثَرِي فِي الخَيرَاتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوِّي مَقمُوعاً[3].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَخيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيلِ وَأَطرَافِ النَّهَارِ، وَاكفِنِي شَرَّ الأَشرَارِ، وَطَهِّرنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالأَوزَارِ[4]، وَأَجِرنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدخِلنِي دَارَ القَرَارِ، وَاغفِر لِي وَلِجَمِيعِ إِخوَانِي فِيكَ، وَأَخَوَاتِيَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ، بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

١. جمع الله شملَه: أي ما تَشَتَّتَ من أمره (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٧٨).

٢. تَلُمّ بها شَعَثي: أي تجمع بها ما تفرّق من أمري (النهاية: ج ٢ ص ٤٧٨).

٣. قَمَعتُه قمعاً: أذلَلتُه (المصباح المنير: ص ٥١٦).

٤. الوِزر: الإثم والثِّقل (الصحاح: ج ٢ ص ٨٤٥).

ثُمَّ تَوَجَّه إِلَى القِبلَةِ وَصَلِّ رَكعَتَينِ، وَاقرَأ فِي الأُولَى سُورَةَ الأَنبِيَاءِ، وَفِي الثَّانِيَةِ الحَشرَ، وَتَقنُتُ فَتَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبعِ وَالأَرَضِينَ السَّبعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَينَهُنَّ، خِلَافاً لِأَعدَائِهِ، وَتَكذِيباً لِمَن عَدَلَ بِهِ، وَإِقرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشُوعاً لِعِزَّتِهِ، الأَوَّلُ بِغَيرِ أَوَّلٍ، وَالآخِرُ بِغَيرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ بِقُدرَتِهِ، البَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لَا تَقِفُ العُقُولُ عَلَى كُنهِ عَظَمَتِهِ، وَلَا تُدرِكُ الأَوهَامُ حَقِيقَةَ مَاهِيَّتِهِ، وَلَا تَتَصَوَّرُ الأَنفُسُ مَعَانِيَ كَيفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ، يَعلَمُ خَائِنَةَ الأَعيُنِ وَمَا تُخفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشهِدُكَ عَلَى تَصدِيقِي رَسُولَكَ ﷺ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلمِي بِمَنزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الحِكمَةُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأَنبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَت إِلَى الإِقرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّت عَلَى تَصدِيقِهِ بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُم فِي التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ وَيَنهَاهُم عَنِ المُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُ الخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنهُم إِصرَهُم وَالأَغلَالَ الَّتِي كَانَت عَلَيهِم﴾[١].

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَينِ، وَسَيِّدِ الأَنبِيَاءِ المُصطَفَينَ، وَعَلَى أَخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الَّذِينَ لَم يُشرِكَا بِكَ طَرفَةَ عَينٍ أَبَداً، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، وَعَلَى سَيِّدَي شَبَابِ أَهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلَاةً خَالِدَةَ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطرِ الرِّهَامِ[٢]، وَزِنَةَ الجِبَالِ وَالآكَامِ، مَا أَورَقَ السَّلَامُ[٣]، وَاختَلَفَ الضِّيَاءُ

---

١. الأعراف: ١٥٧.

٢. الرِّهمَة: المَطرة الضعيفة الدائمة، والجمع: رهام (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٣٩).

وَالظَّلَامُ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الأَئِمَّةِ المُهتَدِينَ، الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ: عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ، وَالحُجَّةِ القَوَّامِ بِالقِسطِ، وَسُلَالَةِ السِّبطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الإِمَامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبراً جَمِيلاً، وَنَصراً عَزِيزاً، وَغِنًى عَنِ الخَلقِ، وَثَبَاتاً فِي الهُدَى، وَالتَّوفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرضَى، وَرِزقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً مَرِيئاً دَاراً، سَائِغاً فَاضِلاً مُفضِلاً، صَبّاً صَبّاً، مِن غَيرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ، وَلَا مِنَّةٍ مِن أَحَدٍ، وَعَافِيَةً مِن كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكرَ عَلَى العَافِيَةِ وَالنَّعمَاءِ، وَإِذَا جَاءَ المَوتُ فَاقبِضنَا عَلَى أَحسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوحِشنِي مِنَ الدُّنيَا، وَآنِسنِي بِالآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنيَا إِلَّا خَوفُكَ، وَلَا يُؤنِسُ بِالآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحُجَّةُ لَا عَلَيكَ، وَإِلَيكَ المُشتَكَى لَا مِنكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفسِيَ الظَّالِمَةِ العَاصِيَةِ، وَشَهوَتِيَ الغَالِبَةِ، وَاختِم لِي بِالعَفوِ وَالعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ استِغفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نُهِيتُ قِلَّةُ حَيَاءٍ، وَتَركِيَ الاستِغفَارَ مَعَ عِلمِي بِسَعَةِ حِلمِكَ تَضيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤيِسُنِي أَن أَرجُوَكَ، وَإِنَّ عِلمِي بِسَعَةِ رَحمَتِكَ يَمنَعُنِي أَن أَخشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَدِّق رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّب خَوفِي مِنكَ، وَكُن لِي عِندَ أَحسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكرَمَ الأَكرَمِينَ.

---

٣. السَّلام والسِّلام: شجر (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٥١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَيِّدنِي بِالعِصمَةِ، وَأَنطِق لِسَانِي بِالحِكمَةِ، وَاجعَلنِي مِمَّن يَندَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمسِهِ، وَلَا يَغبَنُ[1] حَظَّهُ فِي يَومِهِ، وَلَا يَهُمُّ لِرِزقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الغَنِيَّ مَنِ استَغنَى بِكَ وَافتَقَرَ إِلَيكَ، وَالفَقِيرُ مَنِ استَغنَى بِخَلقِكَ عَنكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغنِنِي عَن خَلقِكَ بِكَ، وَاجعَلنِي مِمَّن لَا يَبسُطُ كَفّاً إِلَّا إِلَيكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَن قَنَطَ، وَأَمَامَهُ التَّوبَةُ وَوَرَاءَهُ الرَّحمَةُ، وَإِن كُنتُ ضَعِيفَ العَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحمَتِكَ قَوِيُّ الأَمَلِ، فَهَب لِي ضَعفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ مَا فِي عِبَادِكَ مَن هُوَ أَقسَى قَلباً مِنِّي وَأَعظَمُ مِنِّي ذَنباً، فَإِنِّي أَعلَمُ أَنَّهُ لَا مَولَى أَعظَمُ مِنكَ طَولاً، وَأَوسَعُ رَحمَةً وَعَفواً، فَيَا مَن هُوَ أَوحَدُ فِي رَحمَتِهِ، اغفِر لِمَن لَيسَ بِأَوحَدَ فِي خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرتَنَا فَعَصَينَا، وَنَهَيتَ فَمَا انتَهَينَا، وَذَكَرتَ فَتَنَاسَينَا، وَبَصَّرتَ فَتَعَامَينَا، وَحَذَّرتَ فَتَعَدَّينَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحسَانِكَ إِلَينَا، وَأَنتَ أَعلَمُ بِمَا أَعلَنَّا وَأَخفَينَا، وَأَخبَرُ بِمَا نَأتِي وَمَا أَتَينَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذنَا بِمَا أَخطَأنَا وَنَسِينَا، وَهَب لَنَا حُقُوقَكَ لَدَينَا، وَأَتِمَّ إِحسَانَكَ إِلَينَا، وَأَسبِل[2] رَحمَتَكَ عَلَينَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الإِمَامِ، وَنَسأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذِي جَعَلتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلِأَبَوَيهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهلِ بَيتِ الرَّحمَةِ، إِدرَارَ الرِّزقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ

---

١. غَبِنَ رأيه: إذا نقصه (الصحاح: ج ٦ ص ٢١٧٢).

٢. أسبل المطر والدمع: إذا هطلا (النهاية: ج ٢ ص ٣٤٠).

حَيَاتِنَا، وَصَلَاحُ أَحوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنتَ الكَرِيمُ الَّذِي تُعطِي مِن سَعَةٍ، وَتَمنَعُ مِن قُدرَةٍ، وَنَحنُ نَسأَلُكَ مِنَ الرِّزقِ مَا يَكُونُ صَلَاحاً لِلدُّنيَا وَبَلَاغاً لِلآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لَنَا وَلِوَالِدَينَا، وَلِجَمِيعِ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ وَالمُسلِمِينَ وَالمُسلِمَاتِ الأَحيَاءِ مِنهُم وَالأَموَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثُمَّ تَركَعُ وَتَسجُدُ وَتَجلِسُ وَتَتَشَهَّدُ وَتُسَلِّمُ، فَإِذَا سَبَّحتَ فَعَفِّر[١] خَدَّيكَ وَقُل:

سُبحَانَ اللَّهِ وَالحَمدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكبَرُ، أَربَعِينَ مَرَّةً. وَاسأَلِ اللَّهَ العِصمَةَ وَالنَّجَاةَ، وَالمَغفِرَةَ وَالتَّوفِيقَ لِحُسنِ العَمَلِ، وَالقَبُولَ لِمَا تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيهِ وَتَبتَغِي بِهِ وَجهَهُ، وَقِف عِندَ الرَّأسِ ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى القَبرِ وَقَبِّلهُ وَقُل:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُم، وَالسَّلَامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَادعُ لِنَفسِكَ وَلِوَالِدَيكَ وَلِمَن أَرَدتَ، وَانصَرِف إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى[٢].[٣]

---

١. العَفَرَ التراب، وعفّره: أي مرّغه (الصحاح: ج ٢ ص ٧٥١).

٢. قال العلّامة المجلسي‌ رحمه الله في آخر الزيارة: أقول: قال مؤلّف المزار الكبير: زيارة أُخرى في يوم عاشوراء ممّا خرج من الناحية إلى أحد الأبواب، قال: تقف عليه وتقول: السلام على آدم صفوة الله من خليقته. وساق الزيارة إلى آخرها مثلما مرّ.

فظهر أنّ هذه الزيارة منقولة مرويّة، ويُحتمل ألّا تكون مختصّة بيوم عاشوراء كما فعله السيّد المرتضى رحمه الله. وأمّا الاختلاف الواقع بين تلك الزيارة وبين ما نُسب إلى السيّد المرتضى، فلعلّه مبنيّ على اختلاف الروايات، والأظهر أنّ السيّد أخذ هذه الزيارة وأضاف إليها من قبل نفسه ما أضاف. وفي روايتي المفيد والمزار الكبير بعد قوله: «المخصوص بأُخوّته»، قوله: «السلام على صاحب القبّة» السامية، والظاهر أنّه سقط من النسّاخ الزيارة التي ألحقناها من رواية السيّد رحمه الله (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢٨).

٣. المزار الكبير: ص ٤٩٦ ح ٩، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣١٧ ح ٨.

أقول: وردت زيارة أُخرىٰ تُسمّى بزيارة الشهداء، وقد ذكرناها في مكاتبة مولانا الهاديّ إلىٰ أبي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغداديّ في كتاب مكاتيب الأئمّة (مكاتب الإمام عليّ بن محمّد الهاديّ في الرقم ٢٣٠)، إن شئت فراجع.



الفَصْلُ الثَّامِنُ

فِي الغُلَاةِ وَمَنْ دَعَا عَلَيْهِمْ



كتابه عليه السلام إلى محمّد بن عليّ بن هلال الكرخيّ

ممّا خرج عن صاحب الزمان ـ صلوات الله عليه ـ ردّاً على الغلاة من التوقيع، جواباً لكتابٍ كُتب إليه على يد محمّد بن عليّ بن هلال الكرخيّ[1]:

يَا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، تَعَالَى اللَّهُ عز وجل عَمَّا يَصِفُونَ، سُبحَانَهُ وَبِحَمدِهِ، لَيسَ نَحنُ شُرَكَاءَهُ فِي عِلمِهِ وَلَا فِي قُدرَتِهِ، بَل لَا يَعلَمُ الغَيبَ غَيرُهُ، كَمَا قَالَ فِي مُحكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَت أَسمَاؤُهُ: ﴿قُل لَا يَعلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ الغَيبَ إِلَّا اللَّهُ﴾[2]، وَأَنَا وَجَمِيعُ آبَائِي مِنَ الأَوَّلِينَ: آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبرَاهِيمُ وَمُوسَى، وَغَيرُهُم مِنَ النَّبِيِّينَ، وَمِنَ الآخِرِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَغَيرُهُمَا مِمَّن مَضَى مِنَ الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم أَجمَعِينَ، إِلَى مَبلَغِ أَيَّامِي وَمُنتَهَى عَصرِي، عَبِيدُ اللَّهِ عز وجل، يَقُولُ اللَّهُ عز وجل: ﴿وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحشُرُهُ يَومَ القِيَامَةِ أَعمَىٰ * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرتَنِي أَعمَىٰ وَقَد كُنتُ بَصِيراً * قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ اليَومَ تُنسَىٰ﴾[3].

---

[1]. لم يُذكر في المصادر الرجالية ولا الروائية غير هذه المكاتبة في الاحتجاج، ولا يعوّل على الخبر من جهة السند؛ فالرجل مجهول.

[2]. النمل: ٦٥.

[3]. طه: ١٢٤ـ١٢٦.

يَا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، قَد آذَانَا جُهلَاءُ الشِّيعَةِ وَحُمَقَاؤُهُم، وَمَن دِينُهُ جَنَاحُ البَعُوضَةِ أَرجَحُ مِنهُ، فَأُشهِدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ وَكَـفَى بِـهِ شَـهِيداً، وَمُـحَمَّداً رَسُـولَهُ مُحَمَّداًﷺ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنبِيَاءَهُ وَأَولِيَاءَهُ، وَأُشهِدُكَ، وَأُشهِدُ كُلَّ مَن سَـمِعَ كِـتَابِي هَذَا، أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّن يَقُولُ: إِنَّا نَعلَمُ الغَيبَ، أَو نُشَارِكُ اللَّهَ فِي مُلكِهِ، أَو يُحِلُّنَا مَحَلّاً سِوَى المَحَلِّ الَّذِي رَضِيهُ اللَّهُ لَنَا وَخَلَقَنَا لَهُ، أَو يَتَعَدَّى بِنَا عَمَّا قَد فَسَّرتُهُ لَكَ وَبَيَّنتُهُ فِي صَدرِ كِتَابِي.

وَأُشهِدُكُم أَنَّ كُلَّ مَن نَبرأُ مِنهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبرَأُ مِنهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَولِيَاءَهُ، وَجَعَلتُ هَذَا التَّوقِيعَ الَّذِي فِي هَذَا الكِتَابِ أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ وَعُنُقِ مَن سَمِعَهُ أَن لَا يَكتُمَهُ مِن أَحَدٍ مِن مَوَالِيَّ وَشِيعَتِي، حَتَّى يَظهَرَ عَلَى هَذَا التَّوقِيعِ الكُلُّ مِنَ المَوَالِي، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَلَافَاهُم فَيَرجِعُونَ إِلَى دِينِ اللَّهِ الحَقِّ، وَيَنتَهُونَ عَمَّا لَا يَعلَمُونَ مُنتَهَى أَمرِهِ، وَلَا يَبلُغُ مُنتَهَاهُ، فَكُلُّ مَن فَهِمَ كِتَابِي وَلَم يَرجِع إِلَى مَا قَدأَمَرتُهُ وَنَهَيتُهُ، فَلَقَد حَلَّت عَلَيهِ اللَّعنَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِمَّن ذَكَرتُ مِن عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.[١]



١٠٦

كتابه عليه السلام إلى أبي القاسم الحسين بن روح

في لعن مدّعي البابيّة

روى أصحابنا: إنّ أبا محمّد الحسن الشريعيّ[٢] كان من أصحاب أبي الحسن عليّ بن

---

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٤٩ ح ٣٤٧، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٦٦ ح ٩.

٢. الشريعي نسبته إلى الحسن الشريعي وهو مؤسّس فرقة الشريعية الّذي ادّعى السفارة عن الحجّة ـ عجّل الله

محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ ، وهو أوّل من ادّعى مقاماً لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان ، وكذب على الله وعلى حججه ، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، ثمّ ظهر منه القول بالكفر والإلحاد.

وكذلك كان محمّد بن نصير النميريّ[1] من أصحاب أبي محمّد الحسن ، فلمّا توفّي ادّعى النيابة لصاحب الزمان، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والغلوّ والقول بالتناسخ، وكان أيضاً يدّعي أنّه رسول نبيّ أرسله عليّ بن محمّد ، ويقول فيه بالربوبيّة، ويقول بالإباحة للمحارم.

وكان أيضاً من جملة الغلاة: أحمد بن هلال الكرخيّ[2]، وقد كان من قبل في

↔ تعالى فرجه-كذباً، وادّعى مقاماً ليس له بأهل، ولعنته الشيعة، وخرج التوقيع الشريف بلعنه، ذكره الشيخ في عداد المذمومين الذين ادّعوا البابية لعنهم الله (الغيبة: ص ٢٤٤ و ٣٩٨).

١. قال الكشّي: «قال أبو عمرو: وقالت فرقة بنبوّة محمّد بن نصير النميري، وذلك أنّه ادّعى أنّه نبي رسول، وأنّ علي بن محمّد العسكري أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلوّ في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبيّة، ويقول بإباحة المحارم، ويحلّل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويقول: إنّه من الفاعل والمفعول به، أحد الشهوات والطيبات، وأنّ الله لم يحرّم شيئاً من ذلك، وكان محمّد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوّي أسبابه ويعضده، وذكر أنّه رأى بعض الناس محمّد بن نصر عياناً وغلام على ظهره، فرآه على ذلك فقال: إنّ هذا من اللذّات، وهو من التواضع لله وترك التجبّر، وافترق الناس فيه بعده فرقاً... (اختيار معرفة رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨٠٥ الرقم ١٠٠٠).

وقد لعنه مولانا علي بن محمّد العسكري .

وقال ابن شهر آشوب بعدما ذكر عبد الله بن سبأ: «ثمّ أحيا ذلك رجل اسمه محمّد بن نصير النميري البصري، زعم أنّ تعالى لم يظهره إلّا في هذا العصر، وأنّه عليّ وحده، فالشرذمة النصيرية ينتمون إليه، وهم قوم إباحية تركوا العبادات والشرعيات، واستقلّوا المنهيات والمحرّمات، ومن مقالتهم: إنّ اليهود على الحقّ ولسنا منهم، وإنّ النصارى على الحقّ ولسنا منهم» (المناقب: ج ١ ص ٢٢٨).

٢. وهو أبو جعفر العبرتائي، قد روى أكثر أُصول أصحابنا، فحيث كان له حال استقامة وتخليط يعمل بما رواه في حال استقامته. قال الشيخ في العمدة: ولذلك عملت الطائفة بما رواه أبو الخطّاب في حال استقامته، وكذلك القول في أحمد بن هلال العبرتائي، هو الّذي ادّعى البابية. فظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه.

قال النجاشي: «إنّه صالح الرواية يعرف منها وينكر، وقد روي فيه ذموم من سيّدنا أبي محمّد العسكري . ولا ↔

عداد أصحاب أبي محمّد، ثمّ تغيّر عمّا كان عليه وأنكر نيابة أبي جعفر محمّد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الأمر وبالبراءة منه، في جملة من لعن وتبرّأ منه.

وكذلك كان أبو طاهر محمّد بن عليّ بن بلال، والحسين بن منصور الحلّاج، ومحمّد بن عليّ الشلمغانيّ المعروف بابن أبي العزاقر، لعنهم الله، فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، ونسخته:

عَرِّف أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ وَعرَّفَكَ الخَيرَ كُلَّهُ وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ، مَن تَثِقُ بِدِينِهِ وَتَسكُنُ إِلَى نِيَّتِهِ مِن إِخوَانِنَا أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَهُم، بِأَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ المَعرُوفَ بِالشَّلمَغَانِيِّ، عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ النَّقِمَةَ وَلَا أَمهَلَهُ، قَدِ ارتَدَّ عَنِ الإِسلَامِ وَفَارَقَهُ، وَأَلحَدَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَادَّعَى مَا كَفَرَ مَعَهُ بِالخَالِقِ جَلَّ وَتَعَالَى، وَافتَرَى كَذِباً وَزُوراً، وَقَالَ بُهتَاناً وَإِثماً عَظِيماً، كَذَبَ العَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، وَخَسِرُوا خُسراناً مُبِيناً.

وَإِنَّا بَرِئنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَسَلَامُهُ وَرَحمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ مِنهُ، وَلَعَنَّاهُ عَلَيهِ لَعَائِنُ اللَّهِ تَترَى، فِي الظَّاهِرِ مِنَّا وَالبَاطِنِ، فِي السِّرِّ وَالجَهرِ، وَفِي كُلِّ وَقتٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، وَعَلَى مَن شَايَعَهُ وَبَلَغَهُ هَذَا القَولُ مِنَّا فَأَقَامَ عَلَى تَوَلَّاهُ[1] بَعدَهُ.

أَعلِمهُم تَوَلَّاكُمُ اللَّهُ، إِنَّنَا فِي التَّوَقِّي وَالمُحَاذَرَةِ مِنهُ عَلَى مِثلِ مَا كُنَّا عَلَيهِ مِمَّن تَقَدَّمَهُ مِن نُظَرَائِهِ، مِنَ: الشَّرِيعِيِّ، وَالنُّمَيرِيِّ، وَالهِلَالِيِّ، وَالبِلَالِيِّ وَغَيرِهِم، وَعَادَةُ

↔ أعرف له إلّا كتاب يوم وليلة وكتاب نوادر، ولد سنة ثمانين ومئة، ومات سنة سبع وستّين ومئتين» (رجال النجاشي: ص٨٢ الرقم ١٩٩).

١. في البحار: «توليه» بدل «تولّاه».

اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَعَ ذَلِكَ قَبلَهُ وَبَعدَهُ عِندَنَا جَمِيلَةٌ، وَبِهِ نَثِقُ وَإِيَّاهُ نَستَعِينُ، وَهُوَ حَسبُنَا فِي كُلِّ أُمُورِنَا وَنِعمَ الوَكِيل.[1]



كتابه عليه السلام في ابن هلال

عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغيّ[2]، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك، أن كتب عليه السلام إلىٰ قوّامه بالعراق: **احذَرُوا الصُّوفِيَ المُتَصَنِّعَ.**

قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنّه قد كان حجّ أربعاً وخمسين حجّة، عشرون منها على قدميه. قال: وكان رواة أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في مذمّته، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره. فخرج إليه:

قَد كَانَ أَمرُنَا نَفَذَ إِلَيكَ فِي المُتَصَنِّعِ ابنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ، بِمَا قَد عَلِمتَ لَم يَزَل، لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنبَهُ، وَلَا أَقَالَهُ عَثرَتَهُ، يُدَاخِلُ فِي أَمرِنَا بِلَا إِذنٍ مِنَّا وَلَا رِضًى، يَستَبِدُّ بِرَأيِهِ، فَيَتَحَامَى مِن دُيُونِنَا، لَا يَمضِي مِن أَمرِنَا إِيَّاهُ إِلَّا بِمَا يَهوَاهُ وَيُرِيدُ، أَرَادَهُ[3] اللَّهُ بِذَلِكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَصَبَرنَا عَلَيهِ حَتَّى تَبَرَ[4] اللَّهُ بِدَعوَتِنَا عُمُرَهُ.

وَكُنَّا قَد عَرَّفنَا خَبَرَهُ قَوماً مِن مَوَالِينَا فِي أَيَّامِهِ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَمَرنَاهُم بِإِلقَاءِ ذَلِكَ

---

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٥٢، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٨٠ ح ٢.

٢. أبو حامد كنية لأحمد، ذكر العلّامة الخبر في ترجمته (خلاصة الأقوال: ص ٦٩ الرقم ٢٩).

وظاهره اعتماده عليه، إمّا للزوم العمل برواية كلّ إماميّ لم يرد فيه قدح، أو من ورود هذا المدح فيه، الظاهر أنّ الرواية لا تدلّ على المدح فيه؛ لأنّ راوي الخبر ثقة.

٣. وفي بحار الأنوار: «أرداه» بدل «أراده» والتصويب من البحار.

٤. وفي بحار الأنوار: «بتر» بدل «تبر» والتصويب من البحار.

إِلَى الخَاصِّ مِن مَوَالِينَا، وَنَحنُ نَبرَأُ إِلَى اللَّهِ مِن ابنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمِمَّن لَا يَبرَأُ مِنهُ.

وَأَعلِمِ الإِسحَاقِيَّ سَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَهلَ بَيتِهِ مِمَّا أَعلَمنَاكَ مِن حَالِ هَذَا الفَاجِرِ، وَجَمِيعَ مَن كَانَ سَأَلَكَ وَيَسأَلُكَ عَنهُ مِن أَهلِ بَلَدِهِ وَالخَارِجِينَ، وَمَن كَانَ يَستَحِقُّ أَن يَطَّلِعَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا عُذرَ لِأَحَدٍ مِن مَوَالِينَا فِي التَّشكِيكِ فِيمَا يُؤَدِّيهِ عَنَّا ثِقَاتُنَا، قَد عَرَفُوا بِأَنَّنَا نُفَاوِضُهُم سِرَّنَا، وَنَحمِلُهُ إِيَّاهُ إِلَيهِم، وَعَرَفنَا مَا يَكُونُ مِن ذَلِكَ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وقال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه، فخرج:

لَا شَكَرَ اللَّهُ قَدرَهُ، لَم يَدعِ المَرء رَبَّهَ بِأَلَّا يُزِيغَ قَلبَهُ بَعدَ أَن هَدَاهُ، وَأَن يَجعَلَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيهِ مُستَقَرّاً وَلَا يَجعَلَهُ مُستَودَعاً، وَقَد عَلِمتُم مَا كَانَ مِن أَمرِ الدِّهقَانِ عَلَيهِ لَعنَةُ اللَّهِ وَخِدمَتِهِ وَطُولِ صُحبَتِهِ، فَأَبدَلَهُ اللَّهُ بِالإِيمَانِ كُفراً حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ، فَعَاجَلَهُ اللَّهُ بِالنَّقِمَةِ وَلَا يُمهِلهُ، وَالحَمدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم.[1]



كتابه عليه السلام إلىٰ أبي جعفر

قال: ولمّا ورد نعي ابن هلال ـلعنه اللهـ، جاءني الشيخ فقال لي: أخرج الكيّس الّذي عندك، فأخرجته إليه، فأخرج إليَّ رقعة فيها:

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨١٦ الرقم ١٠٢٠، بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٣١٨ ح ١٥.

وَأَمَّا مَا ذَكَرتَ مِن أَمرِ الصُّوفِيِّ المُتَصَنِّعِ ـ يعني الهلالي ـ فَبَتَرَ اللهُ عُمُرَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِن بَعدِ مَوتِهِ: فَقَد قَصَدنَا فَصَبَرنَا عَلَيهِ، فَبَتَرَ اللهُ تَعَالَى عُمُرَهُ بِدَعوَتِنَا. [1]



كتابه له عليه السلام في ابن العزاقر

قال ابن نوح: وأخبرني جدّي محمّد بن أحمد بن العبّاس بن نوح رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمريّ [2]، قال: لما أنفذ الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن أبي العزاقر [3]، أنفذه من محبسه في دار المقتدر إلىٰ شيخنا أبي عليّ بن همام رضي الله عنه في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة، وأملاه أبو عليّ رحمه الله عليَّ، وعرّفني أنّ أبا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك إظهاره، فإنّه في يد القوم و (في) حبسهم، فأمر بإظهاره وألّا يخشى ويأمن، فتخلّص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدّة يسيرة والحمد لله. [4]

---

١. كمال الدين: ص ٤٨٩ ح ١٣.

٢. لم نجد له ترجمة، وقع من طريق الشيخ في هذه المكاتبة وفيها ما يفيد حسنه.

٣. هو محمّد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر، يكنّى أبا جعفر، له كتب وروايات، وكان مستقيم الطريقة، ثمّ تغير وظهرت منه مقالات منكرة، إلى أن أخذه السلطان فقتله وصلبه ببغداد، وله من الكتب الّتي عملها في حال الاستقامة كتاب التكليف.

عدّه الشيخ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «محمّد بن علي الشلمغاني، يُعرف بابن أبي العزاقر، غالٍ» (رجال الطوسي: ص ٤٤٨ الرقم ٦٣٦٤).

قال النجاشي: «إنّه كان متقدماً في أصحابنا، فحمله الحسد لأبي القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية، حتّى خرجت فيه توقيعات، فأخذه السلطان وقتله وصلبه...» (رجال النجاشي: ص ٣٧٨ الرقم ١٠٢٩).

٤. الغيبة للطوسي: ص ٣٠٧ ح ٢٥٩، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢٤.

وفي روايةٍ أُخرى: عن أبي محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: خرج على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ﷺ في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة في (لعن) ابن أبي العزاقر والمداد رطب لم يجفّ.

وأخبرنا جماعة عن ابن داوود، قال: خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغانيّ، وأنفذ نسخته إلىٰ أبي عليّ بن همّام في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة.

قال ابن نوح: وحدّثنا أبو الفتح أحمد بن ذكا ـ مولى عليّ بن محمّد بن الفرات ﷺ ـ، قال: أخبرنا أبو عليّ بن همّام بن سهيل بتوقيعٍ خرج في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة.

قال محمّد بن الحسن بن جعفر بن (إسماعيل بن) صالح الصيمريّ: أنفذ الشيخ الحسين بن روح ﷺ من محبسه في دار المقتدر إلىٰ شيخنا أبي عليّ بن همّام في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة، وأملاه أبو عليّ (عليّ) وعرّفني أنّ أبا القاسم ﷺ راجع في ترك إظهاره، فإنّه في يد القوم وحبسهم، فأمر بإظهاره وألّا يخشى ويأمن، فتخلّص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدّة يسيرة والحمد لله.

التوقيع: **عَرِّف** ـ قال الصيمريّ: عرّفك الله الخير ـ **أَطَالَ اللهُ بَقاءَكَ وَعَرَّفَكَ الخَيرَ كُلَّهُ وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ** ـ **مَن تَثِقُ بِدِينِهِ وَتَسكُنُ إِلَىٰ نِيَّتِهِ مِن إِخوَانِنَا أَسعَدَكُمُ اللهُ** ـ وقال ابن داوود: أدام الله سعادتكم من تسكن إلىٰ دينه وتثق بنيّته ـ **جَمِيعاً بِأَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيّ المَعرُوفَ بِالشَّلمَغَانِيِّ** ـ زاد ابن داوود: وهو ممّن عجّل الله له النقمة ولا أمهله ـ **قَدِ ارتَدَّ عَنِ الإِسلَامِ وَفَارَقَهُ** ـ اتّفقوا ـ **وَأَلحَدَ فِي دِينِ اللهِ، وَادَّعَى مَاكَفَرَ مَعَهُ بِالخَالِقِ** ـ قال هارون: فيه بالخالق ـ **جَلَّ وَتَعَالَى، وَافتَرَى كَذِباً وَزُوراً، وَقَالَ بُهتَاناً وَإِثماً عَظِيماً** ـ قال هارون: وأمراً عظيماً ـ **كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً.**

وإِنَّنا قَد بَرِئنَا إِلَىٰ اللهِ تَعَالَى وَإِلَىٰ رَسُولِهِ وَآلِـهِ صَـلَوَاتُ اللهُ وَسَـلامُهُ وَرَحـمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيهِم بِمَنِّهِ، وَلَعَنَّاهُ عَلَيهِ لَعَائِنُ اللهِ ـ اتّفقوا زاد ابن داوود تترى ـ **فِي الظَّاهِرِ مِنَّا وَالبَاطِنِ، فِي السِّرِّ وَالجَهرِ، وَفِي كُلِّ وَقتٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، وَعَلَى مَن شَايَعَهُ وَتَابَعَهُ أَو بَلَغَهُ هَذَا القَولُ مِنَّا وَأَقَامَ عَلَى تَوَلِّيهِ بَعدَهُ.**

وَأَعلِمهُم ـ قال الصيمريّ: تولّاكم الله. قال ابن ذكا: أعزّكم الله ـ **أَنَّا مِن التَّوقِّي** ـ وقال ابن داوود: اعلم إنّنا من التوقّي له. قال هارون: وأعلمهم أنّـنا فـي التـوقّي ـ **وَالمُحَاذَرَةِ مِنهُ** ـ قال ابن داوود وهارون: على مثل (ما كان) من تقدّمنا لنظرائه، قال الصيمريّ: على ما كنّا عليه ممّن تقدّمه من نظرائه. وقال ابن ذكا: على ما كان عليه من تقدّمنا لنظرائه. اتّفقوا ـ **مِنَ الشَّرِيعِيِّ وَالنُّمَيرِيِّ وَالهِلَالِيِّ وَالبِلَالِيِّ وَغَيرِهِم، وَعَادَةُ اللهِ** ـ قال ابن داوود وهارون: جلّ ثناؤه. واتّفقوا ـ **مَعَ ذَلِكَ قَبلَهُ وَبَعدَهُ عِندَنَا جَمِيلَةٌ، وَبِهِ نَثِقُ، وَإِيَّاهُ نَستَعِينُ، وَهُوَ حَسْبُنا فِي كُلِّ أُمورِنَا وَنِعمَ الوَكِيلِ.**

قال هارون: وأخذ أبو عليّ هذا التوقيع ولم يدع أحداً من الشيوخ إلّا وأقـرأه إيّاه، وكوتب من بعد منهم بنسخته في سائر الأمصار، فاشتهر ذلك فـي الطـائفة، فاجتمعت على لعنه والبراءة منه.

وقُتل محمّد بن عليّ الشلمغانيّ في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة.[1]

وآخر دعوانا: ﴿**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالمِينَ**﴾[2].

---

١. الغيبة للطوسي: ص ٤٠٩ ح ٣٨٤، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٧٦.

٢. الصافّات: ١٨٠ ـ ١٨٢.



الفهارس



(١)

فهرس الآيات الكريمة

الآيـة	رقمها	الجزء / الصفحة
(١) الفاتحة		
﴿بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	١	٥ / ٤١٨
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾	٢	١/٥٢؛ ٥ / ٤١٨
﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	٣	١/٥١؛ ٥ / ٤١٨
﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾	٤	١/٥٢؛ ٥ / ٤١٨
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾	٥	١/٥٢؛ ٥ / ٤١٨، ٧ / ١٥٥
﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾	٦	١/٥٢؛ ٥ / ٤١٨
﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ... ﴾	٧	١/٥٢؛ ٥ / ٤١٨
(٢) البقرة		
﴿الٓمٓ﴾	١	٤ / ٣١٥
﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٢	٤ / ٣١٥؛ ٥ / ١٥
﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٣	٤ / ٣١٥
﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟... ﴾	١٤	٢/٧٢

(٣) آل عمران

(٤) النساء

(٥) المائدة

(٦) الأنعام

(٨) الأنفال

(٩) التوبة

﴿ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾	٣	٤ / ١٨٥
﴿ٱقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ...﴾	٥	٤ / ٢٤٢
﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	١٣	١/٣٦١
﴿قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ...﴾	١٤	١/٣٦١
﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾	١٦	٦ / ٢٨٧
﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾	٢٥	٤ / ٥١٦؛ ٦ / ١٧٠، ١٧١
﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُ....﴾	٣٢	١/٢٩٤
﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾	٣٤	١/٤٣؛ ٤/١٤٦
﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٤١	٢/٩١
﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَآ أَوْلَادُهُمْ﴾	٥٥	٤ / ٢٢٥
﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْعَامِلِينَ﴾	٦٠	٤ / ١٧٣
﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾	٩١	٤ / ٨٥؛ ٦ / ٣٧
﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾	٩٢	٤ / ٨٥
﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ....﴾	٩٦	١/١١١
﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَآ...﴾	٩٧	١/١٣٧
﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَـٰلِحًا....﴾	١٠٢	٤ / ٩٧
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾	١٠٣	٥ / ٣٥٨
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ﴾	١٠٤	٥ / ٣٥٨
﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا فَسَيَرَى﴾	١٠٥	٥ / ٣٥٩
﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ...﴾	١٠٦	٤ / ٩٨
﴿قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾	١١٥	٦ / ٤٨
﴿لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	١٢٠	٥ / ٢٨٣
﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾	١٢٢	٥ / ٤٢، ٥٣

(١٠) يونس

(١١) هود

(١٢) يوسف

(١٣) الرعد

(١٤) إبراهيم

(١٥) الحجر

(١٦) النحل

(١٧) الإسراء

(١٨) الكهف

(١٩) مريم

(٢٢) الحجّ

(٢٣) المؤمنون

(٢٦) الشعراء

(٢٧) النمل

(٢٨) القصص

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ...﴾	٨٣	٤ / ٢٣٢

(٢٩) العنكبوت

﴿الٓمٓ﴾	١	١ / ١٣٠؛ ٦ / ٣٨؛ ٧ / ١٥
﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ...﴾	٢	١ / ١٣٠، ١٣٣؛ ٦ / ٣٨؛ ٧ / ١٥
﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾	٢٧	١ / ٢٤٩
﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾	٤٣	٢ / ٢٧٣
﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾	٤٥	٦ / ٢٢١؛ ٦ / ٢٢٢، ٦ / ٤٢٨؛ ٦ / ٤٢٩

(٣٠) الروم

﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِ....﴾	١٠	٢ / ١٧٨
﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	١٧	٤ / ٣١٦
﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ﴾	١٨	٤ / ٣١٦
﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾	١٩	٤ / ٣١٦
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ يُنَزِّلُ...﴾	٢٤	٤ / ٤٨٣

(٣١) لقمان

﴿وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾	١٢	٤ / ٤٨٥
﴿اشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾	١٤	٥ / ٩١
﴿وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ﴾	١٥	٥ / ٩١
﴿وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ...﴾	١٧	٢ / ٢٥٢؛ ٤ / ٣٢٩
﴿وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ...﴾	٢٥	٤ / ٤٨٤
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ﴾	٢٧	٦ / ١٨٣؛ ٦ / ١٨٦

(٣٧) الصافات

(٣٨) ص

(٣٩) الزمر

(٤٠) غافر

(٤١) فصّلت

(٤٢) الشورىٰ

(٤٣) الزخرف

(٤٥) الجاثية

(٦١) الصف

﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَاتَفْعَلُونَ﴾	٢	٦ / ٣٧
﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَاتَفْعَلُونَ﴾	٣	١/٤٩١
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم...﴾	٤	٢/٢٢٣
﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ﴾	٨	٢/٢٢٦ ؛ ٦ / ٢٧٢

(٦٤) التغابن

﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾	٦	٤ / ١٠٤
﴿فَاتَّقُوا ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾	١٦	٦ / ٣٥

(٦٥) الطلاق

﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾	٢	٦ / ١٨٤
﴿وَأَقِيمُوا ٱلشَّهَـٰدَةَ لِلَّهِ﴾	٢	٧ / ١١٨
﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ...﴾	٣	٤ / ٣١٢
﴿لَايُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَآ ءَاتَاهَا﴾	٧	٦ / ٣٥
﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾	١٠	٢/٢٤٨
﴿رَّسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَـٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾	١١	٢/٢٤٩

(٦٧) الملك

﴿خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ﴾	٢	٦ / ٣٩

(٦٨) القلم

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾	١	٥ / ١٥
﴿إِنَّا بَلَوْنَـٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ﴾	١٧	٦ / ٣٨

(١١٣) الفلق

(١١٤) الناس



(٢)

فهرس الأحاديث والمكاتيب والخطب والوصايا

أ ـ فهرس الأحاديث

الحديث — الجزء / الصفحة

ب ـ فهرس المكاتيب

ج - فهرس الخطب

د - فهرس الوصايا

(٣)

فهرس الأعلام

الاسم — الجزء / الصفحة



(٤)

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

الاسم — الجزء / الصفحة

(٥)

فهرس الجماعات والطوائف



(٦)

فهرس البلدان والأماكن

(٧)

فهرس الأشعار



(٨)

فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة

(٩)
فهرس الكتب الواردة في المتن

(١٠)

فهرس المنابع والمآخذ

١. أبو ذرّ الغفاري، محمد جواد آل الفقيه (م ١٤٠٥ ﻫ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي.

٢. إثبات الهداة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤ ﻫ)، قم: المطبعة العلميّة.

٣. أحاديث أُم المؤمنين عائشة، مرتضى العسكري، معاصر، التوحيد للنشر.

٤. الاحتجاج علىٰ أهل اللجاج، أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (م ٦٢٠ ﻫ)، تحقيق: إبراهيم البهادري ـ محمّد هادي بهٔ، طهران: دار الأُسوة، ١٤١٣ ﻫ، الأُولىٰ.

٥. إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل (مع تعليقات آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي)، نور الله بن السيّد شريف الشوشتري (الشهيد القاضي)، (م ١٠١٩ ﻫ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤١١ ﻫ، الأُولىٰ.

٦. الأحكام السلطانيّة، أبو يعلىٰ محمّد بن الحسين الفرّاء الحنبلي (م ٤٥٨ ﻫ)، طهران: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٦ ﻫ، الثانية.

٧. الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (م ٢٨٢ ﻫ)، تحقيق: عبدالمنعم عامر، قم: انتشارات الشريف الرضي، ١٤٠٩ ﻫ، الأُولىٰ.

٨. أخبار القضاة، أبو بكر محمّد بن خلف بن حيّان الضبي (وكيع) (م ٣٠٦ ﻫ)، بيروت: عالم الكتب.

٩. الأخبار الموفّقيّات، أبو عبد الله الزبير بن بكّار القرشي (م ٢٥٦ ﻫ)، تحقيق: سامي مكّي العاني، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٤١٦ ﻫ، الأُولىٰ.

١٠. الاختصاص، المنسوب إلىٰ أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ ﻫ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٤ ﻫ، الرابعة.

١١. اختيار مصباح السالكين، ميثم بن علي بن ميثم البحراني، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.

١٢. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠ هـ) تحقيق: مهدي الرجائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٠٤ هـ، الأُولى.

١٣. الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، منتجب الدين الرازي (م ٥٨٥ هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ هـ، الأُولى.

١٤. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٦١٣ ق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٣ هـ.

١٥. إرشاد القلوب، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (م ٧١١ هـ)، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٨ هـ، الرابعة.

١٦. الإستبصار فيما اختلف من الأخبار، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلاميّة.

١٧. الاستيعاب في أسماء الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ القرطبي المالكي (م ٣٦٣هـ)، تحقيق: عليّ محمّد معوّض و عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥ هـ، الأُولى.

١٨. أُسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن عزّالدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني (ابن الأثير الجزري) (م ٦٣٠ هـ)، تحقيق: عليّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥ هـ، الأُولى.

١٩. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ الكناني (ابن حجر العسقلاني) (م ٨٥٢ هـ)، تحقيق: ولي عارف، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٣ هـ، و بيروت: ١٤١٥ هـ.

٢٠. أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والرواة عنه، محمّد هادي الأميني، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٢ هـ، الأُولى.

٢١. الأُصول الستّة عشر، عدّة من الرواة، دار الشبستري، قم، ١٤٠٥ هـ، الثانية.

٢٢. أعلام الدين في صفات المؤمنين، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (م ٧١١ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٤ هـ الثانية.

٢٣. إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، بيروت: دارالمعرفة، ١٣٩٩ هـ، الأُولى.

٢٤. أعيان الشيعة، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي الشقرائي (م ١٣٧١ هـ)، إعداد: حسن الأمين،

بيروت: دار التعارف، ١٤٠٣هـ، الخامسة.

٢٥. الأغاني، أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصفهاني (م ٣٥٦ هـ)، تحقيق: خليل محي الدين، بيروت: دار الكتب المصرية، ١٣٥٨هـ، الأُولىٰ.

٢٦. الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابن طاووس) (م ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٤هـ، الأُولىٰ.

٢٧. الإكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، بيروت: عالم الكتب.

٢٨. أمالي الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة) (م ٤٦٠ هـ)، قم: مكتبة الداوري.

٢٩. أمالي الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١ هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤٠٠هـ، الخامسة.

٣٠. أمالي المرتضىٰ، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضىٰ) (م ٤٢٦ هـ)، قم: الأُولىٰ.

٣١. أمالي المفيد، أبو عبد الله محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ هـ)، تحقيق: حسين أُستاد ولي وعلي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤هـ، الثانية.

٣٢. الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦ هـ)، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفىٰ بابي الحلبي، ١٣٨٨هـ.

٣٣. إنباه الرواة علىٰ إنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي (م ٦٤٦ هـ)، القاهرة: مطبعة دار الكتب العربية، ١٣٧١هـ.

٣٤. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذري (م ٢٧٩ هـ)، إعداد: محمّد باقر المحمودي، بيروت: دار المعارف، الثالثة.

٣٥. إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبيّة)، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (القرن ١١هـ)، بيروت: دار الفكر العربي، ١٤٠٠هـ.

٣٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (م ١١١٠هـ)، تحقيق ونشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤١٢هـ، الثانية.

٣٧. البحر الزخّار (مسند سعد بن أبي وقّاص)، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي البزّار (م ٢٩٢ هـ)، القاهرة: مكتبة ابن تيميّة، ١٤١٣هـ.

٣٨. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (م ٧٧٤ هـ)، تحقيق ونشر: مكتبة المعارف، بيروت.

٣٩. البرصان و العرجان و العميان و الحولان، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ) (م ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، العراق: دار الرشيد، ١٩٨٢ م.

٤٠. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبري (م ٥٢٥ هـ)، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ، الثانية.

٤١. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّي (م ٢٩٠ هـ)، تصحيح وتعليق: ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٤ هـ، الأُولى.

٤٢. بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ابن طيفور) (م ٢٨٠ هـ)، قم: منشورات الشريف الرضي.

٤٣. بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، محمّد تقي بن محمّد كاظم التستري (م ١٤١٥ هـ)، تحقيق: مؤسّسة نهج البلاغة، طهران: أمير كبير، ١٤١٨ هـ، الأُولى.

٤٤. بهجة المجالس وأُنس المجالس، أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ابن عبد البر)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١ م.

٤٥. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي (الجاحظ) (م ٢٥٥ هـ)، شرح: حسن السندوبي، دار الجاحظ، ١٤٠٩ هـ، والقاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٣٦٦ هـ.

٤٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي (م ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ، الأُولى.

٤٧. تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمّد بن خلدون الحضرمي (م ٨٠٨ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٤٨. تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان (الذهبي) (م ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، القاهرة: دار الرائد العربي، ١٤٠٥ هـ، و بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١١ هـ، و حيدر آباد الدكن، ١٣٥٤ هـ.

٤٩. تاريخ إصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (م ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م، الأُولى.

٥٠. تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار المعارف.

٥١. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (م ٤٦٣ هـ)، المدينة المنوّرة: المكتبة السلفيّة.

٥٢. تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨ هـ، الأولى.

٥٣. تاريخ خليفة بن خيّاط، أبو عمرو خليفة بن خيّاط العصفري (م ٢٤٠ هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ.

٥٤. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، حسين بن محمّد بن الحسن الدياربكري المالكي (م ٩٦٦ هـ)، تحقيق: علي زغلول، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ.

٥٥. التاريخ الصغير، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ هـ، الأولى.

○ . تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك

٥٦. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، بيروت: دار الفكر.

٥٧. تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (م ٥٧١ هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥ هـ، الأولى.

٥٨. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (اليعقوبي) (م ٢٨٤ هـ)، بيروت: دار صادر.

٥٩. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين علي الغروي الحسيني الإسترآبادي النجفي (م ح ٩٣٣ هـ)، تحقيق: حسين استاد ولي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩ هـ، الأولى.

٦٠. تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، أبو محمّد الحسن بن عليّ الحرّاني (ابن شعبة) (م ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤، الثانية.

٦١. تدوين السنّة الشريفة، محمّد رضا الحسيني الجلالي (معاصر)، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٣ هـ، الأولى.

٦٢ . تذكرة الحفّاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨ هـ)، بيروت : دار إحياء التراث العربي.

٦٣ . تذكرة الخواصّ ، يوسف بن قُرغلي بن عبد الله (سبط ابن الجوزي) (م ٦٥٤ هـ)، تقديم : محمّد صادق بحر العلوم ، طهران: مكتبة نينوى الحديثة .

○ . تذكرة خواصّ الأمّة في خصائص الأئمّة عليهم السلام = تذكرة الخواصّ

○ . التراتيب الإدارية = نظام الحكومة النبوية

○ . تراجم مصنّفي الكتب العربية = معجم المؤلّفين

○ . تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن

○ . تفسير الطبري = جامع البيان في تفسير القرآن

٦٤ . تفسير العيّاشي ، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمي السمرقندي (العيّاشي) (م ٣٢٠ هـ)، تحقيق : السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي ، طهران: المكتبة العلميّة ، ١٣٨٠ هـ، الأُولىٰ .

○ . تفسير الفخر الرازي = التفسير الكبير ومفاتيح الغيب

٦٥ . تفسير فرات الكوفي ، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع الهجري)، إعداد : محمّد الكاظم ، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، ١٤١٠ هـ، الأُولىٰ .

٦٦ . تفسير القمّي ، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي (م ٣٠٧ هـ)، إعداد : الطيّب الموسوي الجزائري ، مطبعة النجف الأشرف .

٦٧ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمّد بن عمر (الفخر الرازي) (م ٦٠٤ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ، والبهية: دار الطباعة العامرة .

٦٨ . تفسير نور الثقلين ، عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي (م ١١١٢ هـ)، تحقيق : هاشم الرسولي المحلّاتي ، قم: المطبعة العلمية ، ١٤١٢ هـ، الرابعة .

٦٩ . تقريب التهذيب ، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني ، بيروت : دار الكتاب العلمية .

٧٠ . تلخيص الشافي ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، بيروت: دار العلم للملايين ، ١٤٠٢ هـ.

٧١ . تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ، أبو الحسين ورّام بن أبي فراس (م ٦٠٥ هـ)، بيروت: دار التعارف ودار صعب.

٧٢ . تنزيه الأنبياء ، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضىٰ) (م ٤٣٦ هـ)، بيروت: دار الأضواء .

٧٣. تنقيح المقال في علم الرجال، عبدالله بن محمّد حسن المامقاني (م ١٣٥١ ﻫ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٢ﻫ.

٧٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠ ﻫ)، بيروت: دار التعارف، ١٤٠١ ﻫ، الأولىٰ.

٧٥. تهذيب تاريخ دمشق الكبير، أبو القاسم عليّ بن الحسين بن هبة الله (ابن عساكر الدمشقي) (م ٥٧١ ﻫ)، تحقيق: عبدالقادر بدران، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٧ ﻫ، الثالثة.

٧٦. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد (ابن حجر العسقلاني) (م ٨٥٢ ﻫ)، تحقيق: مصطفىٰ عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥ ﻫ، الأولىٰ.

٧٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يونس بن عبد الرحمٰن المزّي (م ٧٤٢ ﻫ)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٩ ﻫ، الأولىٰ.

٧٨. تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، محمّد علي الموحّد الأبطحي (معاصر)، قم، ١٤١٧ ﻫ، الثانية.

٧٩. الثقات، محمّد بن حبّان البُستي (م ٣٥٤ ﻫ)، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٤ ﻫ، الأولىٰ.

٨٠. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، أبو جعفر محمّد بن عليّ القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١ ﻫ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق.

٨١. جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠ ﻫ)، بيروت: دار الفكر.

٨٢. جامع الرواة، محمّد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (م ١١٠١ ﻫ)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣ ﻫ.

٨٣. جامع السعادات، محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي (م ١٢٠٩ ﻫ)، تحقيق: محمّد كلانتر، قم: مؤسّسة إسماعيليان للطباعة.

٨٤. الجامع الصحيح، أبو عيسىٰ محمّد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي (م ٢٩٧ ﻫ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث.

٨٥. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ ﻫ)، القاهرة، ١٣٠٦ ﻫ، الأولىٰ.

٨٦. جمع الجوامع، جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ ﻫ)، مصر: الهيئة المصرية العامّة، الأولىٰ.

٨٧. الجمل والنصرة لسيّد العترة في حرب البصرة، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ هـ)، تحقيق: السيّد عليّ مير شريفي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ، الأُولىٰ.

٨٨. جمهرة خطب العرب، أحمد زكي صفوت، بيروت: المكتبة العلميّة.

٨٩. جمهرة رسائل العرب، أحمد زكي صفوت، مصر: مطبعة مصطفى البابي وأولاده، ١٣٩١ هـ.

٩٠. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبدالرحمن بن محمّد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي (م ٨٧٥ هـ)، تحقيق: علي محمّد معوّض ـ عادل أحمد عبدالموجود، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٩١. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمّد حسن بن محمّد باقر النجفي (ت ١٢٦٦ـ١٤١٢ هـ)، بيروت: مؤسّسة المرتضى العالمية، ١٤١٢ هـ، الأُولىٰ.

٩٢. جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أبو البركات محمّد بن أحمد الباعوني الدمشقي (م ٨٧١ هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ١٤١٥ هـ، الأُولىٰ.

٩٣. الحكمة الخالدة، أبو علي أحمد بن محمّد مسكويه (م ١٣٥٨هـ)، طهران: جامعة طهران.

٩٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني (م ٤٣٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ هـ، الثانية.

٩٥. خاتمة مستدرك الوسائل، ميرزا حسين بن الميرزا محمّد تقي بن علي النوري الطبرسي (م ١٣٢٠هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ٩ ج.

٩٦. الخرائج والجرائح، أبو الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (م ٥٧٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم، ١٤٠٩ هـ، الأُولىٰ.

٩٧. خصائص الأئمّة عليهم السلام، أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (الشريف الرضي) (م ٤٠٦ هـ)، تحقيق: محمّد هادي الأميني، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للحضرة الرضويّة المقدّسة، ١٤٠٦ هـ.

○ . خصائص أمير المؤمنين عليه السلام = خصائص الأئمّة عليهم السلام

٩٨. خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣ هـ)، إعداد: محمّد باقر المحمودي، ١٤٠٣ هـ، الأُولىٰ.

٩٩. الخصال، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١ هـ)، بيروت: مؤسّسة

الأعلمي، ١٤١٠هـ، الأُولىٰ.

١٠٠ . خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهَّر الحلّي (م ٧٢٦ هـ)، تصحيح: محمّد صادق بحر العلوم، قم: انتشارات الرضي، الأُولىٰ.

١٠١ . الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، صدر الدين عليّ بن أحمد المدني الشيرازي (السيّد علي خان) (م ١١٢٠ هـ)، قم: مكتبة بصيرتي، ١٣٩٧ هـ، الثانية.

١٠٢ . الدرّ المنثور في التفسير المأثور، عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣ هـ، الأُولىٰ.

١٠٣ . دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم، أبو عبد الله بن محمّد بن سلامة القضاعي (م ٤٥٤ هـ)، قم: مكتبة المفيد.

١٠٤ . دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (م ٣٦٣ هـ)، تحقيق: آصف بن عليّ أصغر فيضي، مصر: دار المعارف، ١٣٨٩ هـ، الثالثة.

١٠٥ . دلائل النبوّة، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨ هـ)، تحقيق: صقر، بيروت: المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية.

١٠٦ . دلائل النبوّة، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (م ٤٣٠ هـ)، بيروت: دار الفكر.

١٠٧ . الديوان المنسوب إلىٰ الإمام علي، الإمام علي عليه السلام، قم: انتشارات پيام اسلام.

١٠٨ . ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ، أبو العبّاس أحمد بن عبد الله الطبري (م ٦٩٣ هـ)، بيروت: دار المعرفة.

١٠٩ . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨ هـ)، تحقيق: سليم النعيمي، قم: منشورات الرضي، ١٤١٠ هـ، الأُولىٰ.

١١٠ . رجال ابن داوود، أبو منصور الحسن بن عليّ بن داوود الحلّي (م ٧٣٧ هـ)، تحقيق: محمّد صادق آل بحر العلوم، قم: انتشارات الشريف الرضي، ١٣٩٢هـ.

١١١ . رجال البرقي، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي الكوفي (م ٢٧٤ هـ)، طهران: جامعة طهران، ١٣٤٢ هـ، الأُولىٰ.

١١٢ . رجال الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مؤسّسة

النشر الإسلامي، ١٤١٥ ه، الأولىٰ.

○ . رجال العلّامة الحلّي = خلاصة الأقوال في معرفة الرجال

○ . رجال الكشّي = اختيار معرفة الرجال

○ . رجال النجاشي = تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال

○ . رجال النجاشي = فهرس أسماء مصنّفي الشيعة

١١٣ . روضة الواعظين، محمّد بن حسن بن عليّ بن أحمد الفتّال النيشابوري (م ٥٠٨ ه)، تحقيق: غلامحسين المجيدي و مجتبى الفرجي، قم: منشورات دليل ما.

١١٤ . رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين، علي صدر الدين ابن معصوم (السيّد علي خان المدني) (م ١١٢٠ ه)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩ ـ ١٤١٣ ه.

١١٥ . الرياض النضرة في فضائل العشرة، محبّ الدين الطبري الشافعي (م ٦٩٤ ه)، بيروت، ١٤٠٣ ه.

١١٦ . السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، أبو جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (م ٥٩٨ ه)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٠ ه، الثانية.

١١٧ . سفينة البحار و مدينة الحِكَم و الآثار، عباس بن محمّد رضا القمّي (م ١٣٥٩ ه)، طهران: دار الأُسوة، ١٤١٤ ه، الأُولىٰ.

١١٨ . سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (م ٢٧٥ ه)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٥ ه، الأُولىٰ.

١١٩ . سنن أبي داوود، أبو داوود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (م ٢٧٥ ه)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار إحياء السنّة النبوية.

○ . سنن الترمذي = الجامع الصحيح

١٢٠ . السنن الكبرىٰ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (م ٤٥٨ ه)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٤ ه، الأُولىٰ.

١٢١ . سنن النسائي (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣ ه)، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٤ ه.

١٢٢ . سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي (م ٧٤٨ ه)، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤، العاشرة.

○ . سيرة ابن هشام = السيرة النبوية

○ . السيرة الحلبيّة = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون

١٢٣ . السيرة النبويّة، أبو محمّد عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميري (م ٢١٨ هـ)، تحقيق: مصطفى السقّا ـ إبراهيم الأبياري، قم: مكتبة المصطفى، ١٣٥٥ هـ، الأُولىٰ.

١٢٤ . الشافي في الإمامة، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضى) (م ٤٣٦ هـ)، تحقيق: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، طهران: مؤسّسة الإمام الصادق ﷺ، ١٤١٠ هـ، الثانية.

١٢٥ . شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصري (م ٣٦٣هـ)، تحقيق: محمّد الحسيني الجلالي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٢ هـ، الأُولىٰ.

○ . شرح صحيح البخاري = عُمدة القاري

١٢٦ . شرح نهج البلاغة، عزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي (ابن أبي الحديد) (م ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث، ١٣٨٧ هـ، الثانية.

○ . شرح نهج البلاغة الوسيط = اختيار مصباح السالكين

١٢٧ . شرف النبي المصطفىٰ، أحمد بن عبدالملك بن أبي عثمان بن محمّد بن إبراهيم الخركوشي النيشابوري الواعظ (م ٤٠٧ هـ)، الأُولىٰ.

١٢٨ . شُعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٠ هـ، الأُولىٰ.

١٢٩ . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (الحاكم الحسكاني الحذّاء الحنفي النيسابوري) (القرن الخامس الهجري)، تحقيق وتعليق: محمّد باقر المحمودي، طهران: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١١ هـ، الأُولىٰ.

١٣٠ . الشيعة وفنون الإسلام، حسن بن هادي الصدر (م ١٣٣١ هـ)، صيدا: مطبعة العرفان.

١٣١ . صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشاء، أحمد بن عبد الله القلقشندي (م ٨٢١ هـ)، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

١٣٢ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (م ٣٩٨ هـ)، بيروت: دار العلم

للملايين.

١٣٣ . صحيح البخاري، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفىٰ ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٠ هـ، الرابعة.

١٣٤ . صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (م ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢ هـ، الأُولىٰ.

١٣٥ . الصواعق المحرقة في الردّ علىٰ أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيثمي المكي (م ٩٧٤ هـ)، تخريج وتعليق وتقديم: عبدالوهاب عبداللطيف، مصر: مكتبة القاهرة، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م، الثانية.

١٣٦ . الطبقات، أبو عمرو خليفة بن خيّاط العصفري (م ٢٠٤ هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ.

١٣٧ . الطبقات الكبرىٰ، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (م ٢٣٠ هـ)، بيروت: دار صادر.

١٣٨ . الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (م ٦٦٤ هـ)، قم: مطبعة الخيّام، ١٤٠٠ هـ، الأُولىٰ.

١٣٩ . العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ المطهّر (العلّامة الحلّي) (م ٧٢٦ هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٨ هـ، الأُولىٰ.

١٤٠ . العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي (م ٣٢٨ هـ)، تحقيق: أحمد الزين و إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٨ هـ، الأُولىٰ.

١٤١ . علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٠٨ هـ، الأُولىٰ.

١٤٢ . عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، أحمد بن عليّ الحسني (ابن عنبة) (م ٨٢٨هـ)، تحقيق: آل الطالقاني، قم: انتشارات الشريف الرضي، الثانية، ١٣٦٢ ش.

○ . العمدة = عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار

١٤٣ . عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، يحيىٰ بن الحسن الأسدي الحلّي (ابن بطريق) (م ٦٠٠ هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧ هـ، الأُولىٰ.

١٤٤ . عُمدة القاري ، أبو محمّد محمود بن أحمد العيني (م ٨٥٥ هـ)، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

١٤٥ . عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينيّة، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الإحسائي (ابن أبي جمهور) (م ٩٤٠ هـ)، تحقيق : مجتبى العراقي ، قم: مطبعة سيّد الشهداء ، ١٤٠٣ هـ، الأُولىٰ .

١٤٦ . عيون الأخبار ، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦ هـ)، قم: منشورات الشريف الرضي ، ١٣٤٣ هـ، الأُولىٰ .

١٤٧ . عيون أخبار الرضا عليه السلام ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١ هـ)، تحقيق : مهدي الحسيني اللاجوردي ، طهران: منشورات جهان .

١٤٨ . عيون الحكم والمواعظ ، أبو الحسن عليّ بن محمّد الليثي الواسطي (قرن ٦ هـ)، تحقيق : حسين الحسني البيرجندي ، قم: دار الحديث ، ١٣٧٦ ش ، الأُولىٰ .

١٤٩ . الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد (ابن هلال الثقفي) (م ٢٨٣ هـ)، تحقيق : جلال الدين المحدّث الأُرموي ، طهران: منشورات أنجمن آثار ملّي ، ١٣٩٥ هـ ، الأُولىٰ.

١٥٠ . الغدير في الكتاب والسنّة والأدب ، عبد الحسين أحمد الأميني (م ١٣٩٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧ هـ ، الثالثة.

١٥١ . غرر الخصائص الواضحة، إبراهيم بن يحيى الكتبي (الوطواط)، أُخذ بالواسطة .

١٥٢ . الغيبة، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق : عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح ، قم: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ، ١٤١١ هـ ، الأُولىٰ .

١٥٣ . فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد العسقلاني (ابن حجر) (م ٨٥٢ هـ)، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

١٥٤ . الفتوح ، أبو محمّد أحمد بن أعثم الكوفي (م ٣١٤ هـ)، تحقيق : علي شيري ، بيروت: دار الأضواء ، ١٤١١ هـ ، الأُولىٰ .

١٥٥ . فتوح البلدان، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري (م ٢٧٩ هـ)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

١٥٦ . الفخري في أنساب الطالبيين ، إسماعيل بن الحسين المروزي .

١٥٧ . فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والأئمة من ذريّتهم عليهم السلام ، إبراهيم بن محمّد بن المؤيد بن عبد الله الجويني الخراساني (م ٧٣٠ هـ)، إعداد : محمّد باقر المحمودي ، بيروت : مؤسّسة المحمودي للطباعة والنشر ، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م ، الأُولى .

١٥٨ . فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام ، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسي العلوي

(م ٦٩٣ هـ)، مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

١٥٩ . الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (م ٥٠٩ هـ)، تحقيق: السعيد ابن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٦ هـ، الأُولىٰ.

١٦٠ . الفصول المختارة من العيون والمحاسن، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (الشريف المرتضىٰ وعلم الهدى) (م ٤٣٦ هـ)، قم: المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى ألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ، الأُولىٰ.

١٦١ . فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١ هـ)، مراجعة: وصي الله محمّد عبّاس، دار العلم: مكّة المكرّمة، ١٤٠٣، الأُولى.

○ . الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه

١٦٢ . فهرس أسماء مصنّفي الشيعة، أبو العبّاس أحمد بن عليّ النجاشي (م ٤٥٠ هـ)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٨ هـ، الأُولىٰ.

١٦٣ . الفهرست، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مؤسّسة نشر الفقاهة، ١٤١٧ هـ، الأُولىٰ.

١٦٤ . القاموس المحيط و القابوس الوسيط، محمّد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي الشافعي (م ٨١٧ هـ)، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٢ م، الثانية.

١٦٥ . قرب الإسناد، أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحِمْيَري القمّي (م بعد ٣٠٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم، ١٤١٣ هـ، الأُولىٰ.

١٦٦ . القواعد والفوائد، أبو عبدالله محمّد بن جمال الدين المكّي العاملي (الشهيد الأوّل) (م ٧٨٦ هـ)، قم: منشورات مكتبة المفيد.

١٦٧ . القواعد والفوائد الحديثية من منهاج السنّة النبوية، أبو العبّاس أحمد بن عبدالحليم الحرّاني، مكّة المكرّمة: دار عالم الفوائد، ١٤١٧ هـ.

١٦٨ . الكافي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ثقة الإسلام) (م ٣٢٩ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، دار الكتب الإسلاميّة، ١٣٨٨ هـ.

١٦٩ . الكامل، أبو العبّاس محمّد بن يزيد الأزدي (المبرّد) (م ٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمّد أحمد الدالي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٣ هـ، الثانية.

١٧٠ . الكامل في التاريخ، أبو الحسن عليّ بن محمّد الشيباني الموصلي (ابن الأثير) (م ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي

شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ، الأُولىٰ.

١٧١ . كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي العامري (م حوالي ٩٠ هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري، قم: نشر الهادي، ١٤١٥ هـ، الأُولىٰ.

١٧٢ . كتاب العين، أبو عبد الرحمٰن الخليل بن أحمد الفراهيدي (م ١٧٥ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، قم: دار الهجرة، ١٤٠٩ هـ، الأُولىٰ.

١٧٣ . كتاب من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١ هـ)، طهران: دار الكتب الإسلاميّة، ١٣٩٠ هـ.

١٧٤ . كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، عليّ بن عيسىٰ الإربلي (م ٦٨٧ هـ)، تصحيح: هاشم الرسولي المحلّاتي، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠١ هـ، الأُولىٰ.

١٧٥ . كشف المحجّة لثمرة المُهْجة، أبو القاسم عليّ بن موسىٰ بن طاووس الحلّي (م ٦٦٤ هـ)، تحقيق: محمّد الحسّون، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٢ هـ، الأُولىٰ.

١٧٦ . كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر (العلّامة الحلّي) (م ٧٢٦ هـ)، تحقيق: حسين درگاهي، إحياء التراث العربي.

١٧٧ . كفاية الأثر في النصّ علىٰ الأئمّة الإثني عشر، أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري، قم: انتشارات بيدار، ١٤٠١ هـ، الأُولىٰ.

○ . كنز جامع الفوائد = تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة

١٧٨ . كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين عليّ المتّقي بن حسام الدين الهندي (م ٩٧٥ هـ)، تصحيح: صفوة السقّا، بيروت: مكتبة التراث الإسلامي، ١٣٩٧ هـ، الأُولىٰ.

١٧٩ . كنز الفوائد، أبو الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (م ٤٤٩ هـ)، إعداد: عبد الله نعمة، قم: دار الذخائر، ١٤١٠ هـ، الأُولىٰ.

١٨٠ . الكنىٰ والألقاب، عبّاس بن محمّد رضا القمّي (م ١٣٥٩ هـ)، طهران: مكتبة الصدر، ١٣٦٨ هـ، الخامسة.

١٨١ . اللباب في تهذيب الأنساب، عزّ الدين المبارك بن محمّد بن محمّد بن الأثير الشيباني الشافعي (م ٦٠٦ هـ)، مكّة المكرّمة: المكتبة الفيصلية [بي تا].

١٨٢ . اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن محمّد الشيباني الموصلي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ.

١٨٣ . لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصري (م ٧١١ هـ)، بيروت: دار صادر،

١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م ، الأُولىٰ .

١٨٤ . لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعليّ محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ، الأُولىٰ .

١٨٥ . لغة نامه دهخدا، علي أكبر دهخدا (م ١٩٥٦ م)، طهران : جامعة طهران ـ كلية الآداب ، مـطبعة سـيروس ، ١٩٦٨م.

١٨٦ . مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمّد الميداني النيسابوري (م ٥١٨ هـ)، بيروت: دار الجيل، ١٤١٦هـ.

١٨٧ . مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي (م ١٠٨٥ هـ)، تحقيق : أحمد الحسيني ، طهران: مكتبة نشر الثـقافة الإسلاميّة ، ١٤٠٨ هـ ، الثانية .

١٨٨ . مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق : هاشم الرسولي المحلّاتي و فضل الله اليزدي الطباطبائي ، بيروت: دار المعرفة ، ١٤٠٨ هـ ، الثانية .

١٨٩ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (م ٨٠٧ هـ)، تـحقيق : عـبد الله مـحمّد درويش ، بيروت: دار الفكر ، ١٤١٢ هـ، الأُولىٰ .

١٩٠ . مجموعة الوثائق السياسية، محمّد حميد الله الحيدرآبادي، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٥هـ.

○ . مجموعة ورّام = تنبيه الخواطر ونزهة النواظر

١٩١ . المحاسن ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٨٠ هـ)، تحقيق : مهدي الرجائي ، قم: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ، ١٤١٣ هـ، الأُولىٰ .

١٩٢ . المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء، محمّد بن المرتضىٰ (المولىٰ محسن الكاشاني) (م ١٠٩١ هـ)، قـم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤١٥ هـ، الثالثة .

١٩٣ . مختصر تاريخ دمشق ، محمّد بن مكرم الأنصاري (ابن منظور) (م ٧١١ هـ)، تحقيق: راتب حمّوش ، دمشق: دار الفكر .

١٩٤ . مراصد الاطّلاع، أبو الفضائل عبدالمؤمن بن عبدالحقّ البغدادي ، بيروت : دار المعرفة ، ١٣٧٣هـ.

١٩٥ . مروج الذهب و معادن الجوهر ، أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (م ٣٤٦ هـ)، تحقيق : محمّد محيي الدين عبد الحميد ، مصر: مطبعة السعادة ، ١٣٨٤ هـ ، الرابعة .

١٩٦ . المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥ هـ)، تحقيق : مصطفىٰ

عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١١ هـ، الأُولىٰ.

١٩٧ . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، ١٤٠٧ هـ، الأُولىٰ.

١٩٨ . المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد المحمودي، طهران: مؤسّسة الثقافة الإسلاميّة لكوشانبور، ١٤١٥ هـ، الأُولىٰ.

١٩٩ . مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلىٰ أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي الموصلي (م٣٠٧هـ)، تحقيق وتعليق: إرشاد الحق الأثري، جدّة: دار القبلة للثقافة، ١٤٠٨ هـ، الأُولىٰ .

٢٠٠ . مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١هـ)، تحقيق: عبدالله محمّد الدرويش، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ، الثانية .

٢٠١ . مسند الإمام زيد (مسند زيد)، المنسوب إلىٰ زيد بن عليّ بن الحسين ﷺ (م ١٢٢ هـ)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦ م، الأُولىٰ.

○ . مسند البزّار = البحر الزخّار

٢٠٢ . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، أبو الفضل عليّ الطبرسي (القرن السابع الهجري)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، ١٤١٨ هـ، الأُولىٰ.

٢٠٣ . مصباح المتهجّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: علي أصغر مرواريد، بيروت: مؤسّسة فقه الشيعة، ١٤١١ هـ، الأُولىٰ.

٢٠٤ . المصنّف، أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (م ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت: المجلس العلمي.

٢٠٥ . المصنّف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (م ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩، الأُولى.

٢٠٦ . معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة، محمّد بن الحسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (عَلَمُ الهُدىٰ) (م ١١١٥ هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧ هـ.

٢٠٧ . المعارف، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م ٢١٣ هـ)، حقّقه وقدّم له: ثروت عكاشة، مصر: دار المعارف، الثانية.

٢٠٨ . معاني الأخبار، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١هـ)، تحقيق:

علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٣٦١ ش، الأولىٰ.

٢٠٩. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي(م ٦٢٦ ه‍)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩ ه‍، الأولىٰ.

٢١٠. معجم رجال الحديث، أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي (م ١٤١٣ ه‍)، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٠٣ ه‍.

٢١١. المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (م ٣٦٠ ه‍)، تحقيق: محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١ ه‍، الثانية.

٢١٢. معجم قبائل العرب، عمر رضا كحّالة، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤ ه‍، السابعة.

٢١٣. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (م ٣٦٠ ه‍)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٤ ه‍، الثانية.

٢١٤. معجم المؤلّفين، عمر رضا كحّالة، بغداد: مكتبة المثنىٰ و بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٩ ه‍.

٢١٥. المعيار والموازنة، أبو جعفر محمّد بن عبد الله الإسكافي (م ٢٤٠ ه‍)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي.

٢١٦. مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الأصفهاني (م ٥٠٢ ه‍)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: بيروت: دار القلم، ١٤١٢ ه‍، الأولىٰ.

٢١٧. المفصّل، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (م ٥٣٨ ه‍).

٢١٨. المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، بغداد: جامعة بغداد، ١٤١٣ ه‍.

٢١٩. مقاتل الطالبيّين، أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الإصبهاني (م ٣٥٦ ه‍)، تحقيق: أحمد صقر، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٤٠٥ ه‍، الأولىٰ.

٢٢٠. مقتل الحسين، أبو مخنف لوط بن يحيىٰ الأزدي الكوفي (م ١٥٧ ه‍)، قم: المطبعة العلمية، ١٣٦٤ ش، الثانية.

٢٢١. مقتل الحسين، موفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي (م ٥٦٨ ه‍)، تحقيق: محمّد السماوي، قم: مكتبة المفيد.

٢٢٢. مقدّمة ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمّد بن خلدون (م ٨٠٨ ه‍)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٢٣. المقنعة، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ ه‍)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٠ ه‍، الثانية.

٢٢٤. ملحقات إحقاق الحقّ، شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٨ ه‍.

٢٢٥. الملهوف علىٰ قتلى الطفوف، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابن طاووس) (م ٦٦٤ ه‍)، تحقيق: فارس

تبريزيان ، طهران: دار الأُسوة ، ١٤١٤ ه، الأُولىٰ .

٢٢٦ . مناقب آل أبي طالب ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (م ٥٨٨ ه) ، قم: المطبعة العلمية .

○ . مناقب ابن شهرآشوب = مناقب آل أبي طالب

٢٢٧ . مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (م ٣٠٠ ه) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودي ، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ، ١٤١٢ ه، الأُولىٰ .

٢٢٨ . مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي (ابن المغازلي) (م ٤٨٣ ه) ، إعداد : محمّد باقر البهبودي ، طهران: المكتبة الإسلاميّة ، ١٤٠٢ ه، الثانية .

○ . المناقب لابن الدمشقي = جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام

○ . المناقب لابن المغازلي = مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام

٢٢٩ . المنتخب من كتاب ذيل المذيّل ، الطبري ، بيروت: مؤسّسة الأعلمي .

٢٣٠ . منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، حبيب الله بن محمّد العلوي الخوئي (م ١٣٢٤ ه) ، بيروت: مؤسّسة الوفاء ، ١٤٠٣ه.

٢٣١ . مواقف الشيعة ، الأحمدي الميانجي ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي .

٢٣٢ . مهج الدعوات ومنهج العبادات ، أبو القاسم بن موسى الحلّي (ابن طاووس) (م ٦٦٤ ه) ، قم: دار الذخائر ، ١٤١١ه، الأُولىٰ .

٢٣٣ . ميزان الإعتدال في نقد الرجال ، أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨ ه) ، تحقيق: علي محمّد البجاوي ، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر ، ١٩٦٣م .

٢٣٤ . ميزان الحكمة ، محمّد المحمّدي الريشهري ، قم: دار الحديث ، ١٤١٦ ه، الأُولىٰ .

٢٣٥ . نثر الدرّ ، أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي (م ٤٢١ ه) ، تحقيق : محمّد علي قرنة ، مصر: الهيئة المصريّة العامّة ، ١٩٨١ م ، الأُولىٰ .

٢٣٦ . نزهة الألبّاء في طبقات الأُدباء ، عبدالرحمٰن بن محمّد الأنباري .

٢٣٧ . نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإدارية) ، عبدالحي الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي ، بيروت: دار الكتاب العربي .

٢٣٨ . نفس المهموم ، عبّاس بن محمّد رضا القمّي ، قم: انتشارات ذوي القربىٰ ، ١٤١٢ ه.

٢٣٩ . النوادر ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ الأشعري القمّي (القرن الثالث الهجري) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة

الإمام المهدي (عج) ـ قم، ١٤٠٨، الأولى.

٢٤٠ . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أحمد بن عبدالله القلقشندي (م ٨٢١هـ)، بيروت: إدارة البحوث العلمية، ١٤٠٢هـ.

٢٤١ . النهاية في غريب الحديث و الأثر، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري (ابن الأثير) (م ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، قم: مؤسّسة إسماعيليان، ١٣٦٧ ش، الرابعة.

٢٤٢ . نهج البلاغة، ما اختاره أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (الشريف الرضي) (م ٤٠٦ هـ) من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق: كاظم المحمّدي و محمّد الدشتي، قم: انتشارات الإمام علي عليه السلام، ١٣٦٩ ش، الثانية.

٢٤٣ . نهج الحقّ و كشف الصدق، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (العلّامة الحلّي) (م ٧٢٦ هـ)، تحقيق: عين الله الحسني الارموي، قم: دار الهجرة، ١٤٠٧ هـ، الأُولى.

٢٤٤ . نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، محمّد باقر المحمودي (معاصر)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي.

٢٤٥ . الوافي، المولى محسن بن مرتضى (الفيض الكاشاني) (م ١٠٩١ هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني الإصفهاني، شرح: رفيع الدين نائيني، إصفهان: مكتبة أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة، ١٤٠٦ هـ، الأُولى، ١٧ ج.

٢٤٦ . الوافي بالوفيات، صفيّ الدين خليل بن أيبك الصَّفَدي (م ٧٤٩هـ)، قيسبادان (ألمانيا): فرانز شتاينر، ١٣٨١ هـ، الثانية.

٢٤٧ . وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم، ١٤٠٩ هـ، الأُولى.

٢٤٨ . وفاء الوفاء بأخبار المصطفى، أبو الحسن عليّ بن عبد الله السمهودي، القاهرة: مطبعة الآداب والمؤيد، ١٣٢٦ م.

٢٤٩ . وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ممّا ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان، شمس الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد البرمكي (ابن خلّكان) (م ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، ١٣٩٨ هـ.

٢٥٠ . وقعة صفّين، نصر بن مزاحم المنقري (م ٢١٢ هـ)، تحقيق و شرح: عبد السلام محمّد هارون، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٨٢ هـ، الثانية.

٢٥١ . ينابيع المودّة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (م ١٢٩٤ هـ)، تحقيق: عليّ جمال أشرف الحسيني، طهران: دار الأُسوة للطباعة والنشر، ١٤١٦ هـ، الأُولى.

الفهرس التفصيلي